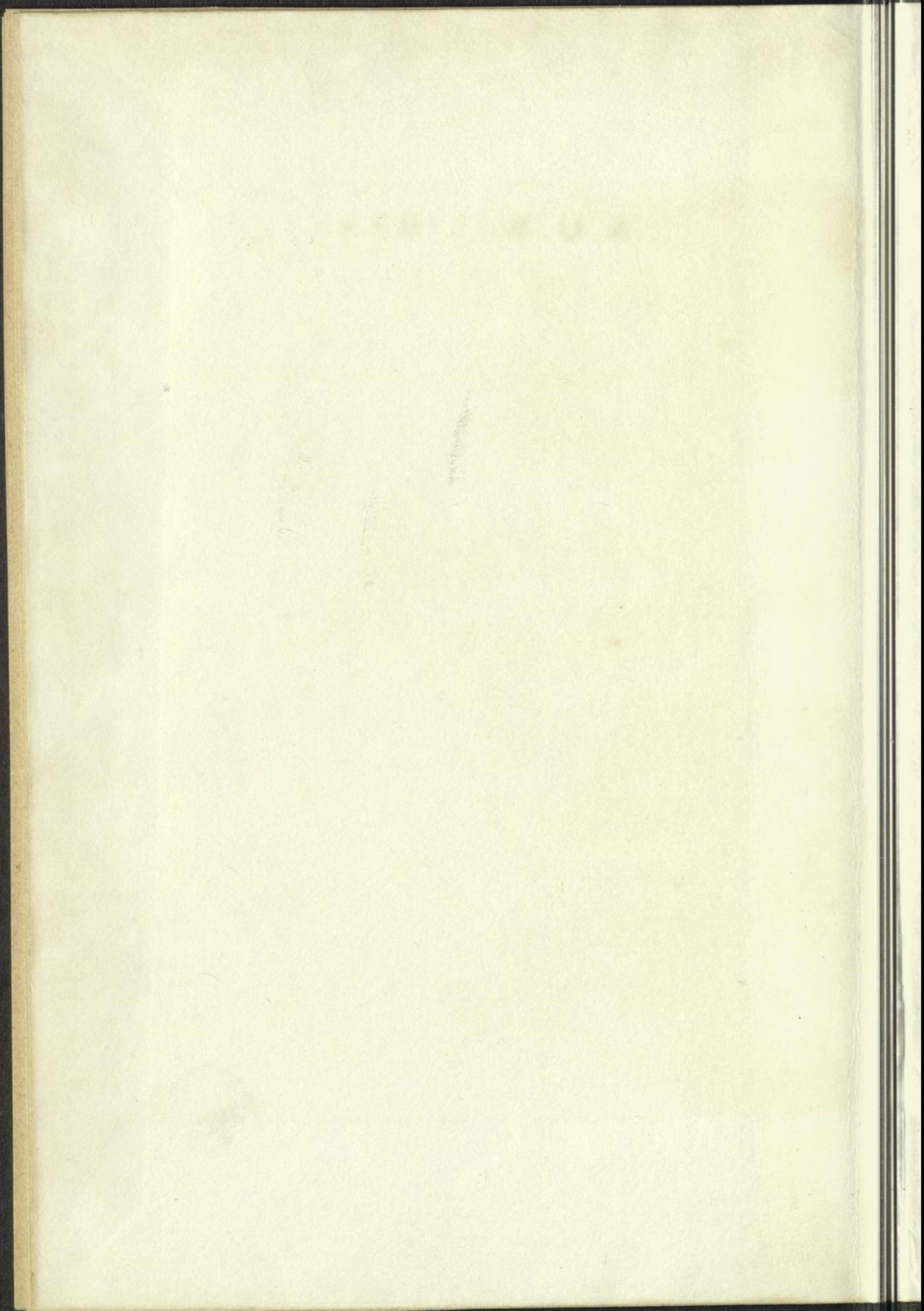
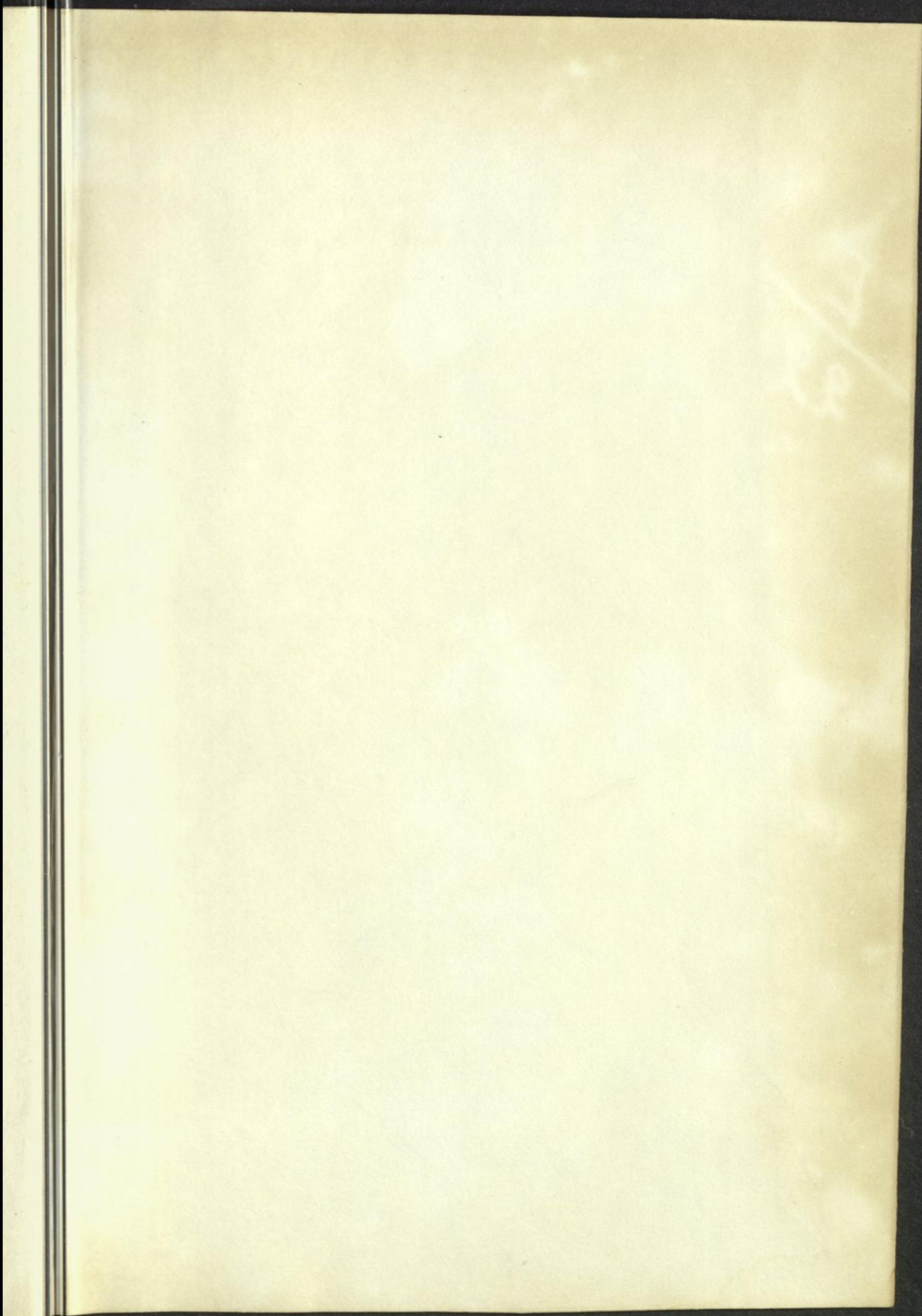
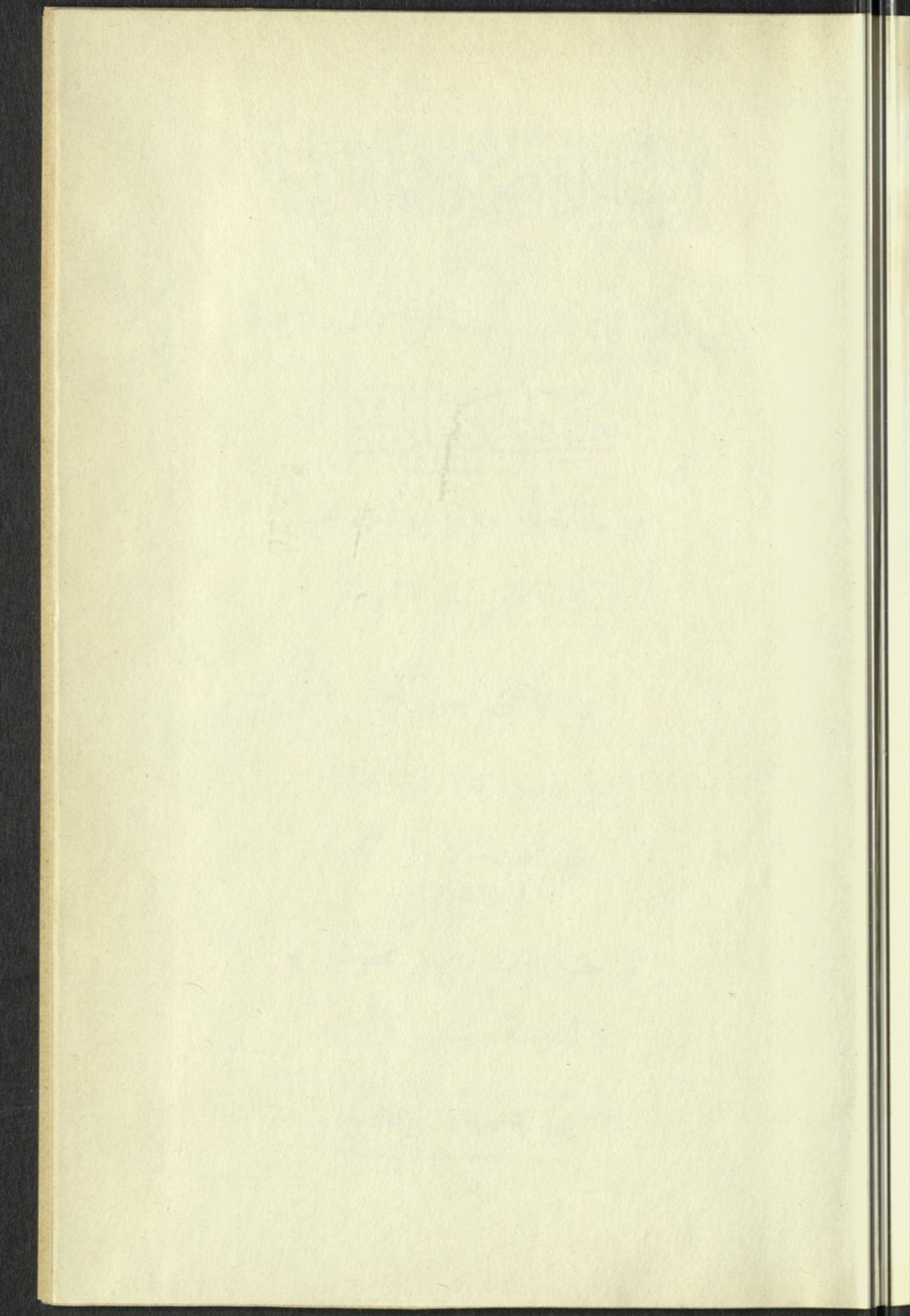


A. U. B. LIBRARY









846

K153bA

وَالْمُلْكُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ

E  
22

وهي الخطابات الخصوصية التي أرسلها المرحوم

## مُضْطَفَ كَامِلًا بِشَيْءًا

## فی حیاته الی مدام جولیت آدم

## الكاتبة الفرنسية الشهيرة

## « ترجمہا علی فہمی کامل »

١٥ قرشاً صاغاً  
من النسخة

الطبعة الأولى

38452

حقوق الطبع والنشر محفوظة

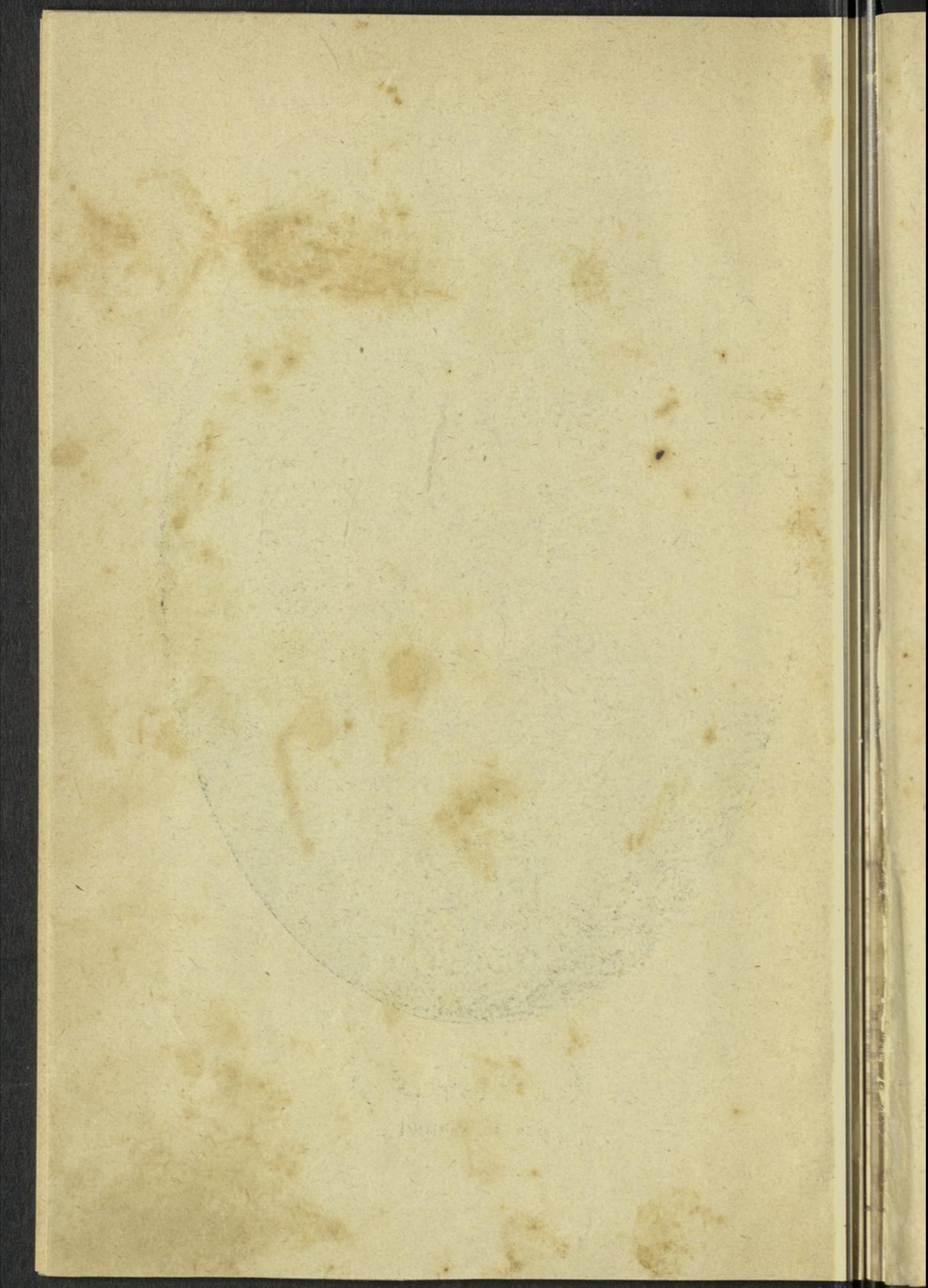
## «مدرسة مصطفى كامل»

سنة ١٩٠٩ ميلادية

والمحب والجاه وعلو الكلمة في الجمود لم تمس جزءاً أساسياً من حياة قلب موقوف على الخدمة الفكرية. ويستخلص من ذلك عدماً ما تقدم أعجب ما في قلبه أنهم يزدده على اتساع علمها وادراً كها الارقة ونبلاً مع أن الحال على العكس في سائر اللواتي اشتهرن من النساء حيث أن رق عقولهن كان ينتقص من أحاسيسهن. أما أشد ما يقع في النفس من حضور المجالس التي تعقدوها مدام آدم لا صدقاؤها فهو ضحكتها ضحك الطفلة مع ما تواли عليه من متاعب البال والآلام المحن. وما مصدر ذلك الضحك إلا من طهارة الضمير والضمار الخالدة في النفس اهـ

كاميل موكلير»

هذا وأنت بصفتي مصرياً أشكراً مدام جولييت آدم ما أسدتنا من الدليل الجديد على انعطافها نحونا بطلبها أن ينخص ما يريد من مبيع هذا الكتاب «بمدرسة مصطفى كامل» وفي الختام أجذن لا أستطيع أن أقول في هذه السيدة أحسن مقالة «مصطفى» نفسه عنها «إن الفضل في مجية المصريين لفرنسا» «إنما يعود إلى مدام جولييت آدم» على فهمي كامل





علي فهمي كامل

Aly F. Kamel

understood and learnt more she has had more heart. It is the opposite of what we see in all the other celebrated women, whose intelligence is exercised at the expense of their sensibility. And the most lively impression that one brings away from a visit to Mme. Juliette Adam is her laugh of a child, a laugh unexampled after so many ideas agitated, so many griefs experienced, it is the laughter of the pure conscience and of the eternal freshness of the soul.»

CAMILLE MAUCLAIRE



Lastly in my capacity of Egyptian I thank Madame Juliette Adam for the new proof of affection that she has given us in asking us to devote the profits on the sale of this volume to the Moustafa Kamel School.

And to conclude I could not do better than repeat the word of Moustafa :

«It is due to Mme Juliette Adam that Egyptians ought to love France.»

---

ALY F. KAMEL

تلك الرحالة التي لا تسمى التنقل وهي ليست الا رسول احسان  
 وتلك امولة بالمباحث الفكرية التي عملت وحدتها مالا تعلم  
 عشرة دواوين حكومة قد أفادت المسألة النسوية افاده لا تقوم  
 بشمن من حيث أنها بنت خطتها فيها على أن المرأة لا ينبغي  
 أن تكون مقلدة للرجل بل مكملة له وللتتحقق من ذلك اقرأ  
 في كتابها ما ذكرته عن محادثها «غمبتسا» ومساعدتها «روشفور»  
 وتمهيدها للمحالفه الفرنسية والروسية ومقاومتها لعودة آل  
 أورليان الى حكم فرنسا وطالعها الى اسرار السياسة الخارجية  
 واقرأ أخوصها الصحف التي وصفت فيها اعتلال زوجها ووفاته  
 ذلك الرجل الشجاع الشريف البعيد النظر في الامور فقد  
 ذكرت ذلك بایجاز وشارقة أدب وعفة تفس غاية في الحسن  
 والبساطة وانه اذا كانت الصحف التي ختمت بها المجلد  
 بعيدة عن صناعة البيان فانها مع ذلك أشد تأثيرا وابلغ من  
 الرثاء الذي رثى به الكاتب الشهير «ادهون جونكور» أخاه  
 برقة وحزن زائدين

ولم هذا - لاز هناك سر الجودة الخالصة في قلب المرأة  
 الفرنسية وهناك أيضا الدليل على أن الفلسفة والسياسة والادب

much as ten Ministries is before all a missionary of goodness and an imperishable example of what a woman can do for whom feminism is not an imitation of man but his complement. That is why when you will have seen Mme. Juliette Adam in her last book speak to Gambetta, help Rochefort, prepare the Franco Russian alliance, organise the defence against Orleanism, consider foreign policy, I invite you to read very carefully the few pages where she records the illness and death of the man of honour, of courage and of high thoughts who was her husband. They are written with a discretion, a modesty, an infinite simplicity. If anything is not mere "literary" stuff it is indeed this end of the volume. And yet this brief recital is more poignant, to take a celebrated example, than the pages where Edmond de Goncourt has recounted the illness and death of his brother with a sensitiveness still sharpened by grief. Why? It is because there is laid bare the intimate tenderness of the heart of the Frenchwoman. There one sees that nothing, neither philosophy, nor politics, nor letters, nor glory, nor public authority has been able to lessen the essential part of the heart in a life devoted to ideas. And it is there is her whole secret. According as she has better

دعاى النبوغ والتفوق في ضروب الانشاء . وكتبت رحلة من أبدع الرحيل في وصف المشتى الفرنسي المعروف « بالشاطئ اللازوردى » الذى كانت من أوائل الزائرين له أو المؤسسين لنجاحه شأنها في ذلك شأن الورد « بروهام » أو أكثر وكذلك في وصف ما تقدمته من جهات أوروبا حاملة طرف وطنيتها الى البحر وبلاد التشيك واليونان والبرتغال ورومانيا وبراغ التي أقيم لها فيها تكرييم لاثق بهامنذ قليل والتي اتفق لي في سنة ١٩٠٦ أن حضرت فيها ولية ذكر في خلالها اسم تلك السيدة فلم يكن من السامعين الا انهم أثروا وهموا ثم طرحا على السؤال بعد السؤال ليستزيدوا معرفة بتلك المرأة الفاقدة المثيل التي كانت مثالاً لروح فرنسي في نظر ذلك الشعب الذى تضطهد المانيا لشدة بغضها للسلافيين

فإذا مررت بـ آثينا أو بطرسبرج أو نيس أو براج أو بودابست أو لشبونة أو روما أو باريس وجدت في كل بلدة منها أثراً حياً من جهاد مدام جولييت آدم بل من روحها غير أن لها بين هذا التشتت وحدة وهي انفرادها بـ مزية فوق المزايا . مزية ان كـ بـ عـ قـ لـ هـ يـ نـ كـ شـ فـ عـ كـ بـ فـ قـ لـ هـ . ثم ان

ding to be a woman of letters. She has been, by way of diversion, one of the most perfect landscape painters of the Côte d'Azur, as she has been one of its first guests and, if one may say so, one of its "founders" in the degree in which Lord Brongham was, if not more so. She has carried through Europe her inspiration of national liberalism, in Greece, in Portugal, in Roumania. At Prague where they have just fêted her so nobly it once happened to me to mention her name at a banquet. At once they applauded and pressed me with questions on this exceptional woman who evidently incarnated the soul of our country in the eyes of all the valiant Czech people molested by Slavophobe Germany. Whether it be at Athens or at St. Petersbourg, at Nice or at Prague, at Pesth or at Lisbon, at Rome or at Paris, the trace of the work and especially the trace of the soul of Mme. Juliette Adam is deeply marked and considerable in the world. But she maintains a unity in her diversity. She keeps this supreme originality of being great in mind by force of being great in heart. This indefatigable traveller, this ideologist who has worked, herself alone, as

ويتحول ما كانت عليه من الجمال في عهد الامبراطورية إلى نقائه  
ومما تقدم يستفاد السبب الذي من أجله حاربت «دريفوس»  
وأنصاره وقاتلت اليهود وعادت الانكليز  
على أنه يخيل لي أن مثل هذه العقيدة لا تصح المناقشة  
فيها لأن مثل هذه السيدة لا تحارب ولا تعادي إلا حيث  
تدعوها وطنيتها. ومع أنى من أنصار دريفوس (بلا أجر) ومن  
محبى إنكلترا (على العكس من المانيا) أشكرا لها إلى آخر عمرى  
ثباتها على ودي بلا تفات إلى البون الشاسع الذي بين رأينا  
وكذلك يخيل لي أنها لا بد قد استرابت في صحة عنوان كتابها  
حين رأت منذ أيام كيف كانت التفاتتنا إلى جهة الشرق حيث  
نمضنا لاقيام بدفعها لم يكن أخذًا بالثار فلاري ب أنه أشبه بشيء به  
ولكنه ليس من الصواب الحكم على مثل هذه الفاضلة  
الكاملة بالنظر إليها من جهة السياسة فقط على ما كان لها من  
الشأن العظيم فيها بل إن الاشتغال بالتعاليم السياسية لم يكن عندها  
 سوى فرع من فروع اشتغالها بكل الأمور الفكرية على أنواعها  
 فلقد وضعت روایات قصصية غاية في الجمال من مثل  
 «اليونانية» و «بين القبح والوثنية» ووضعت تلك الروایات بغير

the modification, occasionally unpleasant of this "France which was so fine under the Empire". And it is what may explain her anti-Dreyfusism, her anti-Semitism, and her Anglophobia. Such a woman can be "anti" only in the degree in which her patriotism is offended. I think such a conviction forbids discussion and my profound respect as Dreyfusard (who derived no personal profit from it) as Anglophile (by way of anti-Germanism) will always thank her for a friendship maintained in spite of such great differences. I imagine also that she may have doubted her sub-title in seeing in what fashion recently we have all looked towards the East for a resolute defence which if it had not been precisely a "revenge" had in any case singularly resembled it.

But it would be to judge incompletely such a personality to consider it solely from the political point of view. Destiny has given her a great rôle in this domain, but political doctrines have been with Mme. Juliette Adam only one of the phases of her passion for ideas. She has written fine romances like *Grecque*, *Laide* or *Païenne* without preten-

آراء الباحثين في شأن مبادىء العهد الجمهوري الحاضر  
من ذلك أنها تريك «غمبتا» على غير عهلك به بعأنشرته من بعض  
راساته التي كانت محفوظة وظهرت بظهورها رقة احساسه  
العجيبة ودقة نظراته الصائبة وعبقريته فصاحت به وجودة نفسه  
غير أنه منها يكن من أصر أولئك المشهورين الذين عدتهم  
وتلك الحوادث التي رددهما فان محسن تلك الاوصاف وغيرها  
لاتغيب عن ذهنك شخصا مميزا بين تلك الاشخاص بغير  
ارادته وهو شخص المؤلفة ذاتها . انك لتعلم مما اطالعه كيف  
تستطيع امرأة بقوه فضيلتها واستقامتها ووطنيتها أن تسير سير  
رشادين قادة وأن تصبح بحكم الضرورة مورداً لعقوتهم ومصدراً  
على أنها لا تقول ما يفيد ذلك ولكن الذي يستخرجها الأدراك من  
الواقع المحكية ان المؤلفة كانت الصلة بينهم وأنها بذلك تولت  
بيدها أزمة بلادها في تلك الاوقات وأن روح فرنسا كانت  
في حقبة من الزمن تدعى «مدام جولييت آدم»  
وتلك الحقبة هي التي تقدمت الوقت الذي بدأ فيه «العدول  
عن الشار» وان في هذا العنوان لشجونا كما أن في قلب مختارته أحزانا  
متراكمة تختلف فيه عن أوقات كانت تجد فيها فرنسا تضعف عزيمته

is admirable and also, in abundance, revelations calculated to modify in many points present opinions on the beginning of the régime. An unknown Gambetta is shown to us by a series of letters where his fascinating tenderness shines out, the justice of his views, the geniality of his eloquence and the goodness of his heart. But whatever interest may be furnished by the variety of the personages and the importance of the events, the author is still in this book the one who remains the most significant even in spite of herself. We shall know henceforth how a woman by the sole virtue of her integrity and her patriotism may move at last amongst the leaders of crowds and be indispensable to them for, though she would not like to admit it, one feels clearly that she has been their bond and consequently the arbiter of her country at a certain hour. There was a time when the French soul called itself Mme. Juliette Adam.

“Before the abandonment of the Policy of Revenge” she specifies. There is sadness in the choice of this sub--title. There is sadness also in this woman of the *élite* in seeing

لا يدخل فيه التعامل ولا التضليل ولا تدبير المؤشرات ولكنها مبين  
 مؤدى أعراضه بالتدقيق عجيب بابحازه وحماسته لاتذكر فيه الا  
 الحق لأنها مولعة بالحق ولها فيه من الوصف المرسل مالا يتبين  
 جمالا عن مصورات الرسام الشهير «دى لأنور» حيث يغوص  
 خاطره على أخفى معانى الموضوع ويخرجه للإبصار تماما سويا  
 وسيجد القارئ كثيرا من أمثل هذا الوصف في أثناء  
 الجلد الجديد الذى تتحرّك فيه نفس شريفة عزوف مندفعة بقوّة  
 الرجاء الكبير بعد فشل السنة الهائلة (إشارة إلى حرب السبعين)  
 في هذا الكتاب فصلات حقائق الحزب الجمهورى الذى  
 كانت هي النقطة المركبة منه وأحوال الرجال وما كان من كفاحهم  
 لالمعارضين الذين اشتهروا بعصابة اليوم السادس عشر من  
 شهر مايو وما كان من أملهم في تجديد فرنسا تجديدا يجعلهم من  
 الباس والاقتدار بحيث تعود إلى صنف «الرين» لا خذال الثار  
 ويجد القارئ في تملك الصحف مجموعة عجيبة مما ذكرته  
 عن الأخلاق الكبيرة والهزيمة المختلطة والأمانى والأمال  
 التي كانت تخالج صدور أولئك الرجال كما أنه يجد كثيرا من  
 الأسرار الخرجية من خفاياها المختلفة لما رسمت عليه الآن

discussion and who hesitates less in speaking frankly, straightforwardly, of knotty questions. But she has charm, and as Napoleon said of Massena that the sound of the cannon gave him spirit and gaiety, one can say of Mme. Juliette Adam that the fact of treating difficult problems gives her more grace. She is less captivating in exchanging a pretty phrase with a friend than in going over the history of the Balkan question or in refuting Proudhon in presence of Ministers or sociologists fascinated by her gaze of bluish fire and the imperious persuasive tone of her voice.

She is a being essentially upright and industrious who has worked tremendously and of whom the veritable religion has been her mystic faith in the power of ideas. There is the enigma of her sway. All the attraction that passion and sentiment give to women ideas have given to Mme. Juliette Adam. But the rare women who have lived for an idea, when they were not ugly or of masculine gait, were

تأثيراً كبيراً واحتفظت بمركزها الاجتماعي من حيث براعة  
 أدبها وكمال عشرتها بحيث لم تزل على كبر سنها تسطع سطوع  
 الكوكب الذي لا يدركه الهرم ولا يضعف سناه كرور ما كر  
 عليها من الأعوام . ومع ذلك فليست تلك المرأة التي تنافس  
 بمقامها مقام الملائكة في مراتب العقل سوى فرنسية سمححة  
 الحديث بسامية الشغف بل هي الجدة التي لا تفارق جيوبها  
 الحلوى بل هي الأم العجيبة بل هي الصديقة التي لا وفاء بعد  
 وفاءها . والغريب في أمرها أنها تفتق الخيلاء ولم يخطر لها الزهو يوماً  
 على بال حتى إنك لو رأيتها وقد جمعها مجلس بعض الأوانس  
 النواعم الأظفار اللواتي يعدن على مسامعها مالقون من الأفكار  
 لادهشك منها تصايبها الذي يفوق صباحهن واصغاؤها إلى ما  
 يلقين كأنها تستفيد منهن ما أخذته عن كتبها وعلمنه عن أعمامها  
 يوم كن يقضمن القطير المحلي باستانهن النواعم  
 ولم أر في عمري المتقدم ذات منزلة كمنزلتها السامية  
 تتحال احتيالها على أجتناب المظاهر كما أني لم أر أشد منها عارضة  
 في المناقشة وأجرأ منها على التصريح بما في ضميرها حتى في أعقد

retained a fashionable and intellectual prestige of which old age has not been able to lessen the brilliance. And this woman of royal rank in the kingdom of the mind is a gay Frenchwoman whose laughter rings out, a good grandmother, an admirable mother and a friend of a type one no longer meets today. And the crowning point is not only that she has a horror of pedantry, but that she has never even been able to form an idea of it. It is necessary to see her in the middle of young women who display with insistence all that they have learnt. She is the youngest of them and she knows a hundred times more than they, but she seems to receive from them the notions that she taught them by her books and her work when they were still eating tarts.

I have never seen a superior woman manage matters as well as Mme. Juliette Adam so as to avoid pushing herself forward. I have never however seen one more ardent in

والنشاط الحماسى والعارضة الشديدة غير المألوفة في النساء اللواتى  
 يستطعن التفكير ومن الغريب ان الخلطة الجدلية الكفاحية التي  
 تمتاز بها هذه الكاتبة لا تنقص من رونقها لا خذبالا بصار بل تزيده  
 ولست أظن أن بين السيدات اللواتى اشتغلن بالادب  
 في الماضي والحاضر واحدة تعادل هذه الادبية من حيث أنها  
 بعملها الذى قامت به قد حلت معضلا معمقا دقيقا من المعاضل  
 التي أريقت فيها أنها من الخبر فاننا كنا ننفر بغير اختيارنا  
 من النساء ذوات الرؤوس السكينة ونستهجن استرحالهن  
 بحر كائن واحسنهن وطالما ساءنا أن نجد عند بعض الاوائل  
 الشائقات كلفا غير محمود بالتعرض لتأنيث الافكار العمومية في  
 مذشأةهن الرقيقة الدقيقة. فكنا بين الحالتين من أسف الى أسف  
 أما السيدة التي تتكلم عنها فانها امرأة بكل مميزات المرأة  
 لها جمال مشهور ولطف كنفحة العطر تجمع اليها سيرة  
 لا عيب فيها ووقارا حافظا لكرامتها وقد شهدت وقائعا رائعة  
 ووالت خطباء أئم وأسود حروب وعرفت أسرارا خطيرة  
 ووقفت على ضمائر فلاسفة وسياسيين وأثرت في المسائل الجلى

extraordinary combativeness and, a thing very nearly undiscoverable in any woman capable of thought, this combativeness, instead of injuring her charm, accentuates it.

I do not believe that there is a woman writer in the present or the past comparable to her. Her example resolves the delicate and irritating problem that has caused so much ink to flow. Amongst women of virile brains, the masculinity of gait and sentiments shocked us, we regretted amongst the women of pretty and attractive personality the mania for easiebling general ideas by an aimable and precious style. And it was an alternative inevitable, irreducible. But here is a woman profoundly feminine, of a celebrated beauty, of exquisite grace, of irreproachable dignity, who has seen great dramas, frequented tribunes and warriors, known grave secrets, scrutinised the philosophies and diplomacies, exercised an immence influence,

الآخرى التى أستهاباً باسم «الكلمة الفرنسية فى البلاد الاجنبية» ولم ينazuها قط منازع من اساطين السياسة فى معرفتها حقائق المسائل الخارجية. ذلك ما مكنها من امداد «مصطفى» باحسن الارشاد. غير أن مالا يدرك كله لا يترك قله. فاذا فاتنا وضع مؤلف الاتيان على ترجمة مدام جوليت آدم كاينبغى فلا يمكن الدلالة على جل مزاياها بأجمل من الفصل الذى نشره حديثا مسيو «كاميل موكلير» بمناسبة ظهور المجلد السادس من مذكرات تلك الكاتبة الجليلة التى مثلتها بالطبع تحت عنوان «صداقاتنا قبل العدول عن الثار» في كتاب حاز أحسن القبول واعظم الاقبال. على ان حياة مدام جوليت آدم منذ حرب السبعين انما تاخض فى لفظة واحدة «هي الوطنية» وهذا تعريب الفصل الذى اشرنا اليه آنفا:

«توالى مدام جوليت آدم اشر مذكراتها وآخر مجلد ظهر منها عنوانه «صداقاتنا قبل العدول عن الثار» وهو عنوان ينطوى على معنى كبير كما ان الكتاب الذى صدر به مؤثر أبلغ التأثير لأنه مفعم بالحياة دال على ما مؤلفته من العزيمة القوية

been disputed by the most eminent diplomatists. It is thus that she has been able to direct Moustafa and that she never ceased to advise him.

In the impossibility of writing a book on Mme. Juliette Adam it seems to me that one cannot know her better than by an article published latterly by M. Camille Mauclair *a propos* of the sixth volume of the *Memoirs* of Madame Adam which is one of the greatest successes of the illustrious writer and which has for title: *Nos Amitiés politiques avant l'abandon de la Revanche*.

Since the war of 1870 all the life of Mme. Juliette Adam consists in one word: *Patriotism*.

Here is this article.

« Mme Juliette Adam continues the publication of her memoirs. A new volume has just appeared: *Nos Amitiés politiques avant l'abandon de la revanche*. The title is significant and the work is profoundly interesting. It is full of life. Mme. Juliette Adam has an intense vitality, an

فيها بذلك الصوت المصرى الذى لم يمت ولن يموت أبداً  
 وحسب المصريين احتراماً لها واعجاباً بها إنها كانت أمة  
 بالعقل والارشاد لمواطنهم الكبير الذى أحلها من نفسه أرفع  
 محلٌ من الاحترام والتجلة  
 ولو أردنا أن ترجم مدام جوليت آدم لما استوفينا  
 وصف مناقبها في سفر ضخم . لأن حياتها ملأى بالاعمال  
 الحبيبة فأنها أنشأت ما ينيف على ثلاثين مجلداً في مواضيع  
 شتى وأغراض متباعدة وأسست مجلتها الكبرى المعروفة باسم  
 «المجلة الجديدة» وتولت إدارتها مدة عشرين سنة كان  
 لها في خاللها الفضل في استكتاب جماعة من عليه أدباء  
 العصر وفي اظهار آخرين منهم أدر كوايساعدتها ماماً أدر كوه من  
 بعد الشهرة «علو» المقام . ولم يكن «بيرلوني» و«بول بورجييه»  
 و«جوى دى موباسان» وكثيرون غيرهم إلا من الذين دعمتهم  
 كما دعت فقيتنا مصطفى بابنائها الفكريين  
 ومما يجدر بالذكر خاصة أنهم تقطعوا عن التحرير في الشؤون  
 الخارجيه مدة عشرين سنة سواء في المجلة الجديدة أو المجلة

never die.

In fact she reveals herself as the dearest, the most venerated, intellectual mother of their great patriot.

To write the biography of Madame Juliette Adam a whole volume would be necessary to me, for never has a life been fuller.

Mme. Juliette Adam has written more than thirty volumes on the most diverse subjects. She has founded and directed for twenty years *La Nouvelle Revue* in which she has attracted and, so to say, discovered almost all the great writers of our day. Pierre Loti, Paul Bourget, Guy de Maupassant and many others are amongst those that she calls, as she called our Moustafa, her intellectual sons.

She has written during twenty years her *Letters on Foreign Policy* in the *Nouvelle Revue* and in the *Parole Française à l'Etranger*.

Her knowledge of foreign political questions has never

تشريف منا لتلك الفرنسية الكبيرة ولا مثالها من حفظوا  
 لفرنسا أصدق آيات فخرها. وائت لمنا أناملها وخلدنا ذكرها  
 يلمنا بذلك تكريم خطيب أمتنا وقادم وطننا «مصححة في كامل»  
 وكأنى بدام جوليت آدم حين أطرقنا بهذه الرسائل  
 التي تتجلى من خلاها نفس شقيقى بلا تقاب ممثلة بحقيقةها  
 كما كانت في الحياة! تقول لنا إن الرجل الذى عمله صالح  
 يعيش لعمله وبه. وإن حياة صاحبه تكون قدوة حسنة لآخرين.  
 وتقول لنا أيضاً إن الالتفاف حول (لواء) الوطن واجب فان ذلك  
 الاواء ليس قدّة من نسيج بل هو الرداء الوحيد الذى يلبس  
 به الوطن عزاً ومجداً ويكون بدونه عارى التغور مستباح الحمى  
 ثم تقول لنا أيضاً إن نفس ذلك الفقيد تناهى من داخل  
 الضريح وستنادى إلى آخر الدهر «بلا دوى. بلا دوى» وإن كل  
 المصريين ذوى الشعور الحى الذين يحبون مصر يحب عليهم  
 أن يوالوا فيها العمل العظيم الذى قام به نحو الامة ومستقبلها  
 ولقد بحثت ببراعة تلك الكاتبة الفاضلة مقالة مستفيضة حياة  
 وولاء لمصر والمصريين جعلتها مقدمة هذا الكتاب وذكرتهم

Madame Adam presents to us the image of my brother, Moustafa, in so far as his letters addressed to her revive it, in order to make us understand that the man of whom the work is good lives always in this work and that the life of one is only an example for the others.

She tells us to unite around the flag of the Fatherland which is not by any means a mere piece of cloth but the sole clothing of the common mother, without which she would not have any protection.

She tells us that his soul even from the depths of the tomb cries and will always cry «My country», that all Egyptians who feel for and who love Egypt ought to live there and continue the majestic work which he has accomplished for the country and for the people of the future.

In the preface of the book, full of life and of love, she recalls to Egyptian patriots and the Egyptian Fatherland this Egyptian voice which is not dead and which will

من حظي بمعروفة تلك السيدة عن كثب فقد عرف في  
آن معاً مثال الوطنية الصحيحة بلا نزاع وملائكة ملائكة  
الذكاء والنبل وأعطف ذوات القلوب الرحيمة على الأمم  
الضعيفة والشعوب المظلومة

و فوق ذلك فانها ما ببرحت في زمانها غوث الوطنيين  
اللاجئين اليها وستكون في الغد جدة الوطنيين من رجال  
المستقبل لما فطرت عليه من التفاني في حب العدل ومن تلهب  
الغيرة على الحقيقة

أجل . وانما الحقيقة الساطعة العالية هي التي تعذبها  
بأنوارها وتعززها بقوتها وهي التي تنصرها دائماً على الاعداء  
المقاتلين لتلك الحقيقة

وانى على كون نفسي صغيرة في جنب النفس التي أودعها  
الله صدر مدام آدم لا قدر تلك النفس الفائقة قدرها وأجلها  
وأقول لا بناء وطني الاعزاء أن يحلوها مثل كل الأحوال  
فلئن مجدناها فذلك لدفاعها عن وطننا العزيز ومصرنا  
المقدمة . ولئن رفعتنا مرأة أخرى راية فرنسا بحب واحترام فذلك

Mme Adam, protectress of all the patriots of the present, ancestress of those of the future, is a treasury of justice and an ardent champion of truth.

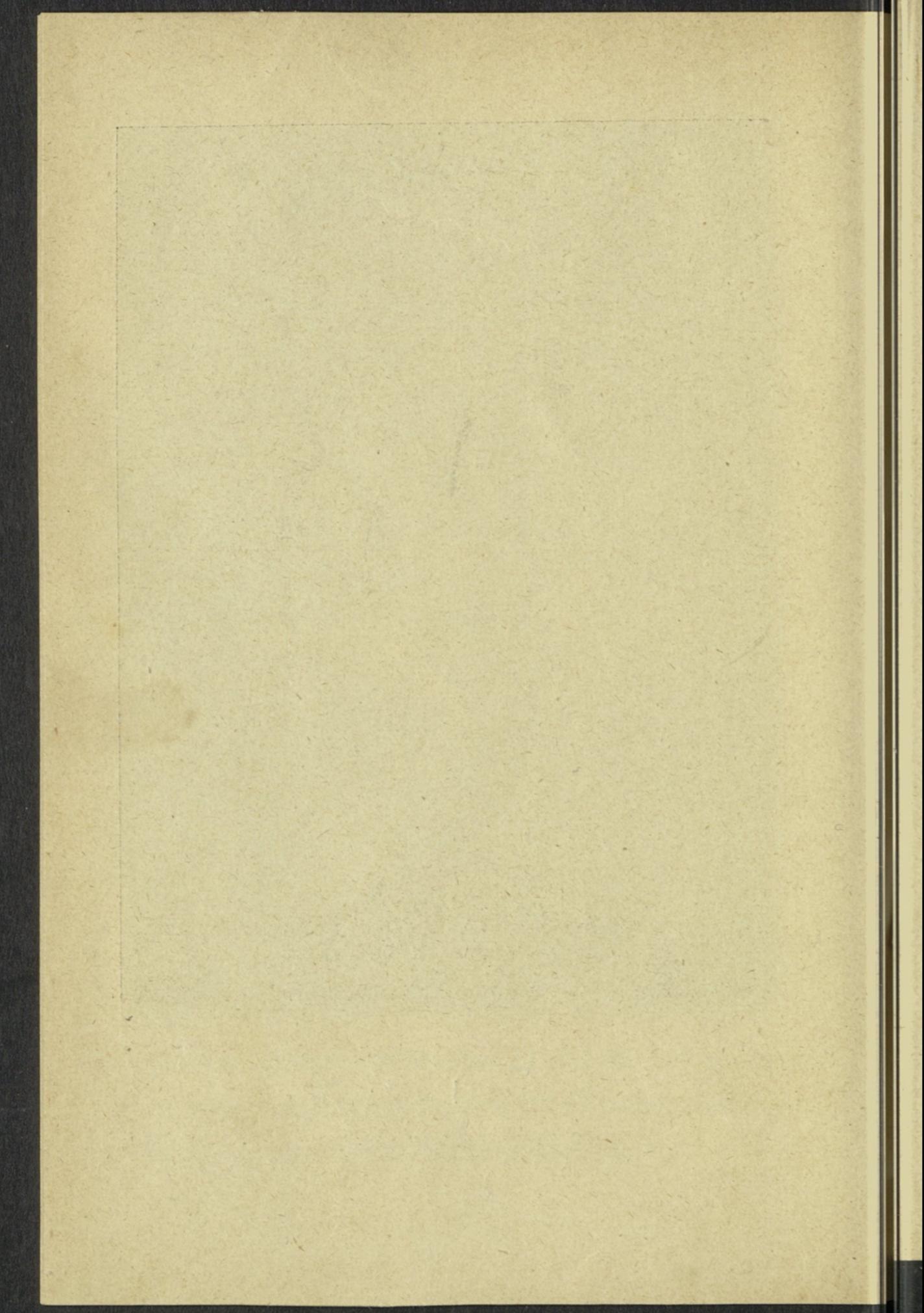
Yes, it is the truth, sublime and striking with its light and its force, it is the truth itself which renders her always victorious, in spite of the battle which the enemies of this truth often wage against her.

Although my soul may be small beside that of Madame Adam nevertheless I understand her, I admire her and I may appeal to my dear compatriots to also give her their admiration.

It is for our dear and adored Egypt that we glorify her who has defended it, it is for France loved and respected that we raise once more its flag in honour of the great Frenchwoman and noble France, it is for our tribune and our Great Patriot, Moustafa Kamel, that we kiss her hands and dearly guard her souvenir.

## مـلـاـمـرـ جـوـلـيـدـ آـدـمـ

قـلـتـنـىـ هـذـهـ السـيـدـةـ الجـلـيلـةـ نـخـرـاـ وـأـوـلـتـنـىـ سـرـورـاـ كـبـيرـاـ  
 بـسـماـحـهـاـ لـىـ أـنـ أـكـونـ بـعـدـهـاـ وـبـعـدـ كـاتـبـ يـدـهـاـ أـوـلـ مـطـلـعـ  
 عـلـىـ رـسـائـلـ أـخـىـ إـلـيـهـاـ وـأـنـ أـتـرـجـمـ تـلـكـ الـمـكـاتـبـاتـ الـتـىـ تـعـيـدـ إـلـىـ  
 الـحـيـاـ بـعـدـ شـقـيقـيـ الـذـىـ لـاـ يـزـالـ وـلـنـ يـزـالـ حـيـاـ فـيـ فـؤـادـيـ  
 وـتـبـعـتـ آـثـارـاـ مـنـ نـفـسـهـ الـكـرـيـةـ فـيـ نـفـسـيـ وـنـفـوـسـ مـصـرـيـدـيـهـ  
 وـاـنـصـارـهـ الـذـينـ لـاـ يـحـصـىـ لـهـمـ عـدـدـ  
 وـمـعـ أـنـ أـبـنـاءـ وـطـنـىـ قـدـعـرـ فـوـاـمـدـاـمـ جـوـلـيـدـ آـدـمـ بـدـفـاعـهـاـ  
 عـنـ مـصـرـ وـالـمـصـرـيـنـ أـتـسـاحـ فـيـ زـيـادـةـ تـعـرـيـفـهـاـ يـهـمـ وـأـنـ أـبـيـ  
 تـوـاضـعـ تـلـكـ الـفـرـنـسـيـةـ الـكـبـيرـةـ بـلـ تـلـكـ الـنـفـسـ الـشـرـيـفـةـ الـمـبـلـجـةـ  
 أـنـ أـذـكـرـ شـيـئـاـ مـنـ مـحـامـدـهـاـ فـانـىـ مـلـتـمـسـ مـنـهـاـ الـمـعـذـرـةـ  
 لـيـسـتـ مـدـامـ جـوـلـيـدـ آـدـمـ اـمـرـأـةـ كـسـائـرـ النـسـاءـ وـلـكـنـهاـ  
 رـوـحـ سـاـمـيـةـ قـلـمـاـ خـلـقـ الـرـحـمـنـ مـثـلـهـاـ بـيـنـ بـنـاتـ جـنـسـهـاـ  
 رـوـحـ ذـاتـ سـلـطـانـ عـلـىـ الـأـلـبـابـ رـقـيـتـ إـلـىـ أـسـمـىـ الـمـرـاقـىـ  
 فـيـ جـيـلـهـاـ وـلـنـ تـبـرـحـ مـنـزـلـهـاـ الـرـفـيـعـةـ مـنـزـلـهـاـ بـيـنـ الـأـجـيـالـ الـأـتـيـةـ:





Ateliers Boissonas et Tapouer, Paris

﴿ مدام جولیت آدم ﴾

Madame Juliette Adam

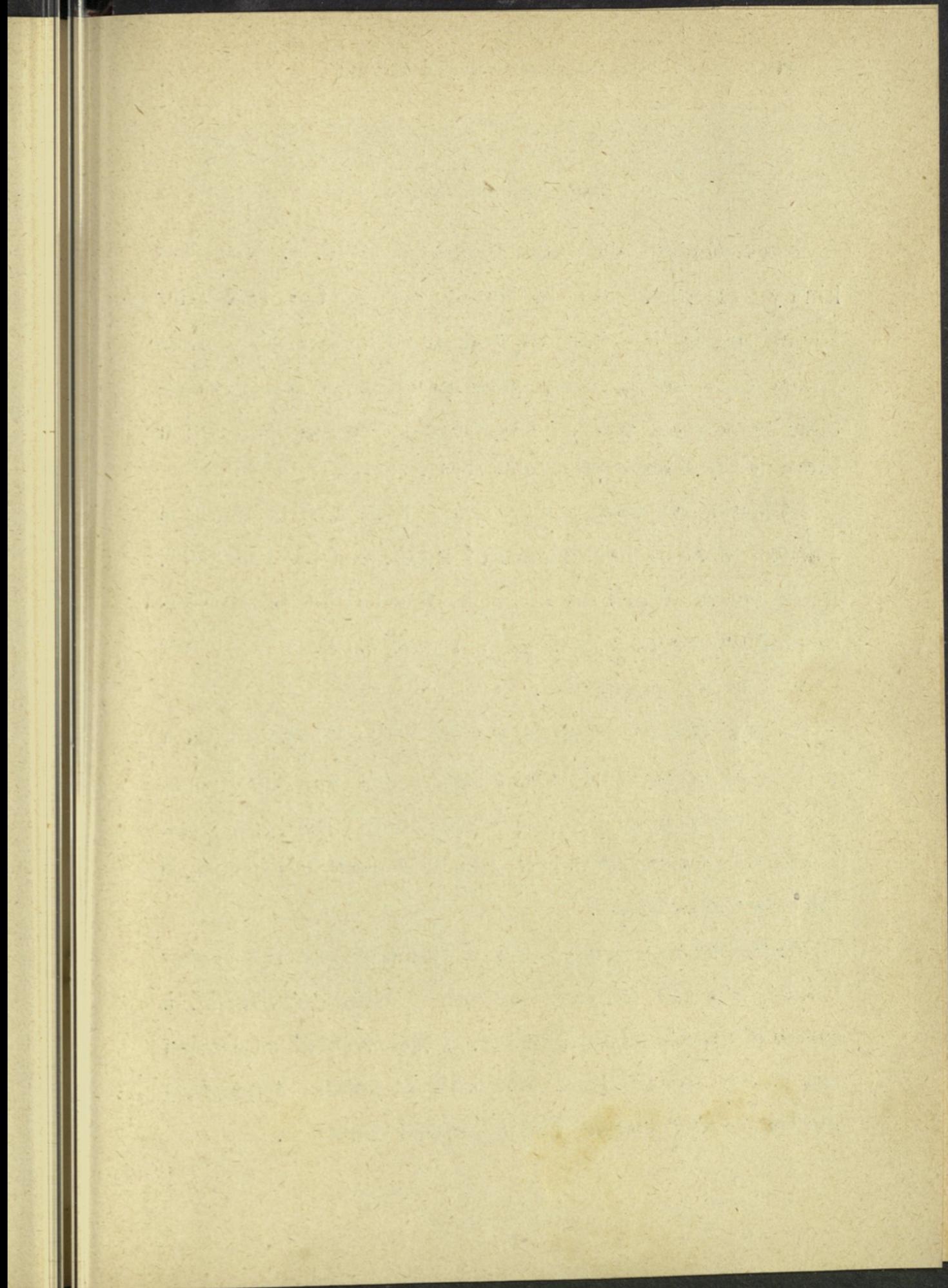
## For Madame Adam

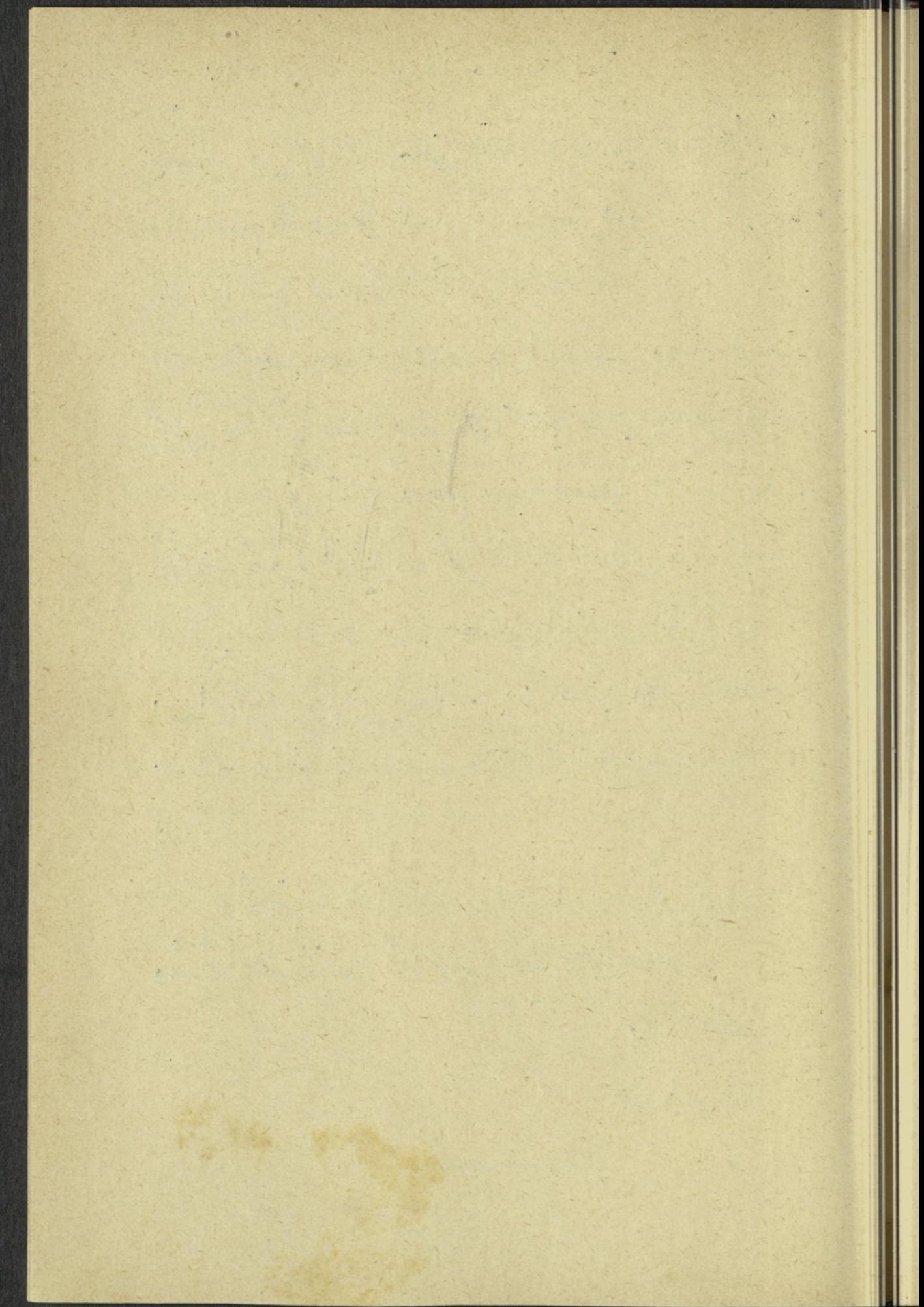
What honour and what happiness Mme. J. Adam has kindly accorded me in letting me be the first after herself and her secretary to read and translate these letters which make me live again after the death of my unforgettable brother and which resuscitates his soul in mine and in those of his innumerable followers.

Although my compatriots may have known Madame Juliette Adam by her defence of Egypt and the Egyptians, I will permit myself, in asking a thousand pardons of this great Frenchwoman and beloved soul to make her better known to my compatriots.

Madame Juliette Adam is not an ordinary woman but a very superior mind of which nature has not made many like, a captivating soul who has held the first rank amongst her generation and who will keep it amongst all the other generations.

Place yourself before her if you wish to realise her nature, she is a patriotic authority without challenge, a queen of queens of the intellect, if this Oriental expression can convey my thought, and with an infinite tenderness for the weaker peoples and oppressed countries.





مصطفى قبل مماته وأوصاني باتخاذ فريدي من بعده كآخر آخر  
وانـ أـقـيمـ الـآنـ عـلـىـ الـعـهـدـ حـوـهـ وـنـحـوـ جـمـيـعـ اـخـوـانـ أـعـضـاءـ  
الـحـزـبـ الـذـيـنـ يـعـدـونـ بـالـأـلـافـ الـمـؤـاـنـةـ

وـاـنـ اـعـمـلـ مـعـاـ فـيـ الـثـلـاثـ الـجـرـائـدـ وـأـشـعـرـ بـسـعـادـةـ لـوـجـوـدـهـ  
بـجـانـيـ وـلـوـ أـنـ الشـقـاءـ غـالـبـ عـلـىـ بـفـقـدـ صـدـيقـ وـأـخـيـ الـاعـزـ.

يـسـأـلـونـيـ الـبـدـارـ بـوـضـعـ سـيـرـةـ مـصـطـفـيـ بـالـعـرـيـةـ وـلـهـذـاـ  
تـجـدـيـنـيـ شـدـيدـ الرـغـبـةـ أـنـ أـتـلـقـيـ مـنـكـ مـاـتـعـلـمـيـنـ عـنـهـ رـاجـيـاـ أـنـ  
تـبـذـلـ بـضـعـةـ أـيـامـ فـيـ سـبـيلـ مـصـطـفـيـ اـبـنـكـ فـيـ الـعـلـمـ لـأـنـ أـجـدـ  
مـنـ الـاـهـمـيـةـ أـنـ أـقـدـمـ إـلـىـ الـمـصـرـيـيـنـ بـعـضـ سـطـورـ مـنـكـ فـاـنـهـمـ  
جـمـيـعـاـ يـعـرـفـونـكـ كـمـ يـعـرـفـونـ عـلـاـقـاتـكـ بـالـدـفـاعـ عـنـ هـذـهـ الـأـرـضـ

المقدسة

وـأـخـتـمـ كـتـابـيـ بـتـقـدـيمـ وـاجـبـاتـ اـحـتـرـامـيـ إـلـىـ رـحـابـكـ  
وـأـسـأـلـكـ الصـفـحـ عـنـ أـىـ تـقـصـيرـ تـجـدـيـنـهـ فـيـ هـذـاـ

وـلـدـكـ الـخـلـصـ

عـلـىـ فـهـمـيـ كـامـلـ

Moustafa had himself designed him before his death and had recommended me to take him for another brother. I am now executing this recommendation as regards Farid Bey and with all my brothers, the members of the National Party, who number many thousands.

Farid Bey is occupied with me with the three journals and I feel myself happy to have him beside me although I am very unhappy at the loss of my friend and very dear brother.

They are asking me to write in Arabic very rapidly the biography of Moustafa. On this subject I would be very desirous to have from you some details and I beg you to devote to the name of your intellectual child, Moustafa, some days, because I think it interesting to give to the Egyptians some lines on your part, as you are known everywhere, you and your friends, to defend this beloved land.

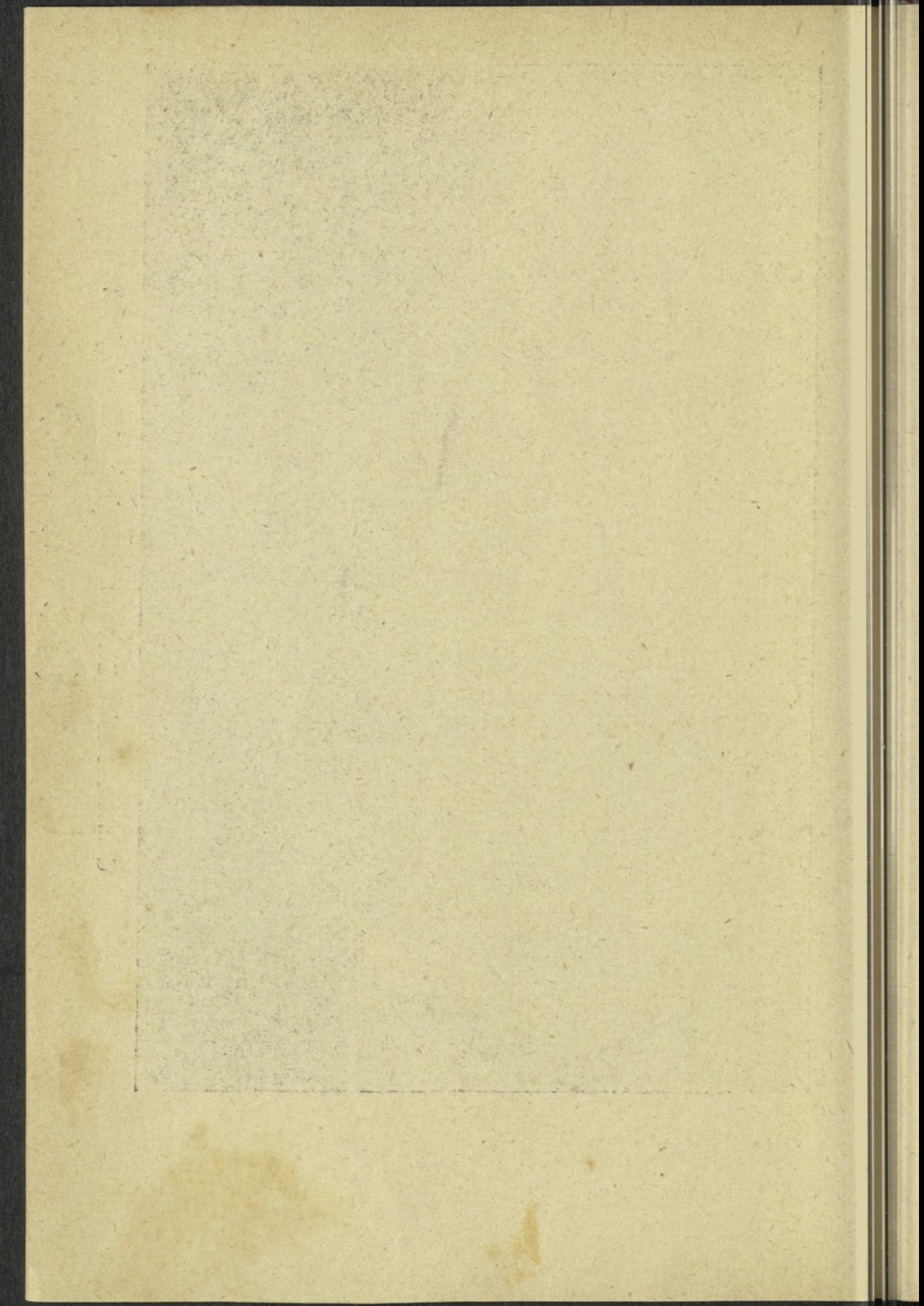
I end in laying all my hommage at your feet and pray you to forgive me if I have committed any error.

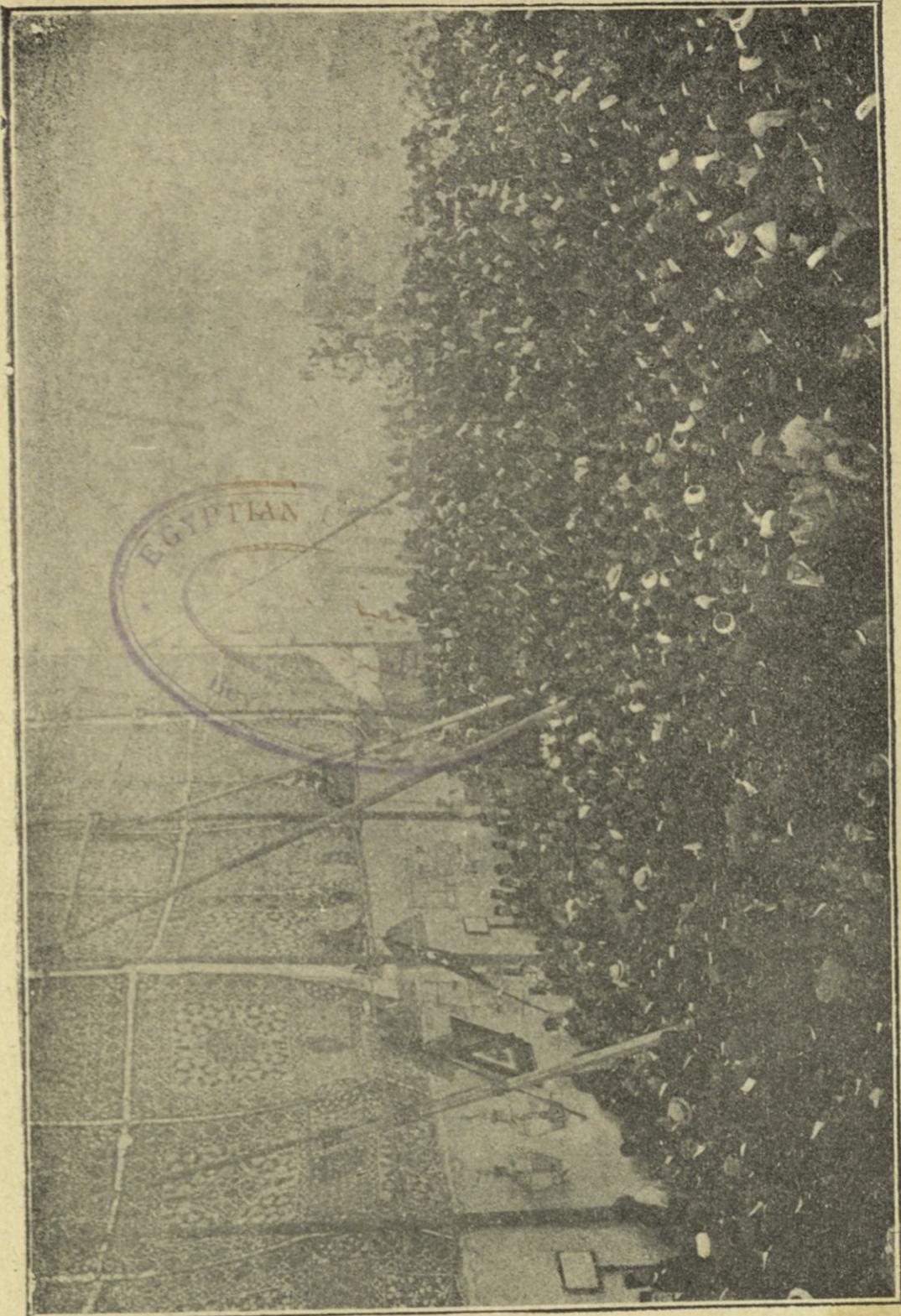
your devoted Son

ALY F. KAMEL

---

أَنْ يَكُونَ خُطَابُ الْوَدَاعِ الْأَخْيَرُ لَاْنَهُ كَانَ فَائِضًا بِالْمَعْنَى مُتَيْنٌ  
 الْأَسْلُوبُ بِلِيْغِ الْمَنْطَقِ عَلَى الْحِكْمَةِ  
 وَمَا حَدَثَ الْأَوَّلُ الْآخِرُ ازْرَجْلَا بِلِغْ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثَيْنِ  
 رِبِيعًا سَارَ خَلْفَ نِعْشَةِ حَوَالِي نِصْفِ مِلْيُونٍ (خَمْسَائِةِ الْفِ) نِسْمَةٌ وَهُمْ جَمِيعًا يَكُونُونَ  
 وَقَدْ بَلَغَ مَا تَقَاطَرَ عَلَى الْآَنِ مِنْ اسْتَهْلَكَ الْبَرْقِ  
 ١٣٣٣٤ اشارة و ٨٤٣٠ مَكْتُوبٌ حَزْنٌ وَرَنَاءُ وَجَهْلَتْ نَابِتَةٌ  
 مَصْرُ ذَكَرَانَا وَانْتَشَارَةُ الْحَدَادِ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا . بِالرَّغْمِ مِنْ  
 شَدَّةِ مَعْارِضَةِ مَسْتَشَارِ الْمَعَارِفِ دَنْلُوبِ  
 ظَنَ الْأَنْكَابِيْزَ أَنَّ الْمَعْارِضَةَ قَدْ مَاتَتْ بِمَوْتِ مَصْطَفَى فِي  
 مَصْرِ وَلَكِنِي أَوْكَدَ لَكَ أَيْتَهَا السَّيْدَةِ الْمُوْقَرَةِ أَنَّ الْعَمَلَ الَّذِي  
 أَسَسَهُ أَخِي سِيمِيرَ ثَرَّاً يَانِعَا وَأَنَّهُ خَدَمَنَا حَتَّى فِي مَوْتِهِ  
 شَدَّ اللَّهُ أَزْرَنَا ! فَقَدْ اجْتَمَعَتِ الْجَمِيعَةُ الْعَمُومِيَّةُ لِلْحِزْبِ  
 الْوَطَنِيِّ عَقْبَ مَوْتِهِ لَا تَخَابُ خَلْفَ لَهُ وَقَدْ نَالَ صَوْتُ الْجَمِيعِ  
 وَصَوْتِي عَلَى الْمَخْصُوصِ أَخْوَاجَهَادِ الْجَلِيلِ مُحَمَّدِ بَكَ فَرِيدِ الَّذِي  
 تَعْرِفُنِيهِ مَعْرِفَةً جَيْدَةً وَكَذَلِكَ اخْتَارُونِي وَكِيلًا . وَهُوَ مَا أَشَارَ بِهِ





Commemoration Ceremony 40 days after his death

حفلة تأبين الأربعين

was so precise in argument, so solid, so full of counsel—superb for its pure language and its wisdom.

One has never heard tell of a man of 34 followed the day of his funeral by half a million of people and wept by everybody.

I have received up to the present 13,334 telegrams and 8,430 letters of condolence, the youth, young men and young girls in mourning for 40 days, in spite of the stupid opposition of the English Adviser at the Ministry of Public Instruction, Dunlop.

Ths English have believed that the death of Moustafa would put to sleep the opposition in Egypt. But I assure you, dear Madame, that the work founded by my brother will flourish superbly and that by his death also he will be useful to us.

May God bless our union ! Four days after the death of my brother the General Assembly of the National Party met to elect a new leader ; all, and I in particular, have approved the choice of my excellent brother in arms Mohammed Bey Farid, that you know well, and they have elected me as Vice-President.

فلم تر عبا وسألته مما يتأنى فرد بهذه الكلمة :

« تشجع واستمر في عملك بحكمة وتروي إيسهل علينا

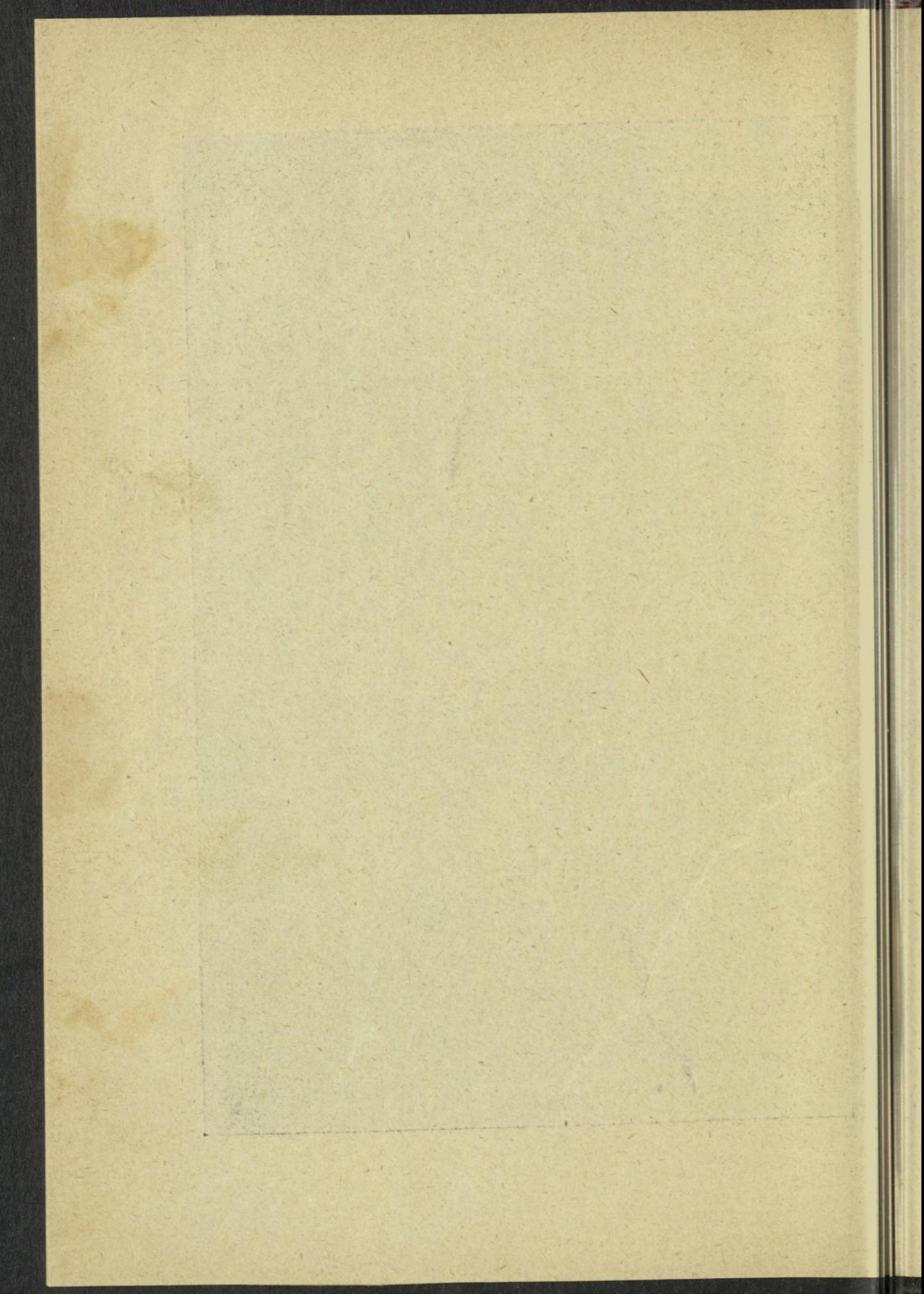
بلغ الامل »

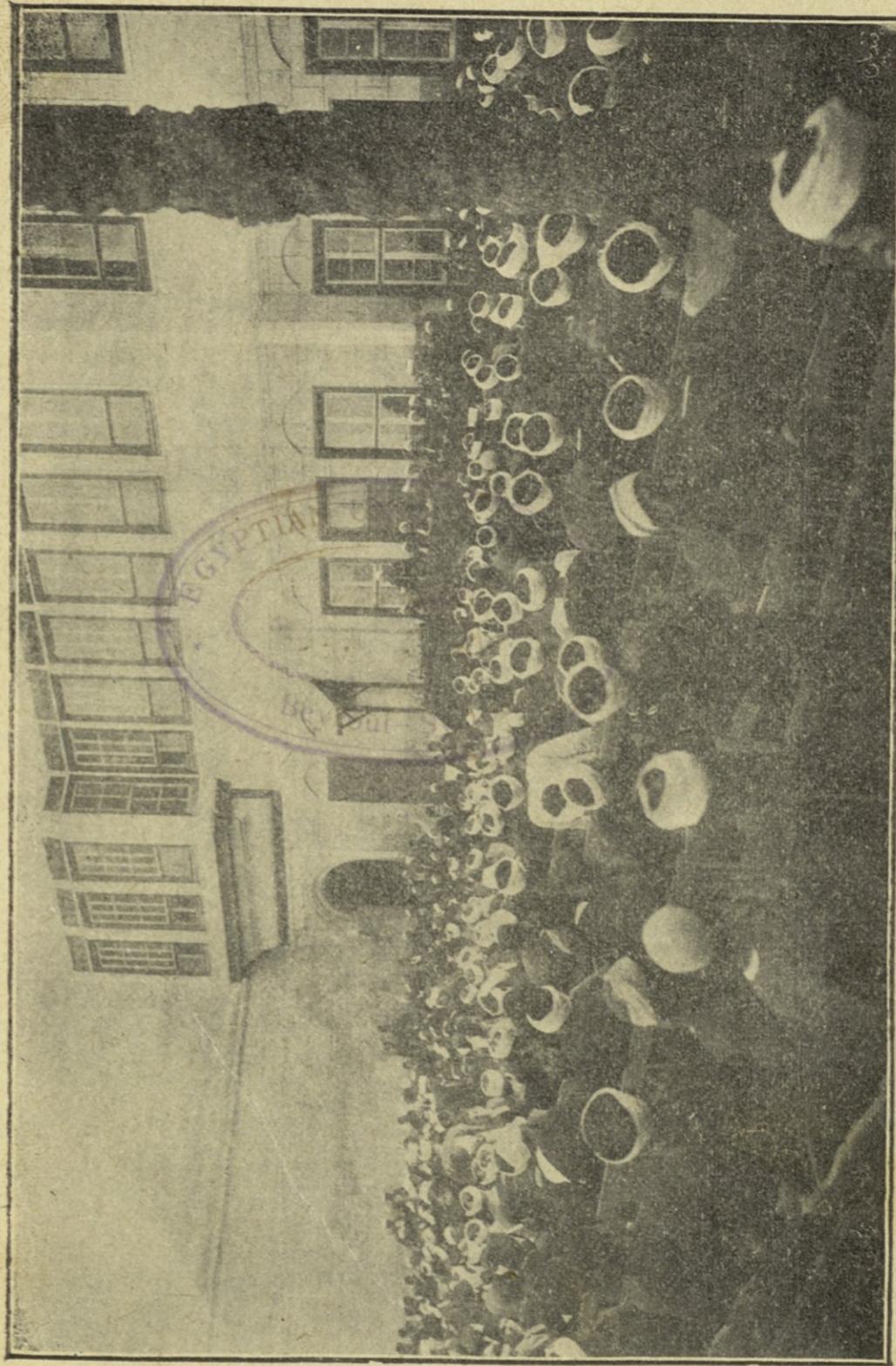
وماجاء عليها حتى لزم الصمت التام وكاد يغيب عن  
الوجود . هناك طار لبى ولم أملك حياتي لأنى فوق الاخوة  
أجد فيه كل شئ . فانك تعلمين انى ما تزوجت وليس لدى  
ما يخفى عن ألمى ألمى كهذا المصاب الجسيم فلا ولد ولا أب  
ولا أم ولكنه مصطفى كل حظى وغاية أمالى !

ولا أمتاز في هذا عن آله وشعبه !

كتب إلى مصطفى في سبتمبر الفائت من باريس أن  
حياته قصيرة وأجله قرير

وجاهر بالقول في السابع والعشرين من شهر ديسمبر  
الماضى على مسمع من الجمعية العمومية للحزب الوطنى أنه لا  
يعيش الا قليلا . وأن امراً مثله يطالع غده ليس امراً عاديا  
أن خطاب ٢٢ أكتوبر في التغر الاسكندرى كان اطول  
ما ألقى في حياته . وقد أوجس خلانه خيفة من هذا الخطاب وخشوا





Commemoration Meeting at the Moustafa Kamel School

تَأْيِين الْفَقِيد مَدْرَسَة مَصْطَفَى كَامْل

“Take courage, work with perseverance and assiduity so as to arrive easily at our end”.

When he had finished pronouncing these words he spoke no more and almost lost consciousness; at this moment I became literally mad. Besides the fraternity which united us he was everything for me. I have not married, as you know, and have none of those consolations that can be brought to such a grief by children, a father, or a mother. Moustafa was everything for me as for all our relations and even for his people.

Moustafa wrote me from Paris in the month of September last that his life would be brief and that his end was near. He said publicly on the 27th December last, before the General Assembly of the National Party, that he would soon disappear. Such a man to whom his sentiments reveal the future is not an ordinary man.

The longest speech that he made in his life was that of the 22nd October last at Alexandria; the speech frightened all his friends, they feared that it was his last adieu, for it

شيء — لا عرب لك عن تحسين حالته وما كنت لادرى ان  
الخطب بالباب وان هذه الزهرة الناضرة الظاهرة ستدبل في  
بضعة أيام؟

وكان قد باغ ذلك الاخ الغالى بعد أن نازل المرض نزالاً  
شديداً بعض النصر عليه فهياكلات حالة الكلية والقلب وأملنا  
جميعاً قرب شفائه ولكن سوء الطالع غالب علينا وحرمنا  
وقوف نبضه كل نعيم

عاقته وقبلته في يوم الاحد التاسع من هذا الشهر اذ  
كنا في منتصف الساعة العاشرة بعد ان تحدثت واياه ما يقرب  
من ثلاث ساعات وقد كان فائضاً احدى شوال اطغاثم ذهبت لاستريح  
وفي صبيحة الاثنين عاشر هذا الشهر يمت غرفته  
كعادتى لارى محياه ولكن كان لا يزال نائماً. وبعد أن  
فضضت البريد وزعهت عمل الالوية صعدت لا بصره  
وكان الساعة العاشرة قبل الزوال فوجده معا فى وسائله بعد  
ان صاحت به كيف قضى ليلته فكان جوابه مرضياً غير انى  
لاحظت أثناء الحديث ان لونه أخذ يتغير وعينه تحدق في

door and that this fine flower was to fade in some hours.

My dear brother had succeeded after a determined struggle against the malady in rallying himself; the kidneys and the heart were better and we all hoped that he would recover. But the fatality took him off and his death has deprived us of all joy.

Sunday, 9th February, at half past nine in the evening I embraced him after having conversed for almost three hours with him, he was full of animation and gaiety, then I went to lie down.

The Monday morning, 10th inst, I went to him to see him, as every other day, but he was still sleeping. After having opened the post and distributed the work for the *Standards*, I went up again to see him. It was 10 o'clock in the morning. I found him in good health. I pressed his hand asking him how he had passed the night and he made me a satisfactory answer.

But in the course of our conversation I remarked that his eye wandered. I was afraid and I asked what he was suffering from. He replied to me in these words :

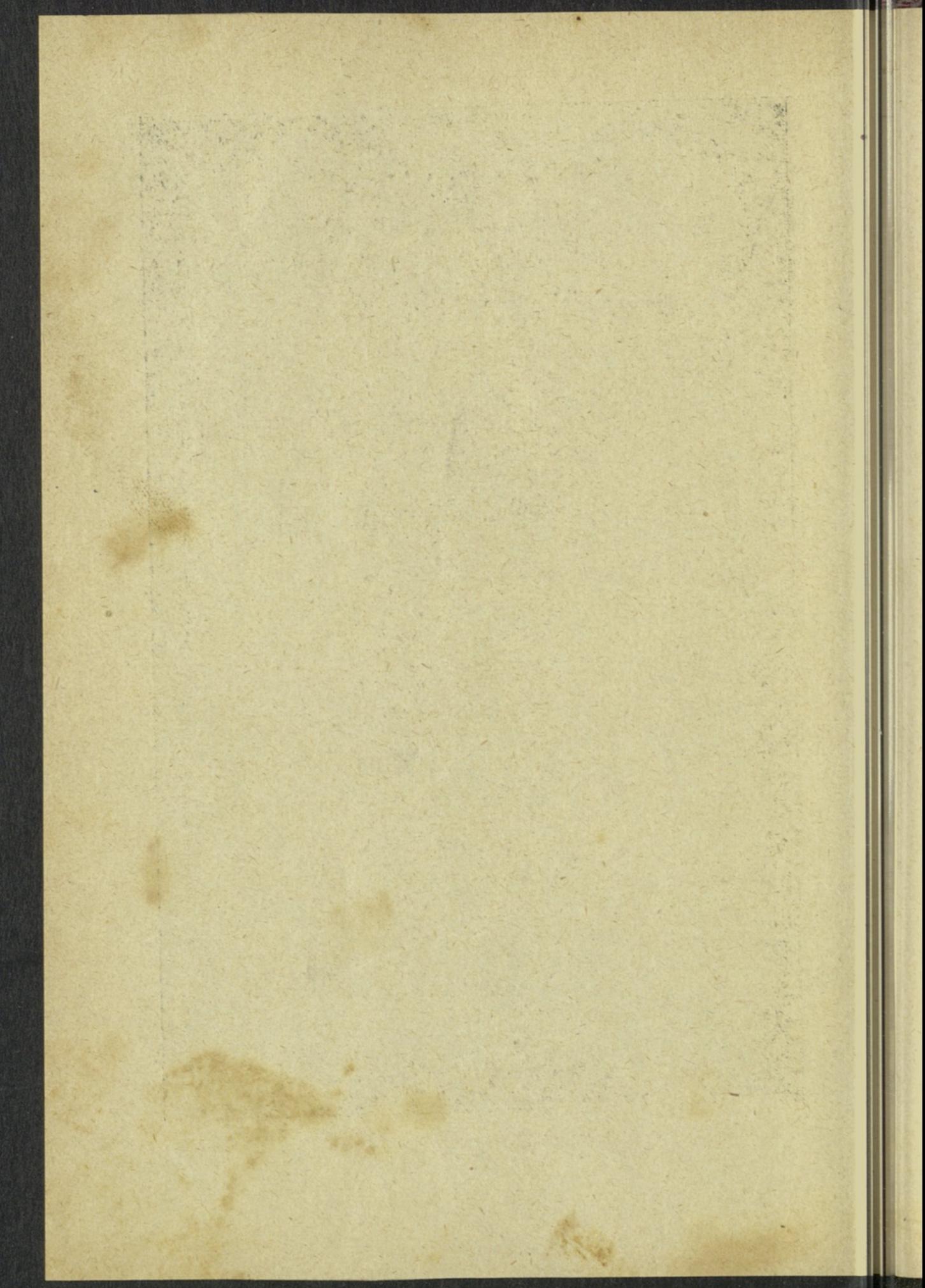
حدثينا عن البرتغال ولا تكوني في صف الملك وعن  
المجهودات التي بذلتها أمة التشيش في سبيل نهضتها وغير ذلك  
مما يعد عندك بالآف  
واعفي عنى اذا لم أكتب اليك كثيراً فأن كثرة الكتابة  
تتعب . المخلص لك بكلياته »

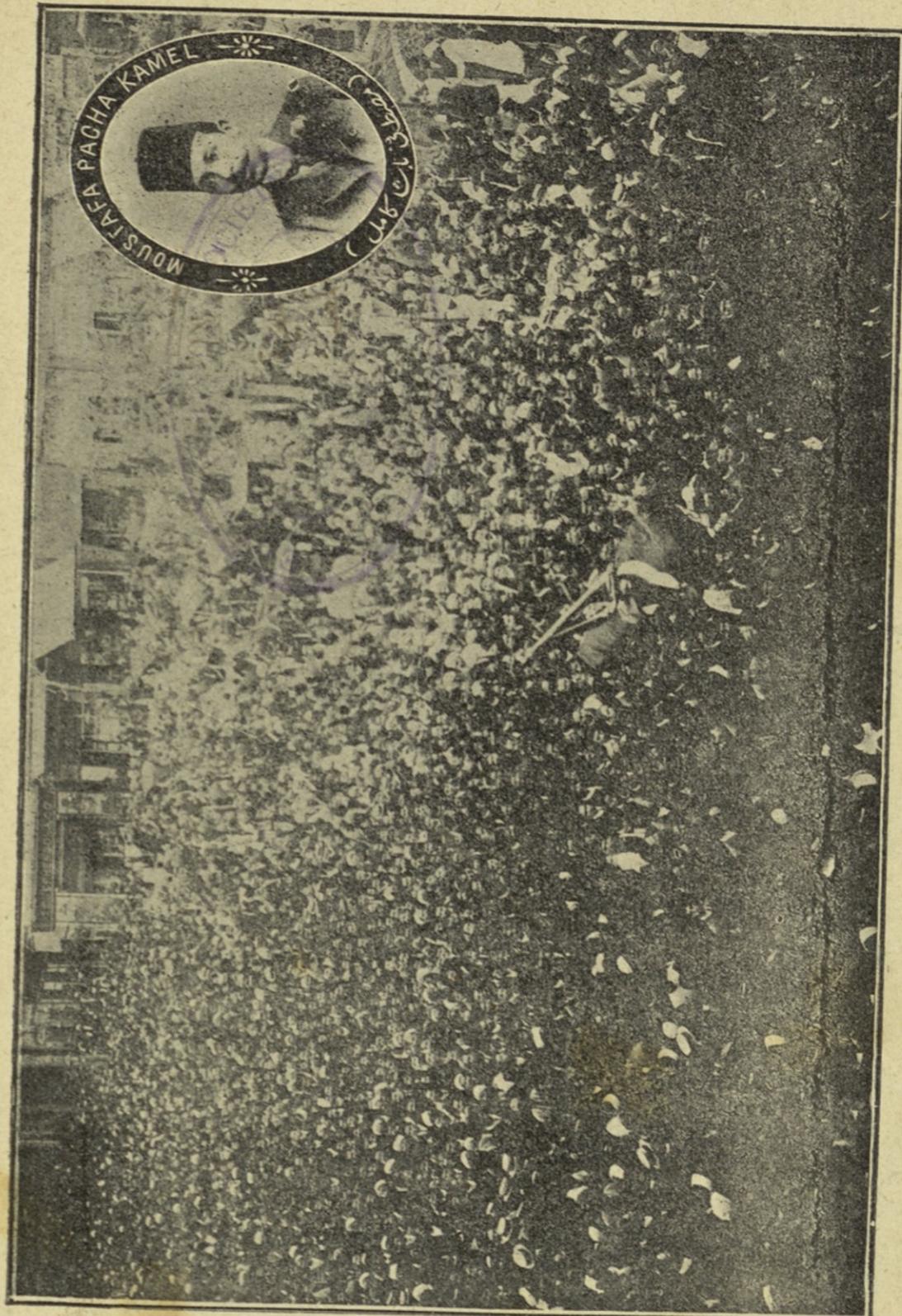
« القاهرة في ٢٧ فبراير سنة ١٩٠٨

سيديتي ووالدة أخي

مات مصطفى ! وقد فمتدت روحه بموته كل حظ ولا أمل  
لي منذ اليوم في الوجود ! ما أسعد حظ أمنا المبرورة بموتها  
قبله وما أسوء طالعى بحياتي حتى الآن !  
كان من السهل على القدرة الالهية أن تطيل أجل مصطفى  
الذى تركني في غم لاحد له بعد أن فكر في حتى آخر نفس  
من أتقاسه !

انه كذلك كان يفكر فيك وقد ناط بي أن أحrr إليك  
مكتوباً قبل أن يفارقنا يوم - تلك الفرقه التي أنسنني كل





The Funeral — 11 February, 1908

مشهد الجنازة في يوم ۱۱ فبراير سنة ۱۹۰۸

Speak to us of Portugal without being for the king.  
Speak to us of the efforts expended by the Czechs for  
their recognition; you have a thousand things to tell us.

Excuse me if I do not write to you oftener, it fatigues  
me too much to write.

Your all devoted



Cairo, 27 February, 1908

Madam and dear mother of my brother,

Moustafa is dead! My soul has lost all joy and my  
hope here below has henceforth disappeared. How happy  
is our late mother to have died before him and how  
unhappy I am to live still!

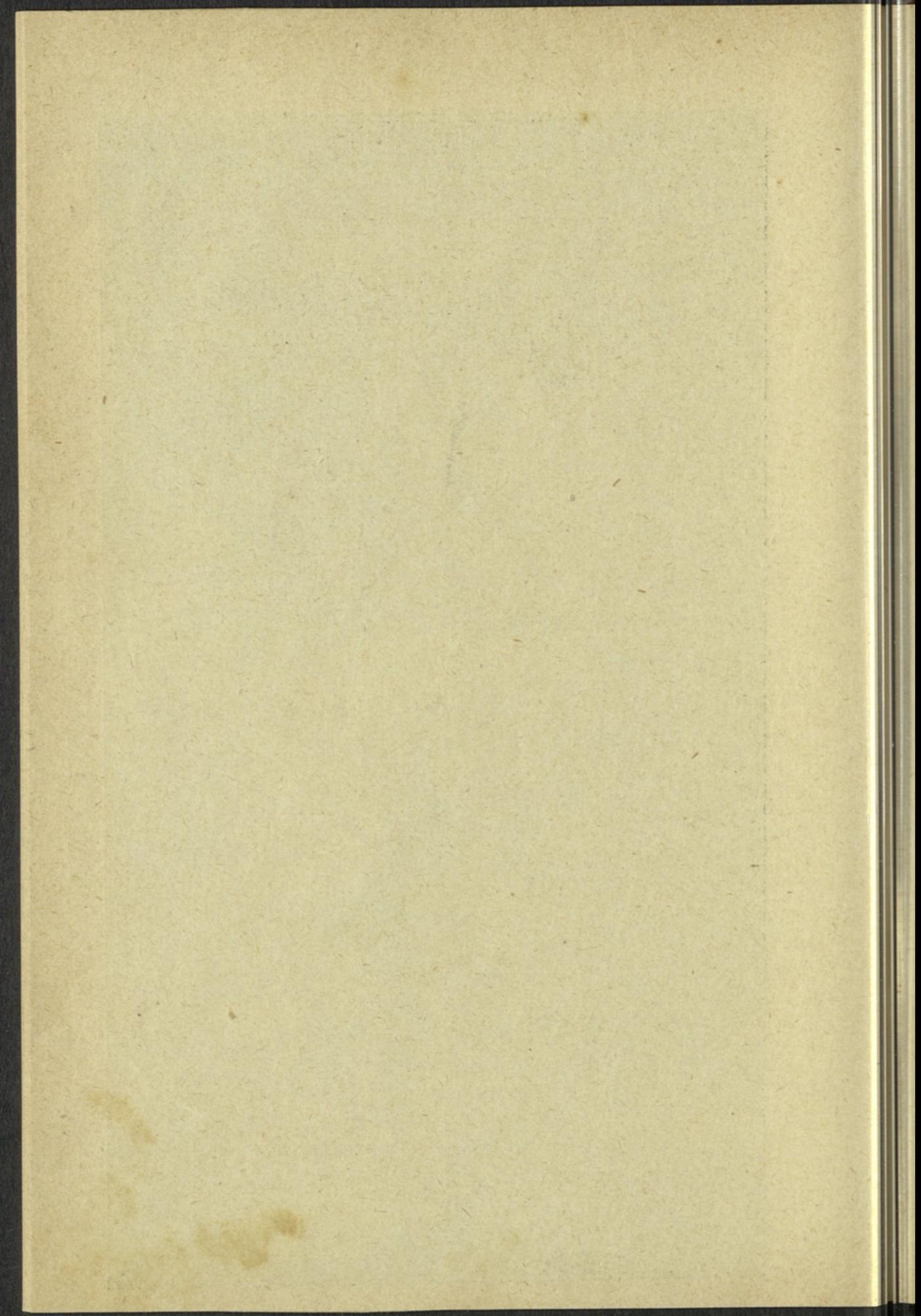
Divine Providence could have prolonged the life of  
Moustafa who leaves me in an intolerable sadness and who  
has thought of me up to the last moment of his life.

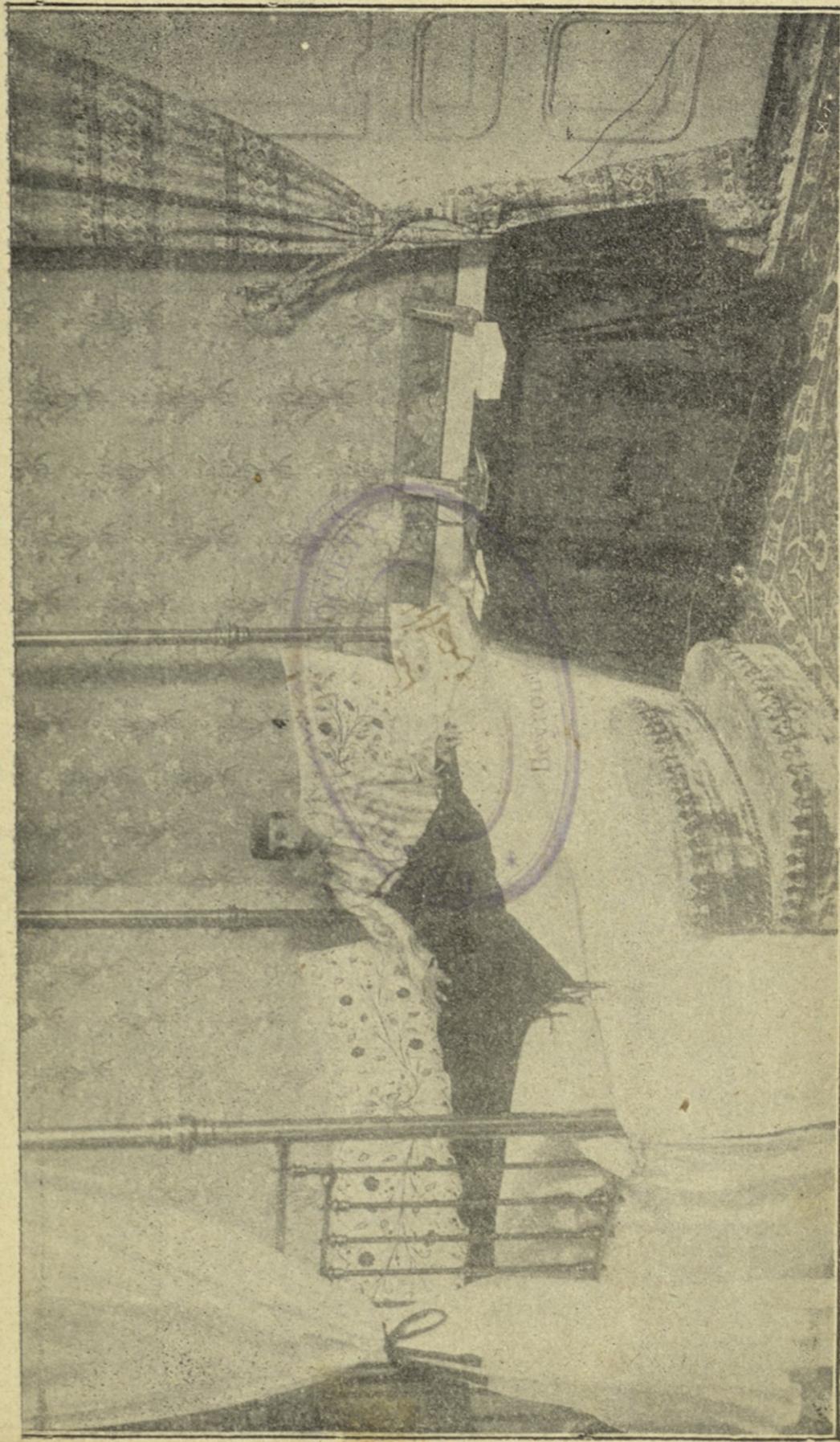
Moustafa thought always of you, he charged me to  
write you a letter, a day before his death, which has  
made me forget everything, to tell you that he was going  
on better. I did not know then that misfortune was at the

ان تدبرنا يصعق الانكمايزاً كثراً من دفاعنا . اقرأى  
 الخطبة وخبرني بما تردد فيها  
 أما صحتي فانها مع ما بذلت من الجهد سارة . هذاإو اقبل  
 يديك بكل عطف واخلاص بنوى »  
 « القاهرة في ٧ يناير سنة ١٩٠٨

سيدي العزيزة

أنى مر بض جداً مند الساع عشر من شهر نوفمبر وقد  
 بذلت بجهوداً فوق العادة لالقاء خطبتي في الجمعية العمومية  
 لاحزب الوطنى . وان نجاحى السياسى ونجاح المسئلة المقدسة  
 التى أناضل عنها ينقوان كل ما أملته . أما صحتي فهى  
 بين اليأس والرجاء والاطباء . طمئنون الان والسبب فى انتكاسى  
 بعد خطبتي راجع الى مفاجأة المنون صديقائى جهيناً كان  
 من أشد وأكثرب نصرائى (المرحوم اطيف باشا سليم) واذا  
 تحسنت صحتي بعد أسبوعين أسافر لاقيم فى أسوان شهرًا  
 هذا ما يختص بالسياسة والصحة وأما ما يختص  
 برسائل فانها تتفق كل العالم وانك تعلمى كثيراً بمنعها





Moustafa Kamel in his sick bed

people, were superb in patriotism, enthusiasm and wisdom.

Our prudence confounds the English more even than our fight itself.

Read the speech and tell me your opinion.

In spite of the great effort that I have just made my health is satisfactory.

I embrace you very filially and very affectionately.



Cairo, 7 January, 1908.

Dearest Madame

Since the 17th November I am very ill and I have made a superhuman effort to deliver my speech to the General Assembly of the National Party. My political success as well as that of the sacred cause that I defend passes everything that you have hoped. But my health is seriously shaken; the doctors are very easy now, for what caused the relapse after my speech was the sudden death of a very great friend and very great partisan of mine. If I am well in two weeks I shall go to rest a month at Assouan.

That is for politics and health. As to your articles they charm everybody and you will wound me very much by stopping them.

تجتمع بفرح مصر وحبورى و كنت بقابك معنا  
 ازداد منذ عدت فى كل يوم يقينا بالولاء العظيم الذى  
 تولينى ايها امتى وان كنت لا استحقه فان ثلاثة آلاف مصرى  
 من الخاصة جاؤوا لاستقبالى فى محطة القاهرة يوم عودتى من  
 اوربا ولم ارفق حياتى جمعاً شدحاً مساوياً وطنية وبغضاللانكليز منهم  
 أما الانكليز فلما ينتقموا استكتبوا الجرائد التى  
 تخدمهم اى اريد ان اصير خديريا ولكنى ما تركتهم يهدون  
 فى طغيانهم بل صرحت بان اول مادة من نموذجى هى الحصول  
 على استقلال مصر الداخلى مع بقاء الحكم فى بيت محمد على  
 وكل عملى واضح يثبت انى اوفى صديق للخديو وللعرش وقد  
 اجلج هذا التصريح أفواه الاعداء وقابلت الامة هذا البرهان  
 الجديد بفرح أكيد

ليس فى وسعي أن أصف لك ما كان فى ليلة الخطبة  
 ولكنك يكفينى أن أقول لك ان صوتي ما كان أقوى منه فى  
 تلك الليلة وما شعرت أبداً بنصب وكان الجهر الذى يقدر  
 بسبعينة آلاف نسمة مملوءاً وطنية وحماسة وحكمة

read after this immense success and this colossal demonstration of Egyptian patriotism, you have therefore enjoyed the joy of Egypt, my joy, and you were in heart with us.

Since my arrival I only remark every day the immense, the unmerited shall I say . . . . popularity that my people have kindly given me. More than three thousand Egyptians, and of the best, have come to receive me at the station in Cairo on my return from Europe and I have never seen so enthusiastic a crowd, so patriotic, and so anti-English.

The English to revenge themselves have had written in the journals in their pay that I wish to become Khedive. But I have not let such nonsense be said for long, I have said that the first article of my program was to obtain the autonomy of Egypt with the dynasty of Mehemet Ali and that all my work is there to prove that I am the best friend of the Khedive and of his throne. This declaration has closed every enemy's mouth and the country has welcomed this new proof of *disinterestedness* with a sincere joy.

I cannot describe to yon what has passed the evening of the speech but it may be sufficient to tell you that my voice has never been stronger than that evening, that I have not at all fatigued myself and that the public, 7,000

وصلنا الى « نابولى » وصحتي جيدة وكلما اقتربت من  
محضر العزيزة شعرت بازدياد قوائى وشدة عزيمتى  
ستكون هذه السنة أهم سنة في حياتى  
أرجو منك أن تنشئى لنا مقالة عنوانها « كيف وبماذا  
ننجحنا » تذكرين فيها تاريخ تأليف حزبك في عهد الامبراطورية  
وعدد رجاله ونظامه وخصوصيته لغمبتا ولماذا تجحب الطاعة للرئيس  
الذى توفر الثقة به الامر الذى بدونه لا يتم النجاح وأملى أن  
تسهيلى في بيان هذه النقطة وأن تذكري كذلك ما يمثل للمصريين  
الوسائل المؤدية للنجاح . وتفضلى ..... »

« ١٢٦ أكتوبر سنة ١٩٠٧ »

سيديتى العزيزة

لو كنت في حاجة الى التأكيد من انك دائماً موالية لي  
وأن قلبينا لا يفتر قان أبداً لوجدت البرهان في المصادقة  
العجبية النادرة التي دفع « على » فيها الى مكتوبك على اثر  
خطبتك اذ كان أول ما قرأته بعد هذا النجاح الباهر وتلك  
المظاهره العالية التي ظهرت بها الوطنية المصرية فأنت اذ قد

We have arrived at Naples and I am feeling marvellously well; the nearer I approach my beloved Egypt, the more I feel my strength grow and my energy become firmer. *This year will be the most important in my life.*

I permit myself to propose to you to write us an article entitled «*How and why we have succeeded*» in which you will relate the constitution of your group under the Empire, your number, your discipline, your obedience to Gambetta and why it is necessary to obey a leader in whom one has confidence (without which success would be impossible; please insist especially on this point) and in fact everything that can give the Egyptians an exact idea of the conditions necessary to success.

Affectionately yours.



Ramleh, 26 October, 1907.

Dearest Madame

If I had need to know that you are always with me and that our two hearts are never separated, I would have found this fact in the admirable and strange coincidence which has willed that Ali should hand me your letter after my speech; it is then your letter that I have

أنى أعتمد عليك يا سيدى المجلة كا أن الطان ستردى  
مقالة افتتاحية . وتفضلى .....»

«باريس في ١٦ سبتمبر سنة ١٩٠٧

سيدي العزيزة

كان خطابي المرسل الى كبير وزراء الانكليز وقع يفوق  
التصور . هل قرأت مقالة الطان أمس ؟ أنت الدليلي نیوز  
ستنشر عن مقالة ودية

وسادفع الى صديقنا (أدرير) مقالة لينشرها في (الجولوا)  
أمى انى أكون يوم السبت في (جف) لا قضى عندك  
يوم الاحد اذا لم يكن في ذلك اقلام بالملك »

« على ظهر الباخرة بريعن

٤ أكتوبر سنة ١٩٠٧

سيدي المديرة المجلة

أسمى لاؤ في أصدقائك و أكثراهم اعترافا بالجميل أنى  
يقدم اليك ما يتمناه لوطنك العزيز من العظمة والحياة ليفوق  
مستقبلك ماضيه وليس ذلك على الله بعزيز

Affectionately yours



Paris, 16 September, 1907

Dearest Madame

My letter to the English Prime Minister has had an immense effect. Have you read the article of the *Temps* of yesterday? *The Daily News* devotes a sympathetic article to me.

I am going to give your article to our friend Aderer to bring it to the *Gaulois*.

I shall go Saturday to Gif. I will pass the whole day of Sunday if that will not put you about.



On board the "Bremen" 4 October, 1907

Dearest Madame

Permit the most tender and the most grateful of friends to wish you the greatness of your dear country and a more brilliant life in the future than in the past and that is saying enough!

أى يوم السبت وهو آخر ميعاد وسأرسله إلى (كلات)  
ليخبرني أن كان مستعداً لنشره أو غير مستعد وأظن أن  
التيems ستدكره.

متى تعودين إلى جف؟ أما أنا فربما سافرت إلى مصر  
يوم الجارى وتفضلى . . . .

(حاشية) أرسل خطابك والنص الآنف ذكره برسمي  
بعنوانى القديم (٢٢ شارع لا يه)

«باريس في ١٠ سبتمبر سنة ١٩٠٧

سيديني المجلة

أنى اذا كنت أكثر من الاخراج في احداث طنطنة  
لتذكار يوم ١٤ سبتمبر فذلك لأن الانكليز يرشون بعض  
المصريين ليجاهروا برضائهم عن الاحتلال وأكون سعيداً  
اذا تفضلت وأواعزت الى صديقيك «درومون» و«رشفور»  
بأنشاء مقالات في معنى خطابي للسير كمبل بيرمان وهذه  
فرصة لها يصفا مقدار الضرر الذى تتج عن اهمال فرنسا  
لمصر

so that he may tell me if he is disposed to publish it or not, the *Times* will give it very probably. When do you return to Gif? I shall leave for Egypt the 22nd inst.

Affectionately yours

P. S. Address your letter with my copy registered to my old address: 22 Rue de la Paix.



Paris, 10 September, 1907

Dearest Madame

If I insist on making the most noise about this souvenir of 14th September it is that the English corrupt some Egyptians to make them say that they accept the Occupation.

I would be very happy also if you kindly ask your friends Drumont and Rochefort to devote articles to my letter to Campbell Bannerman; the occasion, for them, is very good for saying what harm the cowardice of France in Egypt has done.

I count then on you, dearest Madame; the *Temps* is going to devote to my letter an *article de tête*.

«أفيان في ٩ أغسطس سنة ١٩٠٧

سيدي العزيزة

سأسافر بعد غد (الاحد) الى سانت موريتز حيث  
يرافقني اثنان من أصدقائي

ان «جف» أفضل من «أفيان» ولكن لا تفضلي فسأعود  
الى جف في السنة الآتية وأقيم فيها بمشيئة الله زمنا طويلاً  
ان كان في الاجل بقية»

«باريس في ٥ سبتمبر سنة ١٩٠٧

سيدي العزيزة

انني أهيء خطاباً للسير كمبل بانرمن (رئيس الوزارة  
الانكليزية) لنشره يوم ١٤ سبتمبر وقد سلف لى الوعد بأن  
«الطان» ستكتب عنه مقالة افتتاحية. وأأمل أنك تفعلين  
مثل ذلك في «الجولوا» وأبعث اليك مع هذا بنص ذلك  
الخطاب لتعيدي النظر فيه وتبدي لي ملاحظاتك عليه وأرجو  
منك أن لا تكلمي في شأنه أحداً. فأن عندى ما يوجب  
كتاب السر الى يوم ١٤ وتفضلي باعادة الخطاب الى بعد غد

Evian, 9 August, 1907

Dearest Madame

I will set out the day after tomorrow, Sunday, for St. Moritz. Two of my good friends are accompanying me. *Gif is preferable to Evian*, but do not scold me ; I will make a long sojourn at Gif next year if we are in this world *In Challah*.



Paris, 5 September, 1907

Dearest Madame

I am preparing a letter to Sir H. Campbell Bannerman for the 14th September. I have the promise that the *Temps* will devote a leading article to it, I hope that you will devote an article also in the *Gaulois*. I send you herewith a copy of this letter to read it and to tell me your observations but *I beg you not to speak of it to anyone*. I have my reasons for keeping the secret until the 14th.

Please return me the letter the day after tomorrow Saturday *at the latest*. I must communicate it to Calmette

«القاهرة في ١٥ مايو سنة ١٩٠٧»

سيدي العزيزة

قد رزئت أكبـر رزءـ فيـ الحـيـاة فـانـ والـدـيـ العـزيـزةـ  
الـمـالـيـكـةـ فـوـادـيـ قدـ فـارـقـتـ الدـيـنـاـ يـوـمـ الـاـحـدـ الـفـاءـتـ .ـ اـنـ

حزـنـيـ لـشـدـيدـ وـحـيـانـ كـادـتـ تـنـقـضـيـ «

«افيانـ فيـ ٤ـ أغـسـطـسـ سـنـةـ ١٩٠٧ـ»

سيدي العزيزة

انـ مـحـادـثـكـ معـ مـحـرـرـ «ـالـجـوـلـواـ»ـ لـبـدـيـعـةـ شـائـعـةـ وـلـكـنـتـيـ  
كـنـتـ أـتـنـيـ لـوـ ذـكـرـتـ لـهـ أـغـلـاطـ السـيـاسـةـ الفـرـنـسـيـةـ فـيـ مـصـرـ

وـسـأـبـعـثـ إـلـيـكـ بـرـأـيـ فـيـ مـقـالـاتـكـ عـنـدـمـاـ أـرـاجـعـهـاـ

لـاـ اـعـلـمـ اـنـ كـنـتـ أـذـهـبـ إـلـىـ كـابـورـأـمـ لـاـ اـذـهـبـ لـانـيـ

اـفـضـلـ الجـبـلـ عـلـىـ الـبـحـرـ وـلـكـنـتـيـ اـذـافـانـيـ التـمـتـعـ بـرـؤـيـتـكـ سـأـرـسـلـ

إـلـيـكـ خـطـابـاـ مـؤـمـنـاـ عـلـيـهـ يـتـضـمـنـ جـمـيـعـ مـشـرـوـعـاتـيـ

وـتـفـضـلـ .ـ .ـ .ـ «ـ

Cairo, 15 May, 1907

Dearest Madame

I have just had the greatest misfortune of my life. My dear, my adored mother died on Sunday last. My grief is intense and my life is almost broken.



Evian, 4 August, 1907

Dearest Madame

Your conversation with the contributor to the "Gaulois" is excellent but I would have liked to see you say a few words on the stupidity of French policy in Egypt. I will write you my opinion on your articles when I shall have re-read them.

I do not know if I can go to Cabourg; I prefer the mountain to the sea.

But if I cannot have the happiness of seeing you again I will send you a registered letter containing all our projects.

I embrace you very tenderly.



يوم الاحد ٢٨ الجاري لانى نشرت في هذا الاسبوع مقالة من «فلورنس» وأخرى من «لوتي» «لتندار» و «ذى ستندارد» سائرات على احسن ما يرام. وهم يشغلانى شغلا مضنيا. ولكننى حاصل في اظير ذلك على كل ترضية. فالحركة الوطنية تنتشر بسرعة زائدة وكان سقوط كرومر امرا مرضيا لنا. واذا وهبى الله قوة لا استمر في جهادى خمس سنين فقط وصلنا لا محالة الى نتائج عظيمة

صحة «لوتي» على اتم ما تكون وسيسافر يوم ثالث مايو الى فرنسا غير مار بالاستانة وهو يشكوا من انقطاع مكتباتك عنه

والذى في تحسين بطيء. ولا تزال ملزمة سريرها ونخشى من عودة النوبة اليها وانى بسبب ذلك لمن يرنى لهم. هذا وتفضل ...»

me very much, it will appear Sunday week 28th inst., for I have to give this week an article of Flourens and another of Loti.

*L'Etandard* and *The Egyptian Standard* go ahead excellently ; they give me enormous work but I have, on the other hand, all the satisfaction. The national movement is developing very much and the fall of Cromer is an excellent thing for us. If God gives me the strength to continue the fight for 5 years only, we will arrive at great results.

Loti is very well and counts on starting the 3rd May for France, he will not go to Constantinople, he complains of not receiving letters from you.

My mother is going on a little better, but she still keeps to the bed and the crises are still to fear. I am indeed to be pitied. I kiss your hand and remain yours affectionately.

---

أما مقالات أصدقائك فأود أن تكون على الخصوص  
أدبية لأننا نكثرون من السياسة هنا وإذا استطعت أن تقني  
«كوبيه» باتخافنا بشيء أكون ممتنًا جدًا  
البحث لي عن سكرتير واكتبي إلى عنه فانني في هذا  
الجهاد العظيم محتاج إلى عدد غير قليل من المساعدين حتى  
لا تتلف صحتي (التي هي الآن جيدة)  
عاد «لوتي» من أسوان إلى الأقصر وسيصل إلى  
القاهرة بعد أسبوع وقد أنشأ مقالة بديعة شائقة على أبي  
الهول وأرسلها للفيغارو وللتدار في وقت واحد ووصل إلى  
تلغراف من كلية بأنه نشرها اليوم وسأل عنهم غداً وأنشرها  
بعد غد

صحة والذى جيدة وأحمد لله وانى لمسرور للغاية وتقضى  
بقبول ..... »

«القاهرة في ١٩ ابريل سنة ١٩٠٧

سيدي المجلة

تناولت مقالتك الشائقة التي أعجبت بها كثيراً ومتناشر

I await it then.

For the article of your friends I would like, above all, literary articles, for we have too much politics here. If you could prevail on Coppée to do us something I should be enchanted.

Seek me a secretary and write me. In this gigantic struggle I have need of not a few collaborators.

Loti has returned from Assouan to Luxor and in a week he will be at Cairo; he has done a charming and sublime article on the Sphinx which he has given to the *Figaro* and to *l'Etendard* at the same time. Calmette has just telegraphed to me that he has published it today and I will announce it tomorrow for publication the day after tomorrow.

My mother is very well, thanks be to God, and I am contented, I embrace you affectionately and remain your very devoted.

\* \* \*

Cairo, 19 April, 1907

Dearest Madame

I have received your interesting article which pleases

يريد «لوتي» أن يكتب إليك عن بعض فصول مضحكه  
فلا ترکه يفعل . فأنه غاية في الرقة . ومن حظى أن أراه في  
مصر . وانى لو لا كا ولو لا المنية الوطنية العظمى التي تملأ  
حياتى ما طابت لى الاقامة في الدنيا :

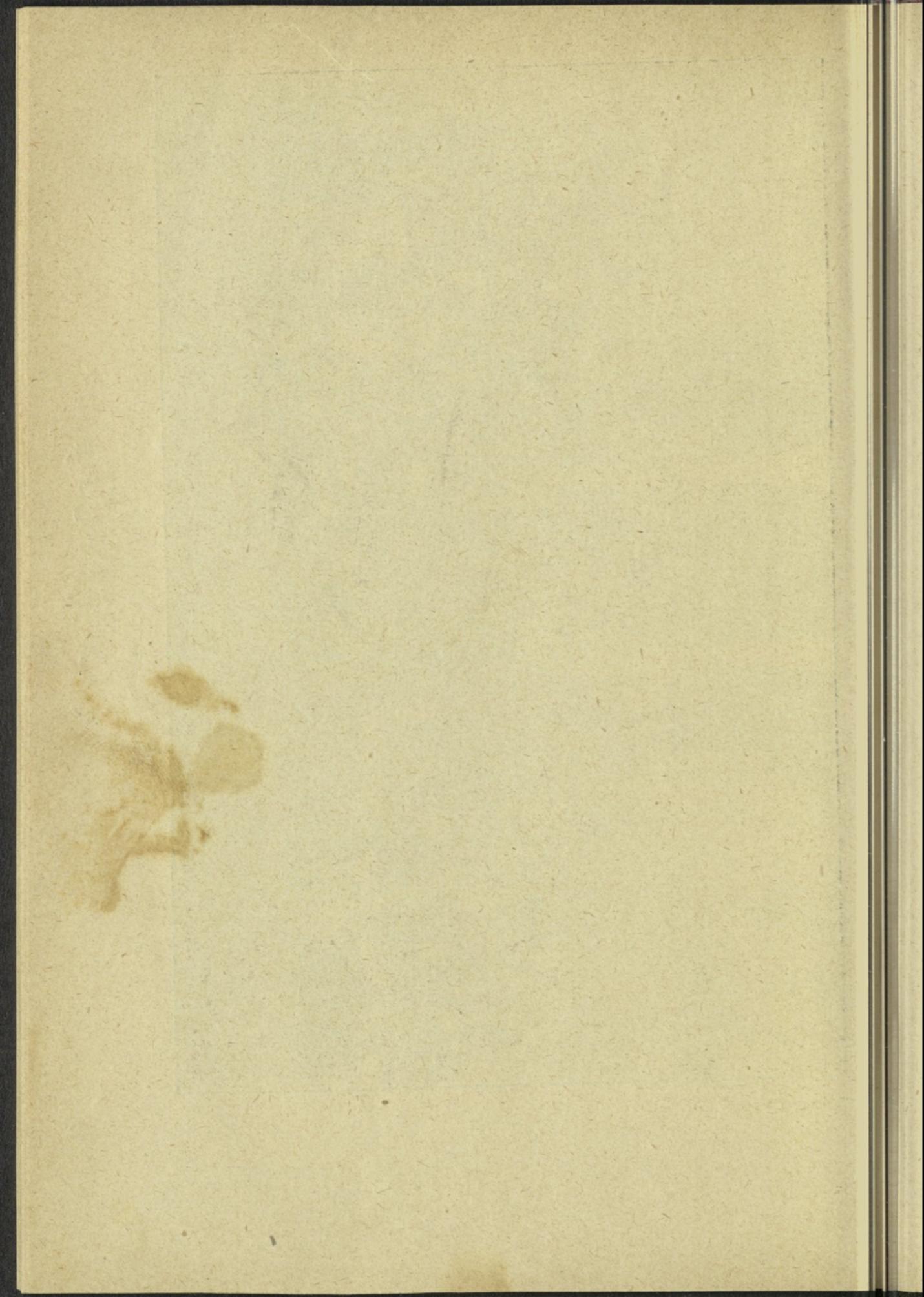
وتفضلى ..... «

القاهرة في ٨ مارس سنة ١٩٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل الى كتابك المنشط وقد نشرت مقالتك الرائقة  
في «لتدار» يوم الثلاثاء ولا بد أن تكوني قد قرأتها . أما  
تأثيرها فقد كان ولا يزال كبيراً . كما أن نجاح جريدة  
الجديدة «لتدار» «وذى ستندرد» عظيم جداً بل فوق  
ما كنت آمله

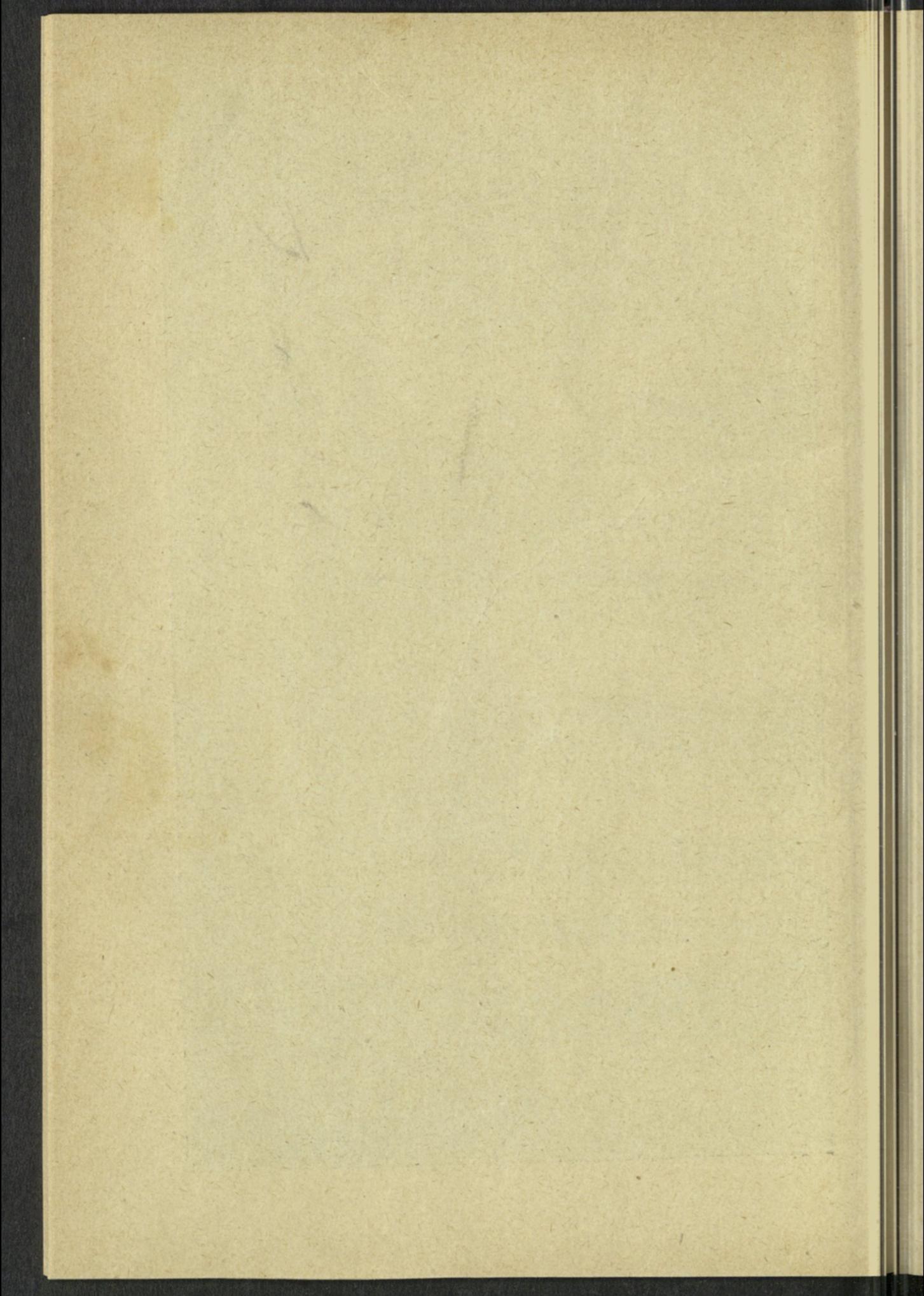
وارجو أن تكون مقالتك التالية على الشعراء الوطنيين  
وذلك بمناسبة وفاة الإيطالي الكبير «كاردوتشي» ويعكزك  
أن تذكرني «هيجو» وجميع أصدقائك الشعراء مع ايراد  
بعض نوادر عنهم مما يكون له بالارب وقمع كبير وأنني في انتظارها

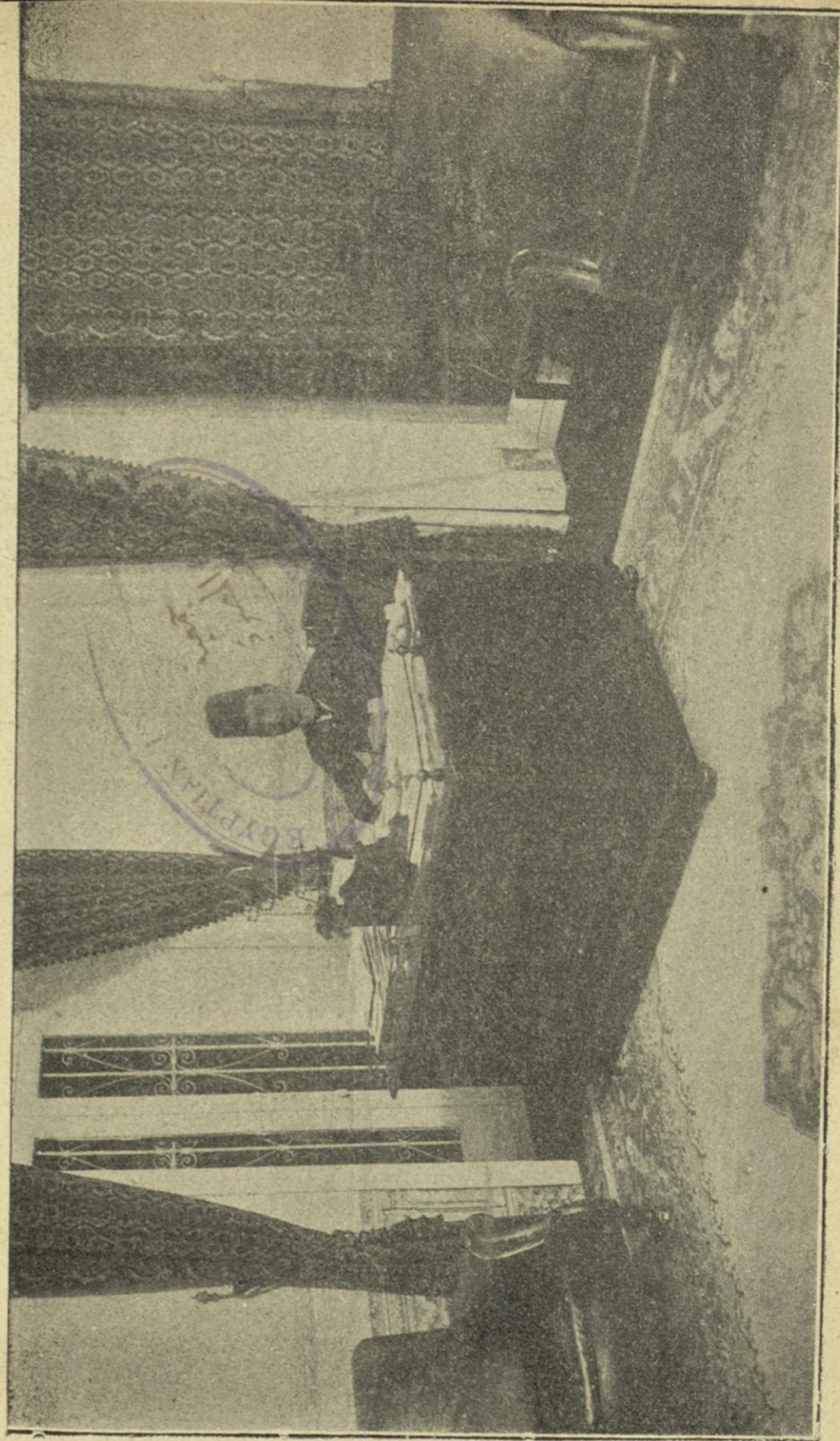




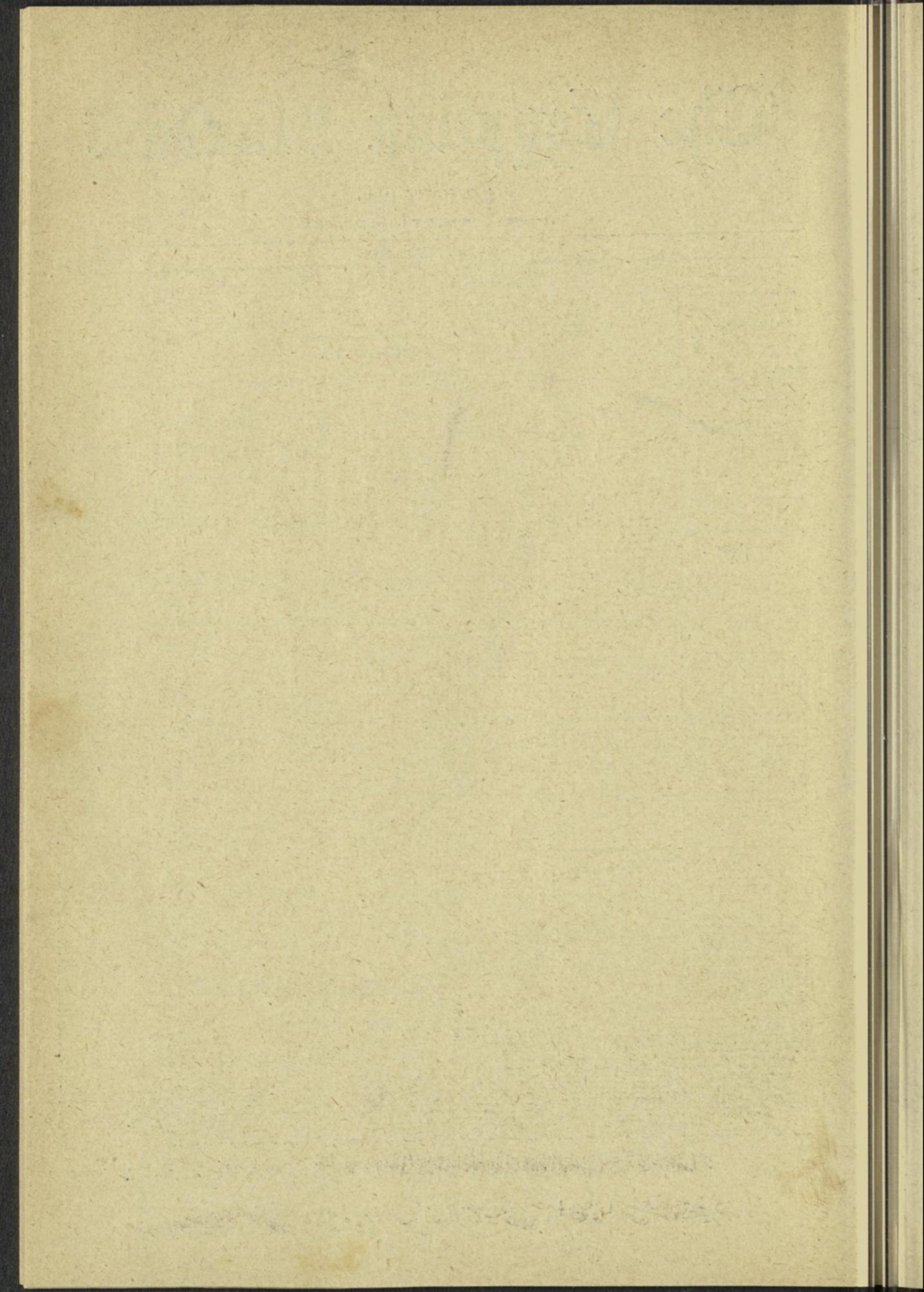
The Staffs of the three journals

عمال اداريّة المدرسة

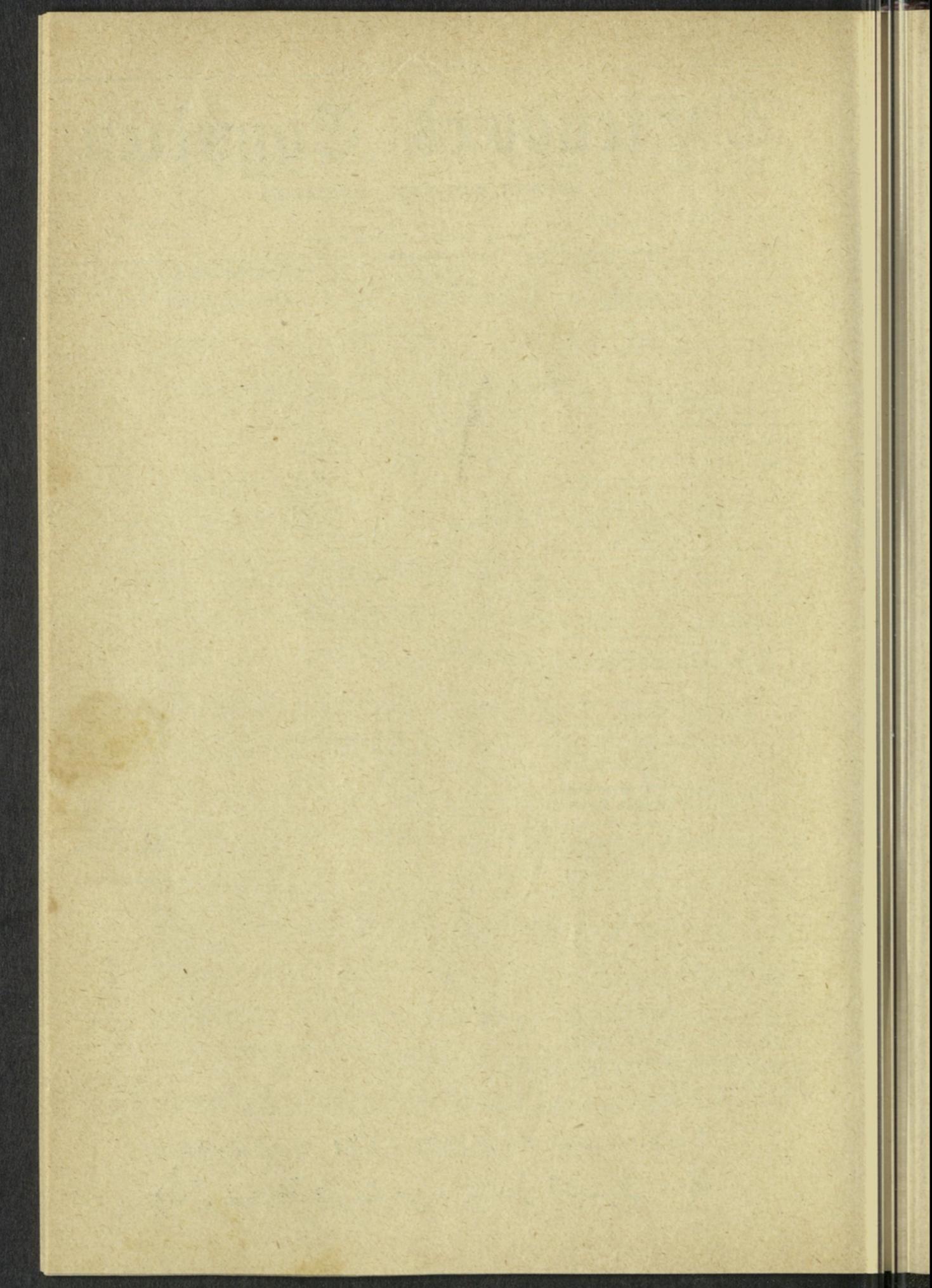




Monstafa Kamel in his Study  
مُصطفى كمال في مكتبه









Loti wishes to write you some nonsense about me, I let him do it, he is so kind and I am so happy to see him in Egypt. Without you and him and the great ideal which fills my life I would have sought to disappear from this world.

I kiss your hands, dearest Madame.

\* \* \*

Cairo, 8 March, 1907

Dearest Madame

I have had the pleasure of receiving your reassuring letter. Your authoritative article appeared on Tuesday in *l'Etendard* as you have probably read and its effect has been and is still very great.

The success of my two new journals *L'Etendard* and *The Egyptian Standard* is very great; it surpasses what I had myself hoped.

For your second article I would desire that you might write on the "Patriot Poets", *a propos* of the death of the great Italian, Carducci. You can speak of Hugo and of all your poet friends, relating facts and anecdotes about them which will surely produce a very great effect.

القاهرة مساء لـ عدد « لـ تـ نـ دـ اـ رـ » لـ الـ ظـ هـ وـ عـ الـىـ هـ ذـ اـ سـ يـ كـ وـ نـ

فـ فيـ قـ بـ قـ ضـ تـ ثـ لـ اـ ثـ جـ رـ اـ نـ دـ اـ لـ الـ وـ اـ وـ ذـ اـ سـ تـ نـ دـ رـ دـ »

اـ ذـ قـ دـ رـ اـ يـ نـ اـ نـ نـ شـ رـ جـ رـ يـ دـ فـ رـ نـ سـ يـ ةـ وـ اـ خـ رـ اـ نـ كـ لـ اـ يـ زـ يـ ةـ تـ ظـ هـ

اـ وـ لـ اـ هـ مـ سـ اـ وـ اـ ثـ اـ نـ يـ صـ بـ اـ حـ اـ وـ لـ ذـ لـ اـ تـ تـ وـ فـ رـ لـ دـ يـ قـ وـ ةـ مـ عـ نـ وـ يـ ةـ

عـ ظـ يـ مـ ةـ وـ لـ كـ نـ هـ لـ تـ سـ اـ عـ دـ نـ يـ صـ حـ تـ عـ الـ قـ يـ اـ مـ بـ هـ ذـ اـ عـ مـ عـ لـ كـ اـ

اـ ئـ نـ يـ ةـ ! وـ مـ عـ ذـ لـ اـ فـ اـ نـ لـ يـ نـ سـ رـ اـ فـ فيـ تـ حـ رـ يـ اـ قـ وـ يـ ءـ وـ اـ صـ دـ قـ اـ

اـ وـ فـ يـ ءـ . وـ تـ ظـ هـ اـ جـ رـ يـ دـ تـ اـ نـ يـ وـ مـ اـ جـ مـ عـ ةـ اـ وـ لـ مـ اـ رـ سـ وـ سـ تـ نـ شـ

مـ قـ الـ تـ اـ كـ اـ جـ لـ يـ لـ ةـ فـ الـ رـ اـ بـ اـ اوـ اـ خـ اـ مـ سـ مـ نـ هـ وـ قـ دـ اـ عـ طـ اـ نـ (ـ لـ وـ تـ )

مـ قـ الـ تـ اـ بـ دـ يـ عـ ةـ سـ تـ ظـ هـ فـ اـ نـ وـ اـ حـ دـ فـ (ـ اـ فـ يـ جـ اـ رـ ) (ـ وـ لـ تـ نـ دـ اـ رـ )

يـ وـ مـ عـ اـ شـ مـ اـ رـ سـ وـ قـ دـ . كـ بـ تـ اـ لـ آـ نـ اـ لـ بـ وـ رـ جـ يـ هـ لـ اـ طـ لـ بـ مـ نـ هـ

مـ قـ الـ تـ اـ الـ اوـ لـ يـ وـ اـ شـ كـ رـ هـ

كـ لـ مـ اـ ئـ نـ يـ اـ حـ صـ وـ عـ لـ يـ هـ مـ نـ جـ مـ يـعـ اـ صـ دـ قـ اـ ئـ كـ هـ وـ رـ سـ اـ ئـ

فـ كـ اـ فـةـ مـ وـ اـ ضـ يـ عـ (ـ وـ لـ يـ سـ هـ نـ اـ كـ ضـرـ وـ رـ ةـ اـ نـ تـ خـ تـ صـ بـ عـ صـ رـ قـ طـ )

مـ هـ مـ اـ يـ هـ مـ قـ رـ اـ ئـ تـ هـ اـ جـ هـ وـ يـ عـ يـ عـ عـ لـ يـ رـ وـ اـ جـ اـ جـ رـ يـ دـ

تـ حـ سـ نـ تـ وـ اـ حـ مـ دـ لـ لـ هـ صـ حـ ةـ وـ الدـ تـ . وـ اـ نـ هـ ذـ اـ تـ حـ سـ يـ بـ اـ بـ دـ

الـ نـ وـ بـ ةـ الشـ دـ يـ دـ ةـ الـ تـ اـ عـ تـ رـ تـ هـ اـ لـ مـ عـ جـ زـ ةـ

very pleased with his trip. I return tomorrow evening to Cairo to prepare for the production of *L'Etendard Egyptien*. I shall thus have three journals, the *Lewa*, *L'Etendard* and the *Egyptian Standard*. We have judged it useful to publish an organ in French and another in English; the latter will appear in the morning and the former in the evening. I shall thus have an overwhelming moral power, but shall I have the strength and the health to carry everything as I desire? I have in any case very good collaborators and very devoted friends.

The two papers will appear on Friday 1st March. Your admirable article will appear the 4th or 5th. Loti is giving me a sublime article which must appear simultaneously in the *Figaro* and *L'Etendard* about the 10th March. I have just written to Bourget for his article and to thank him.

What I desire to have from your friends are articles on all subjects (not necessarily on Egypt), something which may interest the public and better launch the paper.

My mother is happily going on better and it is a miracle to see her a little well after so terrible a crisis.

اللقاء نتكلم عن كل شيء ولكل مني ..... »

« القاهرة في أول فبراير سنة ١٩٠٧

سيدي العزيزة

تلقيت اللحظة مقالتك الجميلة فألف شكر لك

ستظهر جريدة في منتصف هذا الشهر والجميع ينتظرونها

بنافذ الصبر والانكماش يخشونها قبل وجودها

ان « لوتي » مسرور كثيراً من اقامته في مصر مع شدة البرد وسيسافر يوم الاربعاء الى الصعيد . مرضت والدتي في

هذا الاسبوع مرضنا شديداً ولكنها اليوم أخذت في الصحة

مما يطمئنني قليلاً وتفضلي بتکلیف أعز أصدقائك أن يكتبوا في

« لندن » آراءهم في مستقبل مصر . وأحب كثيراً أن أحصل

على مقالات شائقة . هذا وتفضلي ..... »

« الأقصر في ٢١ فبراير سنة ١٩٠٧

سيدي المحترمة

قدمت هنا لرؤيتك « لوتي » الذي مضى عليه في النيل اثنا

عشر يوماً وهو والحمد لله بخير وممتن من رحلته - وسأعود الى

I embrace you affectionately.

\* \* \*

Cairo, 1 February, 1907

Dearest Madame

I have just received your fine article, a thousand thanks. My paper will appear I hope the 15th of the current month, everyone awaits it with impatience; the English fear it before its birth.

Loti is very happy over his sojourn in Egypt in spite of the cold; he will set out Wednesday next for Upper Egypt.

My mother has been very, very ill this week, but she is very much better today and I am more easy.

Will you ask your best friends to write in *L'Etendard Egyptien* their opinion on the future of Egypt. I would like to have many good articles.

Permit me, dearest Madame, to kiss your hands and to remain always your devoted.

\* \* \*

Luxor, 24 February, 1907

Dearest Madame

I have come here to see Loti who is voyaging on the Nile for the past 17 days, he is happily very well and

بها عدد ٢٦ أكتوبر واستصو بت كل آرائى فقد كان لها وقع  
حسن في مصر وتأثير جميل في الصداقة بين مصر وفرنسا؛  
وان ظهرت هذه المقالة بعد مناقشات الصيف لفوز مبين  
لنا وتفضى ..... »

« القاهرة في ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٠٦

سيديقى المجلة

توصلت إلى إنشاء شركة توصية وطنية رأس مالهاعشرون  
ألف جنيه (... ٥٠٠٠ فرنك) لتأسيس جريدة فرنسية  
انكليزية وقد عينت مديرها بلا مراقبة مدة حياتها ويرون  
في هذا العمل أكبر مظاهره من الحزب الوطنى  
اننى أود أن يكون لي مساعدون من كبار كتاب  
الفرنسيين يكون من بينهم شخصيات المؤقر والثانى أو ثلاثة  
من أصدقائى كتاب السياسة والادب فهل لك أن تتفضى  
وتعنى بذلك

سأسافر يوم ثامن ديسمبر وأكون في باريس يوم ١٢  
أو ١٣ وأرسل إليك تلغرافا من برنديز أو نابولى وعند

Nationalism " appearing in the front the 26th October and entirely justifying me ? This article has produced a very good feeling in Egypt, it has done much good to Egypt and to France ; coming from the *Temps* after all the polemics of the summer, it is a veritable victory for us.

I embrace you, dearest Madame, with all the affection of a devoted and eternally grateful son.

\* \* \*

Cairo, 23 November, 1906.

Dearest Madame

I have succeeded in founding a National limited liability company with a Capital of 20,000 pounds, Egyptian, that is to say 500,000 francs, to found a French and English journal. I am the director, without check, for life. This affair is considered to be the best manifestation of the National party.

I very much desire to have some great French collaborators, you and two or three of your political and literary friends. Would you do me the great pleasure of concerning yourself with that ?

I will start the 8th December and will be at Paris the 12th or the 13th. I will telegraph to you from Brindisi or from Naples; we will then talk of that.

أشغال فسائية على غاية مايرام . وفي البلاد حياة عالية لان  
 (دنشواي) أيقظت الغافلين وأصبح اللواء أكبر قوة في الرأى  
 العام وفي كل مكان ينتظرون جريدة الفرنسية والإنكليزية  
 بنافذ الصبر وأظن أنها ستجد أقبالاً عظيماً  
 عاد لوردن كروم واستقبلته بمقالة عظيمة ذكرت له فيها  
 ما يجب على المصري الوطنى أن يقوله للمغتصب الظالم مما  
 استقبله الجمهور بمزيد الانشراح  
 تفضلى على " بآنبائك وأخبريني كيف حال « لوتي »

العزيز »

« القاهرة في ٨ نوفمبر سنة ١٩٠٦

سيدي المحترمة

انى شارع في تأليف شركه توصية وطنية لانشاء جريدة  
 جديدة فرنسية انكليزية ولا تامم هذا العمل سأسافر الى  
 أوربا في أول ديسمبر وأحادثك طويلاً في كل ما هو جار  
 هنا . وبرورى عظيم وصحتى جيدة ولو أن عملى أصبح لا يطاق  
 هل قرأت مقالة الطان عن الوطنية المصرية التي صدرت

family happily well---my affairs also are going on marvellously---there is in the country an admirable vitality and Denshawai has awakened the most sleepy---the *Lewa* has become the greatest force in opinion---everywhere my Franco-English journal is awaited with impatience---I believe that it will have a great success.

Lord Cromer has returned and I have written a great article to receive him telling him what a good Egyptian ought to say to a usurper and a tyrant---everybody has applauded this article.

Please give me your good news and tell me how is our dear Loti.



Cairo, 8 Novembre, 1906

Dearest Madame

I am in course of forming a National joint-stock Company for my new Franco-English journal and it is to conclude all these matters that I will leave the 1st December for Europe. I will tell you at length of what is going on here---I am very satisfied, my health is good though my task becomes more and more burdensome.

Have you read the article of *Le Temps* on "Egyptian

« باريس في ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٠٦

سيدي العزيزة

وصل البرنس محمد على الى مصر

تناولت العشاء أمس مع «مرشان» و «جوديه» و سأتناوله  
غداً مع مرشان وهو في غاية الصحة . وأنى لمرتاح الى ذلك  
و سيرافقني يوم الخميس لتناول العشاء عندك ليقدم اليك  
عظيم أشواقه

قد فكرت مليأً في المظاهره التي يهتم بها أصدقائي  
و قررت رفضها و كتبت بذلك الى «فريد» وبما أن الجرائد  
الإنكليزية قد طنطنت بهذه المسألة أرسلت ترجمة الخطاب  
المرسل مني الى «فريد» بهذا المعنى الى جريدة «ذى تريون»  
بلووندره وجريدة «لكلير» وسيظهر غداً فيها أظن وأرجو  
أن تبلغيني رأيك فيه و تفضل ..... »

« القاهرة في ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٠٦

سيدي المجلة

وصات في حل العافية و وجدت أسرتي كذلك . أما

respectful hommage and the expression of my filial devotion.



Paris, 27 September, 1906.

Dearest Madame

Prince Moh. Ali is already in Egypt. I have dined yesterday with Marchand and Judet and we will dine tomorrow, Marchand and I. He is very well, our dear friend, and I am very glad to see him thus. He is going to come with me Thursday to dine with you and to tell you the wishes of "Noble France" for your health.

I have fully reflected on the demonstrations that my friends are preparing for me and I have come to the decision to refuse everything. I have written to Farid in this sense and as the English press has made a noise about the affair, I have sent the translation of my letter to Farid to the London *Tribune* and I have given it to *L'Eclair*.

It will appear tomorrow, I believe ; you will write me your opinion.

I kiss your hands affectionately and remain for life your very devoted.



Cairo, 20 Octcber, 1906.

Dearest Madame

I have arrived in good health and I have found my

النامن من شهر سبتمبر اذ من المحقق أن يكون فيها وعلى ذلك أرجو منك أن تتفضلى بالتفرغ ولو ساعة لمكاتبتي عن تفصيل هذه المحادثة وأرسلني الخطاب مسجلا بعنوان (سانت موريتز جران أوتيل الحمامات) هذا وانى أقبل يديك ....»

فيishi في ١٣ أغسطس سنة ١٩٠٦

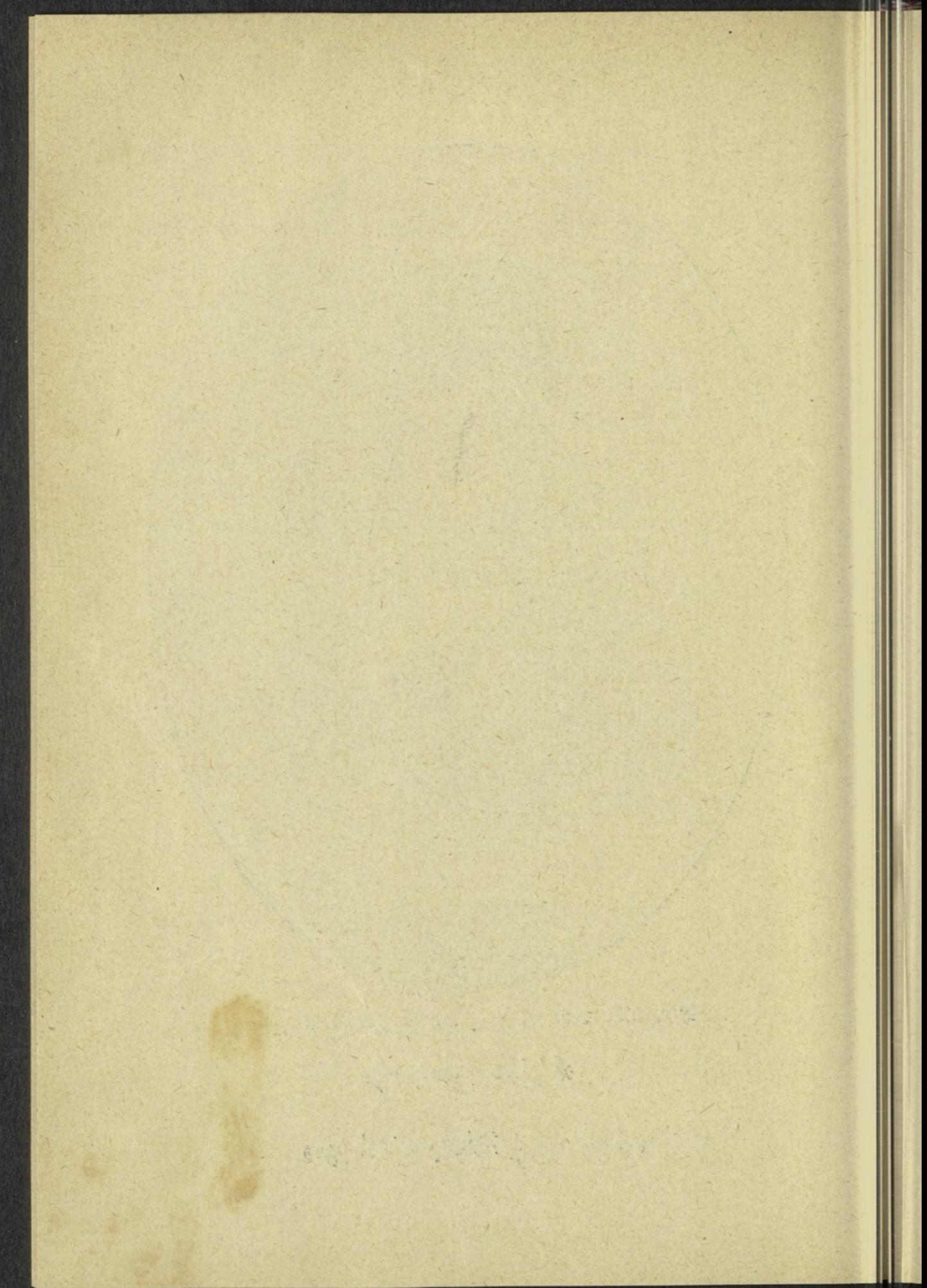
سيديتني العزيزة

غدا تذكاري ميلادي اذ أبلغ الثانية والثلاثين وما عساي أعيش أيضاً الأخدم مصرنا العزيزة ؟  
وعلى كل حال فأني لا أترك لحظه تمر من حياتي بدون أن أغرس جها في قلوب مواطنى وأتم عملى الى النهاية »

« هنداي في ١٣ سبتمبر سنة ١٩٠٦

سيديتني المحترمة

كان « لوتي » في الحقيقة مريضاً ولكنه تماثل الآن ويتهم له الشفاء اذا امتنع عن الكتابة. وقد تناولنا الغداء أمس معه أنا وعمري ثم يمنا جهه « فونتارابي » للنزهة. وقد أدهاها « لوتي » معنا بكل راحة وارتياح . وتفضلى بقبول ... »





Moustafa Kamel — at 32 years of age

﴿ مصطفى كامل ﴾

« في الثانية والثلاثين من عمره »

more serious or finer. If he is disposed towards me I would like to see him at Vienna towards the 7th or 8th September, where he will surely be. Will you then devote to me a good hour and write to me at length all the details of this conversation, and send the letter registered; I await it then impatiently.

I kiss your hands and remain your very devoted son.  
I will stay at St. Moritz Grand Hotel des Bains.



Vichy, 13 August, 1906

Dearest Madame

Tomorrow, my birthday, I will be just 32. How long will remain to me to serve my dear Egypt? In any case I shall not lose a minute of my life without sowing its love in the hearts of my compatriots and I will accomplish my task to the end.



Hendaye, 13 September, 1906

Dearest Madame

Loti has been really ill, but he is going on very well now and will go on better still on condition that he does not write. We have lunched, Omar and I, with him yesterday and we all went for a turn to Fontarabie, he has stood this little excursion very well and has been in excellent humour.

Permit, me, dearest madame, to lay at your feet my

في سبيل مصر ولكن في حاجة الى الراحة والصحة ويلتمس  
لى عذر اذا أبقيت هذا للمستقبل  
٢٢ سأبرح غدا (الجمعة) قاصدا باريس وأنزل في (شارع السلام)

«فيishi في أول اغسطس سنة ١٩٠٦

سيدتي العزيزة

استقبلنى المصريون المقيمون هنا استقبالا حماسيا مما  
أخجلنى . وأعتقد أن لسياحتى في لندره نفس ما لها من التأثير  
في مصر وقد وردت الى تغرافات تهنة من القاهرة . وأنى  
مع انتظارى أبناءك أقبل يديك ..... »

«فيishi في ٤ اغسطس سنة ١٩٠٦

سيدتي المجلة

تناولت بيد السرور خطابك الكريم غير أنه لم يحو  
 شيئاً مهما . إنك تعلمين أن لقاءنا سيكون بعد منتصف  
سبتمبر ولذلك يهمني الوقوف على احساسات صاحبنا . فإذا  
كان مستعدا للقائي فأنى أذهب لزيارةه في فيينا في السابع أو

another time.

I will leave tomorrow, Friday, for Paris and will put up always, 22 Rue de la Paix.



Vichy, 1 August, 1906

Dearest Madame

The Egyptians here have received me so warmly that I am truly confused. My journey to London has had I believe, in Egypt, the same effect ; I have just received messages of congratulation from Cairo.

I await your news.

I kiss your hands, dearest Madame, and am for life  
your very devoted.



Vichy, 4 August, 1906

Dearest Madame

I have had the pleasure of receiving your charming letter but it does not tell me very much ; you know however that we will see one another only after the 15 September and that I have need of knowing what to rely on with regard to the sentiments of our friend. The necessity, even the urgency, of an understanding is more imperious than ever ; the struggle has never been

وقد عزمت على العودة في يوم الجمعة أو الأحد وسأقصد  
زيارتكم في «جف». هذا وانى أقدم .....»

«لondon في ٢٦ يوليه سنة ١٩٠٦

سيدي العزيزة

أولمت الوليمة السياسية وقد تم كل شيء على مانشتهى وحضر  
خطابي لورد «لتون» وبعض أعضاء البرلمان وبعض كبار  
الصحافيين وكتاب ذائع الصيت وقد أحبب إليها مسيو  
روبرتسون أحد أعضاء البرلمان الآخر المتطرفين بعبارات  
كلها ميل وعطف على مصر وستذكرها الصحافة الانكليزية  
بأسرها غدا. وان الحركة المأئلة التي تحيط هنا حول اسمى وآرائى  
من شأنها أن تخدم مسئلتنا وها هو نص الخطبة أرسلها إليك. فإذا  
وجدت بعض ما يحتاج إلى اصلاح فأصلحه لأنى أريد أن  
أنشرها في كتيب على حدة لاجل أصدقائى وأعتقد أن هذا  
اليوم يعد في أعين مواطنى من الأيام التي تسجل في تاريخ  
الحركة الوطنية

تسألنى أندية كثيرة وجمعيات عديدة أن ألقى خطابات

I lay at your feet my most respectful hommage and the expression of my deep affection.

\* \* \*

London, 26 July, 1906

Dearest Madame

The political lunch has taken place and everything has passed off very well. Lord Lytton, some members of Parliament, and some journalists from big journals and some distinguished writers were there to hear my speech.

Mr. Robertson, Radical member of Parliament, replied in sympathetic terms to Egypt, the whole English press will speak of it tomorrow and the extraordinary hub-bub they make here around my name and my ideas can only serve our cause. I send you herewith the speech.

If there are some slight retouches to make, make them, I pray you, for I have the intention of publishing it in pamphlet form for my friends. I believe that in the eyes of my compatriots this journey will count in the history of the Egyptian National movement.

Many clubs and societies write me asking me to deliver speeches on Egypt but I have need of rest and of health. I have therefore excused myself in remitting that to

لondon في ٢٣ يوليه سنة ١٩٠٦

سيدي العزيرة

حظيت بتلقي كتابك وأهنى إليك أنى في شدة السرور  
من الخطوة التي قطعها واستطعت معها محاربة لوردن كروم  
في بلده ولو أن الجهودات التي بذلتها قد أضفت صحتي  
ولذلك سأقضى شهرى أغسطس وسبتمبر في هدوء تام لأنى  
في حاجة إلى الراحة

أول يوم الخميس المقبل ولية سياسية لا لقي فيها خطاباً  
مهما وقد عرضت على «جوديه» (مدير الاكليير) أن  
يكون أول ناشر له في فرنسا وأرجو منك كذلك أيتها السيدة  
المحترمة أن تكتبي إليه كلمة على عجل لتفقيه على أهمية هذا  
العمل الذى سيحضره أعضاء من البرلمان وقد بلغت أن أحدهم

سيرد على في قلب كله عطف على مصر  
وأنى أسر سروراً كبيراً إذا أمكنك مداولة شركة  
هافاس لترسل إلى وكيلها في هذا البلد يوم الخميس المقبل في  
الساعة الثالثة بعد الظهر حتى يمكنه النشر تلغرافياً

London, 23 July, 1906.

Dearest Madame

I have had the pleasure of receiving your charming letter and although the fatigue may have again weakened my health, I am very contented with the step that I have taken and of having been able to make war against Lord Cromer in his own country.

I will pass quietly the months of August and September and I will have deserved this rest.

Thursday next, I shall have a political dinner where I will make a long speech ; I have proposed to Judet that he should respond for France. Will you, dearest madame, also write to him in haste a word to tell him the importance of this act. There will be members of Parliament and one of them, they tell me, will reply to me in the most sympathetic terms towards Egypt.

You would give me a great pleasure also if you could write to the Havas Agency so that it may send me its representative here, Thursday next, at 3 o'clock. It can thus give telegraphic news. I count on returning Friday and on going Sunday to see you at Gif.

لنسحق سحقاً ويخفي خزى جريمة دنشواى  
 ولذلك أرجو منك أن تكتبي مقالاً في الفيغارو أو في  
 الجولوا أو خطاباً للطان قولى فيه ما رأيته في مصر التي يجد  
 فيها المرء دعة وكرماً وخصى بالذكر حركتها الوطنية التي تعلى  
 من قدر المصريين الذين كان يخشى عليهم أن ييأسوا بعد  
 « فشوده » و « الوفاق الانكليزى الفرنسى »  
 ومرةً ألا كهذا تحدث في مصر ضجة عالية كما ينالك من  
 المصريين حنان وثناءً أبد الآبدية  
 سأعود إلى باريس يوم الجمعة المقبلة وسألقى خطابين  
 الأول يوم الثلاثاء أمام مسحى لوندره والثانى يوم الأربعاء  
 في حضرة كثير من النواب الانكليز. وهبى الله قرة الجماد!  
 وعليك عطفى وودى »  
 (حاشية) أنسىت الجرائد الفرنسية التي هاجمنا اليوم  
 أنها بهذا العمل تزيد من إبعاد المصريين عن فرنسا وتسيء  
 إلى بلادها كثيراً!

pretending that the Mussulmans of Egypt are fanatics. The English journals and especially the *Times* report these articles to overwhelm us the more and hide the ignominy of the crime of Denshawai.

I pray you to write an article to the *Figaro*, to the *Gaulois*, or a letter to the *Temps*, to say what you have seen in Egypt, what tolerance and what hospitality one finds there. Say especially that there is a patriotic movement which does honour to the Egyptians, that one fears, however, to see them despair after Fashoda and the Anglo-French accord.

This article will have a great effect in Egypt and the Egyptians will bless you and will thank you for ever : I will return to Paris Friday next : I have two speeches to deliver, on Tuesday before the Mussulmans of London and Wednesday before several English deputies. May God give me the strength to struggle !

Affectionately yours.

P. S. The French journals which attack us now forget that by these attacks they estrange still more the Egyptians from France and do their country much harm !

---

كذلك بالترجمة الانكليزية لمقالاتي في الفيغارو الى جميع الوزراء وأعضاء البرلمان والصحافة وبذلك تؤتي الحقيقة نصرها قرر مسلمو لوندره مصريين كانوا أو أتوا كاؤهندوا أو غيرهم - وجميعهم من المثقفين - اقامة احتفال عظيم مساء الثلاثاء تحيية الى " واحتفاء بي وسأخطب فيهم على نهوض الاسلام وفي يوم الاربعاء اول مغداة فاخرا وقدلي دعوتى كثيرا من النواب وسأفصل لهم ما فعل الاحتلال فيما أفي هذا شيء من الراحة ؟ ولكنه مجحود بار بنا ! هذا واسمى حى . . . . .

« لوندره في ٢١ يوليو سنة ١٩٠٦ »

سيديتي العزيزة

لي عندك خدمة كبرى لخير مصر والمصريين . ذلك أن الجرائد الفرنسية تسيء اليانا كثيرا في الوقت الحاضر بشدة مؤازرتها لورد كرومر في الكذب الفاحش الذي يذيعه بادعائه أن مسلمي مصر متغصبون . ولم تنشر الجرائد الانكليزية وعلى الخصوص « التيمس » هذه المقالات الا

attention to Egypt,

Journalists have interviewed me and I have lengthily explained my ideas ; I have also sent to all the Ministers, to all the members of parliament and to the press the English translation of my article in the *Figaro* ; in that way the truth will be able to triumph.

The Mussulmans of London, Indians, Turks, Egyptians and others, have decided to give on Tuesday evening a great fête to welcome me. I will deliver a speech on the raising of Islam.

Wednesday I have a big lunch to which many deputies have accepted my invitation ; I will explain to them in detail our complaints against the Occupation. It is not rest, is it ? But what beneficent work !

Permit me to lay at your feet my very respectful hommage and the expression of my filial tenderness.

\* \* \*

London, 21 July, 1906.

Dearest Madame

I have a great service to ask of you for the good of Egypt and Egyptians. The French journals at this moment do us a great deal of harm, they support Lord Cromer too much in the horrible falsehood that he circulates in

« باريس في ١٤ يوليه سنة ١٩٠٦ »

سيدي العزيزة

أنى أأسافر اللحظة وان فرحى لعظيم فقد أحدثت مقالى  
في انكلترا تأثيراً إلى حدّ أن « ذى تريون » علقت عليها  
مقالة كبيرة طلبت فيها بحق وجوب معاملة المصرى معاملة  
وقار وان تمنح مصر حكومة مستقلة ..... »

« لوندره في ١٨ يوليه سنة ١٩٠٦ »

سيدي العزيزة

سفرى الى لوندره كان مفينا فقد تعرفت الى كثير  
من النواب وبعض اللوردات وكبار الكتاب وكاهم متلهفون  
على معرفة الحقيقة في مصر وسائلوني أن أديم مكتابتهم  
أحدثت حادثة دنشواى فعلاً تأثيراً سيئاً في انكلترا  
ومن شأنها افهم العالم أجمع أن المصريين يكرهون الاحتلال  
خلافاً للتأكيدات الرسمية ولفت نظره الى مصر أكثراً من  
ذى قبل

حادثى صحافيون وقد أطلت معهم شرح أرائى وبعثت

Paris, 14 July, 1906

Dearest Madame

I am leaving this instant, I have a great joy : my article has produced such an impression in England that the *Tribune* has commented on it in a leading article where it has definitely demanded that Egypt should be treated with consideration and that she should be given an autonomous government.



London, 18 July, 1906.

Dearest Madame

My voyage to London will not have been useless. I have made the acquaintance of many deputies, of some lords and of some good writers ; they are all anxious to know the truth about Egypt and have asked me to write to them constantly.

The Denshawai affair has certainly produced in England a very painful impression ; it has had nevertheless this salutary effect of making everybody understand that the Egyptians do not love the Occupation, contrary to the official assertions, and of drawing more closely their

يتكلمون باسمها يطعنون على غرس مدارسها  
 هذا كل ما أقوله اليوم وقد قرأت سفرك النفيس  
 وكذلك أعجبتني مقالة «لوتي»  
 وأسمحى لي ...»

«باريس في ١٣ يوليه سنة ١٩٠٦

سيدي العزيزة

أحدشت مقالتي دوياً كبيراً وقد خصتها ثلاثة صحف  
 انكليزية في تلغرافات مطولة وستظهر كذلك بجملتها في  
 جريدة انكليزية كبيرة. وأسافر غداً إلى لوندره لأن  
 الاحرار المتطرفين حانقون على اللورد كروم ويرغبون في  
 لقائي لحادثي. ومن السياسة الحكيم أن أناضل ضد  
 عسف كروم في نفس وطنه

أنشئتك مقالتك الشائقة على كتاب «لوتي» التي أرسلتها  
 إليك في صيحة الاربعاء  
 هذا وتفضلي بمحاتتي في لوندره بعنوان «كرلتن أو تيل»  
 وأسمحى لي .....»

That is all.

I am engaged in reading your fine volume.

Loti's article has pleased me very much.

Permit me, dearest madame, to lay at your feet my very respectful hommage and the expression of my profound affection.



Paris, 13 July, 1906.

Dearest Madame

My article has had a great effect and 3 English journals have published long telegrams summarising it; it will also appear, in its entirety, in an important English paper.

I start tomorrow for London where the Radicals are very roused against Cromer and desire to see me and talk with me. It is the best policy to fight against the tyranny of Cromer in his own country.

Your charming article on Loti's book which I have sent you Wednesday morning has delighted me.

Please write to me at London, my address : Carlton Hotel.

Pray, dearest madame, permit me to lay at your feet my very respectful hommage.

Your very devoted Son.

أصبت بفقد خالي الذي لم يعرض غير ستة أيام . وقد أخفينا  
الامر عن الوالدة التي لاتزال مريضة ولم تعلم غير أن أخاها  
مريض مثلها . وقد مضيت أسوأ الأيام بسبب هذه الأكدار  
المتراءكة مما مللت معه كل الملل . وأكدى الأطباء أن حالة  
الخطر قد زالت عن والدتي . وليس لدى من خطة مرسومة  
لسياحتى ما بقيت والدتي في مرض . اذ لا يجب على أن أفارق  
أسرتي ومع ذلك فإني أامل أن أراك في هذا الصيف  
انى أود أن لا تخفي عنك خافية من أفكارى وحقيقة  
أحساسي نحو فرنسا . فأنى أهين ضد السياسة المشؤومة التي  
تقتضى أثراها . فانها بها تمنعنا من أن تكون لها نافعين وتبرهن  
على أن انكلترا أكثر حرية منها لأن هذه تبيح مطبوعاتنا  
دخول الهند بكل حرية بالرغم من النار الحامية التي نصليها  
إياها دفاعا عن الاسلام  
ومع ذلك فأنى أتألم لفرنسا كما أتألم لوطني . وأتني بكل  
جوارحي تحقيق آمال أولئك الذين يجاهدون في سبيل اعادة  
مقامها ونفوذها اليها . غير أن كدرى يعظم كلاما وجدت أولئك الذين

I have had the misfortune to lose my uncle who was ill only 6 days. We have hidden the news from my mother who is still sick, all that she knows is that her brother is as ill as she. I have passed bad days with the accumulated worries, I am quite tired out ; the doctors reassure me as to the health of my mother, the grave moment is passed. I have no programme whatever for my voyage so long as my mother is ill. I must not quit the house. I hope, all the same, to see you this summer.

I would not wish that you should not know all my true sentiments towards France. It is against the unlucky policy followed by your Government that I revolt ; she prevents us from being useful to her, she exhibits England as more liberal than herself, since the latter lets our publications circulate freely in India in spite of the war that we wage against her in the name of Islam.

France, I grieve for her, as I grieve for my country and I wish with all my heart the success of those who struggle to give to her her place and her influence.

My chagrin is also very great to see those who speak in the name of France make war on those whom France has taught.

انى أشعر بان كل أصدقائك سيرفضون التكلم عن  
مؤلفي . ولا أخفي عنك عظيم أسفى على المجهود الذى بذلناه  
معاً في وضع هذا الكتاب . وكان الاصوب أن أترجم خطاباتي  
إلى الانكليزية وأنشرها في انكلترا  
انى أكون مجرداً من الشعور اذا اعتقدت لحظة أن فرنسا  
تصير صديقة مصر والاسلام . فاستودع الله تلك الامانى  
والاحلام اذ ليس لي في فرنسا غيرك ولم يكن هناك  
من داعيدعونى أحياناً إلى ذكر فرنسا الا وفائى البنوى القوى  
الا كيد نحو شخصك الكريم

انى واثق من أن هذا يؤلمك ولكنى كنت على الدوام  
حراماً معك وليس في امكانى أن أرتاح إلى هذا السلوك الغريب  
في ذاته والذى يصدر من أولئك الذين كان يحب عليهم أن  
يكونوا أوفي أصدقائنا . واسمحى لي .....»

«القاهرة في ١٣ ابريل سنة ١٩٠٦

سیدتى العزیزة

أسألك الصفح اذا لم أكتب اليك منذ بضعة أيام . لأن

to speak of my book ; I do not conceal from you that I regret very much the trouble that we have given ourselves both, to produce this book. I would have done better to have had my speeches translated into English and published in England.

I would be an imbecile to believe an instant that France can be the friend of Egypt or of Islam. Farewell to all the dreams of the past, I have in France only you and my deep and intense filial affection for you is the sole reason which makes me still think sometimes of France.

I know that you will be pained at all this but I have always been frank with you and I cannot be other than discontented at this truly strange conduct of those who should be our best friends.

Permit me, dearest madame, to lay at your feet my very respectful hommage and the expression of my eternal devotion.



Cairo, 13 April, 1906

Dearest Madame

Excuse me if I have not written to you for some days:

أني لم أشتغل مثل هذا العام ولذلك ابتدأت أشعر بتعب .  
 وأما جريدى فقد صعد نجها وهى تقدم الى أكبـر ترضـية  
 على أني متألم من أن أقول لك ان فرنسا تبذل كل ما فى  
 وسعها لتبعـدنا عنها وتجـبرـنى على كرهـها ولو لم تـكونـنى فـرنـسـية  
 أـيـهاـ السـيـدةـ المـبـحـلةـ لـاـ بـتـعـدـ عـنـهاـ نـهـائـيـاـ تـمـامـ الـابـتـاعـ  
 أـتـعـلـمـيـنـ مـاـذـاـ صـنـعـتـ اـرـأـيـ؟ـ اـنـهـاـ منـعـتـ جـرـيـدـتـىـ مـنـ  
 دـخـولـ تـونـسـ بـحـجـةـ أـنـهـاـ تـحـمـلـ حـمـلـةـ شـعـوـاءـ عـلـىـ الـانـكـلـاـزـ  
 لـيـسـ غـرـيـاـ فـيـ بـابـهـ أـنـ الـانـكـلـاـزـ يـتـرـكـونـلـىـ أـكـبـرـ حـرـيـةـ  
 وـيـشـتـرـكـونـ فـيـ جـرـيـدـتـىـ وـيـنـزـلـونـهـاـ مـنـزـلـةـ شـمـاءـ فـيـ جـمـيعـ الـاعـيـادـ  
 وـالـاحـتـفـالـاتـ الرـسـمـيـةـ يـاـنـمـاـ فـرـنـسـاـ تـحـارـبـهاـ لـاـنـ سـيـاسـتـهاـ ضدـ  
 الـانـكـلـاـزـ !!!

فـيـ اـحـتـفـالـ بـورـ سـوـدـانـ الـاخـيرـ نـالـ أـخـىـ «ـ عـلـىـ بـكـ »  
 الـذـىـ كـانـ مـنـدـوـبـاـ عـنـ الـلـوـاءـ أـكـبـرـ حـظـوةـ .ـ وـقـدـ أـرـادـ الـانـكـلـاـزـ  
 أـنـ يـبـرـهـنـوـاـ بـهـذـاـ المـهـجـ عـلـىـ أـنـهـمـ يـعـرـفـونـ كـيـفـ يـحـتـرـمـ خـصـمـ  
 كـرـيـمـ الشـيـمـ :ـ أـمـاـ فـرـنـسـاـ فـقـدـ بـرـهـنـتـ عـلـىـ أـنـهـاـ تـعـرـفـ كـيـفـ  
 تـحـيـلـ الصـادـيقـ عـدـوـاـ .ـ .ـ .ـ .ـ .ـ

I have never worked as this year and I am commencing to feel tired, my journal has advanced very much and gives me great satisfaction but I am sorry to tell you that France does everything possible to estrange us from her and to make of me an enemy. If you were not French, dearest madame, I would have completely and definitely *detached* myself from that country.

Do you know what it has just done to me? It has prohibited the entry of my journal into Tunis under the pretext that *it wages a violent campaign against the English*. Is it not ridiculous? The English allow me the greatest liberty, subscribe to my journal and give it the first place at all the official fêtes and ceremonies; it is France which makes war against it because it is *anti-English*!

Latterly at the fête of Port Soudan my brother, Ali Bey, who represented the *Lewa* received the greatest honours, the English wish to show by this attitude that they know how to respect a loyal adversary.

France has been anxious, on her side, to show that she knows how to make of a friend an enemy.

I feel that the greater part of your friends will refuse

رهن اشارتك . ولڪ أن تكتبي الى سموه في هذا الشأن ماتشاءين .  
 هذا وأنى أقبل يديك أيتها السيدة العزيزة وأذكرك على  
 الدوام عند ما تضعف عزيمتي وأبعث اليك روحى ل تستقى من  
 موردك الأمى الذى طالما وهبى الفتوة والاقدام فلا تنسى  
 ابنك المخلص بارك الله فيك  
 والدى تعانقك شوقاً وكذلك أخواتي وأخواتي يهدون  
 إليك فائق واجبات الاحترام »

القاهرة في ٢٥ فبراير سنة ١٩٠٦

سيدتي العزيزة

ان الحالة السياسية يلتنا من الخطورة بمكان . فأن الانكليز  
 يتحببون إلينا كثيراً منذ شعر واب وجود رأى عام قوى في مصر  
 ب المناسبة المظاهر البحريه ضد تركيا . أما حادثة العقبة فأنهم في الواقع  
 أوجسوا الخيفة منها لأن السكة الحديدية التي ستبنيها تركيا من  
 معان إلى العقبة تسمح للجنود التركية بدخول مصر في ظرف  
 أربع وعشرين ساعة  
 أما ماعدا ذلك فأن كل شيء يجري مجراه الطبيعي . على

one at your disposal ; you will write in this case to H. H. what you will, I kiss your two hands, dearest madame, and think continually of you. When I am discouraged I send my soul to drink at this maternal source which has so many times given me force and vigour. Be good and do not forget this devoted child.

P. S. Mamma embraces you with all her heart, my sisters and brothers present their very respectful hommage.



Cairo, 25 February, 1906.

Dearest Madame

The political situation is most interesting here; the English are more amiable with us, since they have felt at the time of the naval demonstration against Turkey that there was in Egypt a very powerful opinion, the Akaba incident positively frightens them, for the railway that Turkey is going to construct from Maan to Akaba will permit Turkish soldiers to enter Egypt in 24 hours.

Apart from that things go on in their ordinary fashion.

اما فيما يختص بالخديو فأن عيد جلوسه يوافق يوم الاثنين  
ثامن يناير وسيصل اليك هذا الكتاب في الوقت المناسب  
لترسل اليه اما تلغرافا واما جوابا وهو الانسب لتطليق فيه  
الشرح اذ كل متمسك بكرامته ولا ان المصريين الوطنيين  
لا يزالون يتمنون عود المياه الى مغاربها حتى يمكن التأثير في

## الخديو

اما من جهتى فأنى لا أزال مقيدا على الوداد نحو سموه  
وأتالم حاله كثيراً ولكننى كما تعرفين لا أعنى الا بواجبى  
وكذلك أرى من الواجب أن أهدى به مؤلفى (المصريون  
والإنكليز) وأنت او حيدة أيتها الوالدة العزيزة التي تستطعين  
القيام بهذا الامر فانك أشرفت على هذا السفر وتعلمين أنه  
حافل بدعائنا المتواصل عن الخديو وعرشه وملكه . وكذلك  
فكله اعجاب به محمد على . ولا أريد أن يقدمه غيرك الى  
سموه . فاذا كنت على رأي فاكتبى كلة الى مسيو «پران»  
ليرسل اليك نسخة مماطبع على ورق خصوصى وغلف تغليفما  
متقن الصنع . وقد كتبت اليه من قبل أن يضع هذه النسخة

opinion. I am easy, I know that you will do everything for the success of this work and for the encouragement that Egyptian Patriotism, still so young, deserves.

For the Khedive, his fête is *Monday, 8th January*. This letter will arrive in time, you can telegraph, but it is preferable to write to say more. Each of us closes himself in his dignity. The patriotic Egyptians continue to wish this reconciliation, to influence the Khedive; for my part I have for him only affection and I feel for him often, but you know me and I concern myself only with my duty.

But I believe I ought to present him with my book and you are, dear mamma, the only one who can do it, you have patronised this work, it is full of our pleas for the Khedive, his throne, and his dynasty. It is enthusiastic for Mehemet Ali and I would never wish that another should charge himself with sending to the Khedive this work,

If you are of my opinion write a word to Perrin so that he may send you a copy of those printed on Japanese paper and bound in royal. I have already written to him to put

الجديد وأن يدعوك من صميم فؤاده ولا لك إلاعزاء ولفرنسا  
 التي تحبها ذلك الحب بالسعادة والهنا. قرب الله الساعة التي  
 فيها تتحقق آمالنا ويفتخرون كل منا ببلاده  
 وصلت إلى الآن بطاقةك. وان لسعيد بموافقتك على  
 تصرحياتي التي أزمت الواشين حدودهم ومسرور كذلك بأنباءك  
 أن جريدة في تقدم عظيم. وأنها اذا استمرت على هذا السير  
 تنجح بناجا باهرا في النماء والانتشار بعد عامين. ولذلك يجب  
 على أن أهبه كل قوائى . وصحتي الآن جيدة جداً وأأمل  
 أنها تعينى على تحقيق هذه الأمانة التي وقفت عليها حياتى  
 لم يكن اجماع أبناء وطنى على الاعتراف بـ نراة جهادى  
 كأجسامهم الآن ولست أطمع في أجر فوق هذا  
 كتب إلى «لوتي» أن كلت (مدير الفيجارو) وكل  
 إليه اختيار الكاتب الذى يقوم بكتابه مقالة عن مؤلفى . وقد  
 كتب «لوتي» إليك يسألك رأيك. أما أنا فطمئن لعلمى أنك  
 ستقبلين كل ما يجب لرواج هذا الكتاب ولتنشيط الوطنية المصرية  
 التي لا تزال في عنفوان صباها بما تستحق من أنواع التنشيط

the warmest wishes for your happiness, for that of your dear family and for the France that you love so much. That God may bring nearer the hour when we will see our hopes realised and when we can really be proud of our countries.

I receive this moment your card and I am happy to see that you have approved my declarations which have put my calumniators in their place. I am very happy also to tell you that my journal is going on marvellously and that at this rate it will be very flourishing in two years from now. It is necessary to give it all my energy for that; my health, very good, will permit me I hope to see this end of my whole life.

My countrymen have never been so unanimous in recognising the sincerity of my struggles as now, I do not ask any other recompense.

Loti has written me that Calmette has told him to choose himself the writer who ought to do the article on my book and that he, Loti, has written to you to ask your

قوة كبيرة وانتشاراً عظيماً كثراً من ذي قبل  
 كان اليوم موعداً ظهور مؤلفي في باريس غير أنني  
 تتبع نصائح أصدقائِي فأرسلت تلغرافاً إلى «پران» ليؤجل  
 ظهوره وأفضل أن يعلن عنه في عاشر يناير لئلا يتحول النظر  
 عنه الآن أزاء الكتب التي تهدى عادة في رأس السنة  
 كتب إلى «لوتن» رسالة مسيرة يقول فيها أنه لا يستطيع  
 ألبته وضع مقالة عن كتابي. وأنه لا يفعل ذلك إلا لعمل يخصك  
 وأنه رفض اجابة كثرين من أصدقائِه إلى مثل هذا الطلب  
 وأنه باعتباره ضابطاً بحرياً عاملاً لا يقوى على الكلام في مثل  
 هذا الموضوع ويخشى كثيراً أن يكون هذا الرفض سبباً في  
 فتور المودة بيننا. على أنني أوفته كل الموافقة على ما قدمه  
 من الأسباب وسأكتب اليه لأخبره أن صداقتنا ستبقى  
 أبداً كما كانت صريحة قوية ممتدة. وتفضلي .....»

«القاهرة أول يناير سنة ١٩٠٦

سيديتى العزيزة

اسمحى لا وفي أبنائك أن ينتمي إليك تهنت بهذا العام

the advice of my friends, I have telegraphed to Perrin to delay the publication. I prefer that it may be issued on the 10th January so as not to be drowned now in the gift books for New Year.

Loti has written me saying that he cannot, on any consideration devote an article to my book, that he does that only for our "mamma", that he has refused it to many of his friends, that being an officer on service, he cannot treat such a subject and that he is much afraid that this refusal may mean a grave blow to our friendship. I understand perfectly his reasons and am going to write to him to tell him that our friendship will remain always the same, frank, loyal and solid.

I lay at your feet my very respectful homm<sup>è</sup>ge and the expression of my filial devotion.



Cairo, 1 January, 1906

Dearest Madame

Permit the most tender of your sons to wish you a good and happy New Year, I form in the bottom of my heart

«القاهرة في ١٥ ديسمبر سنة ١٩٠٥»

سيدي العزيزة

أسألك العذر اذا لم أكتب اليك في هذين اليومين  
 فأني كنت في حرب عوان. ذلك لأن أعدائي أرادوا بذر  
 بذور البعضاء بيني وبين الأوروبيين القاطنين في مصر بما  
 تقولوه على من أني هجت في اللواء أبناء ديني على المسيحيين.  
 وقد ناضلت مثبتاً الصد وعلى ذلك عادوا بخفي حنين لما قدمته  
 من البراهين على أنما أنا تقد السياسة الاوربية ولا أخص  
 الترلاء الاوربيين بالمسؤولية عن خطة حكوماتهم  
 والحادية التي وقعت بشأنها هذه المناقشة بسيطة جداً  
 وهي ليست الا مشاجرة سببها بعض رعاع اليونان مما جسم  
 الأمر. على أني قد فزت عليهم فوزاً مبيناً ولم يبق غير سيدى  
 القصد الذين لا يريدون الاعتراف بالحقيقة  
 لم تستغل الصحف طول هذا الأسبوع الابى وبحريدي  
 والمقالة تتلو المقالة والحادية تتبع الحادية. ولم يبلغ قط بين  
 مواطنى من الحبقة والاكرام ما بلغته اليوم. وقد زاد اللواء

Cairo, 15 December, 1905

Dearest Madame

Excuse me if I have not written to you these latter days. I was in full battle; my enemies wished to injure me with the Europeans in Egypt by saying that I had in the *Lewa* excited my co-religionists against the Christians. I have fought and proved the contrary, calumny is vanquished, I have shown, proofs in my hand, that I criticise the policy of Europe and that I do not at all make the colonists in Egypt responsible for the attitude of their governments. A very simple incident, a scuffle provoked by Greek bandits, has aggravated the thing, but I have completely triumphed and it is only those of bad faith who do not wish to avow the truth. All this week the entire press is occupied only with me and my journal, articles on articles and interviews on interviews. I have never attained amongst my compatriots the popularity that I have today: the *Lewa* is more powerful than ever.

My book was to appear today in Paris, but following

استودعك الله ياسيدتي العزيزة وادعى الله لا جل ابنك ..»

«القاهرة في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٠٥

سيدتي العزيزة

وصلت الى مصر في ثياب العافية ولكنني توعكت بعد يومين . وهذا ما عاقي عن مكانتك . والحمد لله أن زال هذا الانحراف وعدت الى ادارة الجريدة وعملت بالنشاط المعهود قد أحدثت سياحتي في برلين ضجة هنا ممادعا الجرائد الانكليزية الى الاكتشاف من سبى وأبان لمواطني درجة الحياة التي عندى وما كان اللواء مقرولاً ومحترماً كما هو في هذه الأيام . وبالجملة فاذا كنت أشعر بعناء فاني أجده مع ذلك ما يرضيني أديباً

ان بлагة لغتنا العربية والفرنسية بحذافيرها لا تفي باعرابي لك عن اقرارى البنوى بمعروفك (حاشية) الشركه التي بعثت الى بقانوونها ليس لها حسنة على ما أعلم »

Cairo, 17 November 1905

Dearest Madame

I have arrived in Egypt in good health but two days afterwards I was indisposed which has prevented me from writing to you. This indisposition is happily past and I am taking up again with the same activity the direction of my journal and my work.

My voyage to Berlin has had a great echo in the country. The English journals have grossly insulted me and my compatriots have seen, by that, the degree of vitality that I possess. The *Lewa* has never been as much read and as much respected. In fact if I feel myself a little fatigued by an incessant labour I have, on the contrary, all the moral satisfaction.

All the eloquence of our two languages, Arabic and French, does not suffice me to express to you my filial gratitude.

Always your very devoted.

P. S. The company of which you have sent me the prospectuses is no good as far as I know.

---

إلى بعض الجرائد الباريسية ومتى ظهرت أبعت إليها بأشارة برقيه  
سأعود إلى باريس يوم الأربعاء المقبل لاقضي فيها أسبوعا  
فاكتب إلى بعنوان : ( ٢٢١ شارع لا يه )

هذا واسميلى بتقدیم . . . . .

« باريس في ٣١ أكتوبر سنة ١٩٠٥ »

سيدي العزيزة

أرسل إليك مع هذا حديث « لا يه بارول » ومقالة  
« برلين تاجيلات » وقد هنأني مسيو « مونيو » على مؤلفي وهو  
يرجو له فلاحا

رأيت أمس « مرشان » الذي أظهر لي عظيم الود حتى  
أنه وعدني بتناول العشاء معه في محطة ليون وأخذ على نفسه  
أمام مسيو « جوديه » أن يضع مقالة على مؤلفي وسأرسل له  
كتبه أوراق الاعادة ( البروفات ) بعد التصحيح الثاني

هل أنا في حاجة إلى أن أفصح لك عن أنني أسير فضلك ؟  
أنه ليكفيني أن أجاهر لك بأن اعترافي بالجميل وحنوبي إليك  
لا يقل في نفسي وقعا عن غرامي الوطني

a week; write me to, 22 Rue de la Paix.

Permit me to lay at your feet my very respectful hommage and the expression of my deep and eternal filial tenderness.

Paris, 31 Octcber, 1905

Dearest Madame

I send you herewith the interview of the *Libre Parole* and the article of the *Tageblatt*. Monniot has paid me many compliments for my volume; he believes in its success.

I have yesterday seen Marchand who has been very kind with me, he has pushed kindness to the point of promising to dine with me this evening at the Gare de Lyon.

He has also promised before Judet to do an article on my book; I will send him, as he has asked it, clean proofs after the second correction.

Have I need to tell you how thankful I am to you ? It is sufficient to tell you that my thankfulness and my tenderness for you are as intense as my patriotic passion.

*Au revoir*, dearest madame, think of me and pray God for your child.

---

قد انقضت وسيسود المهدوء التام منذ الآن ولا يؤملون  
كذلك تقرّ با عاجلاً من فرنسا ولكنهم يعتمدون على سوءية  
الإنكليز ليبعدوا بلدكم عن إنكلترا الغادرة  
أما ما يتعلّق ببصرب فأنهم قد أكدوا إلى أن ألمانيا كانت تريد  
مؤازرة فرنسا في فشوده ولكنّه مسيو « دلّكاسيه » الذي لم  
يرد مما أدهشني وأدهانى وهو ما ربما تدرّكين كنهه أكثر مما  
أدرك : وأكدوا إلى كذلك أن ألمانيا لا تسير مع إنكلترا في  
مصر ولا تقبل ألبية الغاء الامتيازات والمحاكم المختلطة حتى أنها عند  
سنوح أول فرصة تعرقل عمل الإنكليز على شواطئ نهر النيل .  
فهل ذلك ممكّن ؟ هذا ماسوف يجيب عليه المستقبل ومع ذلك  
فقد رأينا في هذه السنوات الأخيرة من التقلبات التي ما كانت  
منتظرة مطئعاً في جو السياسة مالا يلزم معه أن تستغرب شيئاً  
دفعت إلى جريدة البرلينر تاجيلات مقالة على « الإمبراطور  
غليوم والاسلام » تظاهر يوم الاثنين أو الثلاثاء وقد قذلت فيها  
رأي بكل صراحة واخلاص . ويرى رئيس تحرير هذه  
الجريدة أنها استحدث حقيقة رنة هائلة . وقد أرسلت صورتها

immediate *rapprochement* with France, but they count on English treason to estrange your country from her.

In what concerns Egypt they have assured me that Germany desired to help France at Fashoda and that it was M. Delcassé who did not wish it. This assertion has astonished and confounded me; you can perhaps verify it better than I.

They assure me also that Germany will never again act with England in Egypt, that she will never accept the abolition of the Capitulations and of the Mixed Tribunals, and that even on the first occasion she will thwart English action on the banks of the Nile. Is it possible? The future will reply. We have seen these last years changes so unexpected in politics that one must no longer be astonished at anything.

I have given to the *Berliner Tageblatt* an article on «The Emperor William and Islam» in which I have stated frankly and sincerely my opinion; it will appear Monday or Tuesday, the editor in chief of the *Tageblatt* has told me that it will certainly create a sensation. I have sent the copy to some Parisian journals and I will send them a telegram when it appears.

I will have returned to Paris Wednesday next to remain

استقبلني مديرها مسيو «كلت» بكل ترحيب وأخبرته أنك  
ترى من الواجب عدم امضاء المقالة فوافق على ذلك وهي  
ستظهر بأمضاء «سياسي» وعلى ذلك تم الامر على ما يرام  
هذا وانى أقبل يدك وأسائل الله أن يحفظ خير بارة  
بین الامهات «

» برلين في ٢١ اكتوبر سنة ١٩٠٥

سیدنی العزیزة

قابلت الكثيرين من ذوي الشأن منذ وصولي الى برلين  
وتحادثت معهم في شؤون شتى مما هو مهم وواجب الوقوف  
عليه . ولذلك أراني مسرورا من قدمي الى هنا قبل عودتي  
الى مصر

ان سياسي برلين وكتابها لا يجزمون أصلًا بالحرب  
ويقولون انها لا تقع أبداً فلا الامبراطور ولا الامة راغبان  
فيها بائى حال من الاحوال . ويعتقدون كذلك أنها ليست  
من رغبة فرنسا أصلًا . وأن انكلترا وحدها هي التي من  
مصلحتها اضعاف فرنسا وألمانيا . ويرون أن سحابة الصيف

that, wishing to spare the Khedive any pain, you believe you ought not to sign the article. He has understood and approved, the article will appear under the signature: *By a diplomat.* It is then an affair arranged for the best.

I kiss your hand and pray God to guard me the best and most benevolent of mothers.



Berlin, 21 October, 1905

Dearest Madame

Since my arrival at Berlin I have seen many great persons with whom I have conversed on everything; it is very interesting and instructive; I am very glad to have come here before my return to Egypt.

The politicians here as well as the writers, do not believe at all in war; they say that it will not take place, that neither the Emperor nor the people wish it at any cost, they have the conviction that France also is not desirous of war and that it is England alone which has an interest in weakening France and Germany; they consider that the worst moment is passed and that a great calm is going to reign at present, they do not hope for an

هذا و مع انتظارى أنبأوك السارة أقدم الى رحابك .... »

بلومبيير في ٣٠ أغسطس سنة ١٩٠٥

سيديتى العزيزة

تناولت في بريد هذا الصباح خطابك السار والخطبة  
التي ألقاها في ساحتك منذ ستة أعوام . وانى أعلم مقدار  
ما تتجشميه في الاعمال ولكنى آمل أن تستريحى كما وعدتني  
بعد انجاز كتابين من مؤلفات

أما ما يختص بخطباتى فإنه لم يبق منها الا ثلاثة ولكنها  
طويلة وأهم من سابقاتها وعليها مسحة أخرى وأملت أن تكون  
قد انتهيت منها من اليوم الى منتصف سبتمبر ولكنى أفضل  
أن أرسلها اليك واحدة بعد أخرى وعلى ذلك يمكننى أن  
أطبعها على آلة الكتابة لا كون على أهبة الاستعداد  
هذا وانى أقدم ..... »

« باريس في ١٥ أكتوبر سنة ١٩٠٥

سيديتى العزيزة

قصدت جريدة « الفيجارو » بعد أن برحت المخططة وقد

Plombières, 30 August, 1905

Dearest Madame

I have received this morning your charming letter and the lecture delivered six years ago at your house. I can understand that you are fatigued, with the life that you lead! But I hope that after your two volumes you will rest yourself as you have promised me.

As to my speeches there remain only three, but very long and much more important than the others, they have another turn. I hope to finish all from here the 15th September, but I prefer to send you them one by one. In that way I can have them written on the typewriter and be ready in time.

I lay at your feet my most respectful hommage and the expression of my deep affection.

\* \* \*

Paris, 15 October, 1905

Dearest Madame

In leaving the station I have gone to the *Figaro*. Calmette has received me very kindly. I have told him

آخرى مصر مدينة لك بما قدمته الى العالم من برهان على  
حياتها و عدم جمودها

انى كلما فكرت فى أنه مع زوالى لا يسمع لوطني صوت  
يرتقى شعورى وأحداث نفسي بأنه يجب على بلادى أن ينال  
أكبر قسط من الهمة والصحة . وهذا ما يدعونى الى العناية  
بصحتى وتنظيم شأنى . أما صحتى الان فانها أحسن بكثير من  
ذى قبل وكل يوم تعود الى نصرة الشباب . وليس أمامى الا  
خمس أو ست سنين أجاھد فيها أشد الجھاد وبعد ذلك أعيش  
سعید البال اذ لا يتاتى أن ينال المرء السعادة دفعه واحدة  
ألك أن تتفضلى ببيانى عما عزمت عليه في شأن زيارة  
«لوتى» ؟ أما أنا فقد عزمت على الانتهاء من مؤلفي (بمعونة الله  
وبمؤازرتك) في الخامس عشر من سبتمبر . اذ أنى أود براج  
باريس في ٢٤ أو ٢٥ منه لأبحر من تريستا في الخامس عشر  
من أكتوبر بعد أن أمر على برلين وفيينا . لأن البقاء في أوربا  
يلحق أضرارا بجريدةي وماليتي وفضلا عن ذلك فاني لا أريد  
أن أقيم في بردتها

the world that she is neither dead nor dumb.

When I think that, when I have disappeared, no one will hear any more the voice of my poor country, my *morale* grows and I say to myself that I owe to my country to have the greatest amount of energy and of health, that is why I care myself and control myself. I am much better and I recover, every day, my good Gif colour. I have before me five or six years of hard struggle to consolidate my situation. I will live after happy, relatively, since one can never be that altogether.

Would you have the great goodness to tell me of your decision *à propos* of our visit to Loti ? Myself, I calculate to finish my volume the 15th September (with the help of God and Madame, my mother) and much desire to leave Paris the 24th or 25th September. I ought to embark at Trieste the 5th October, after having passed by Berlin and Vienna. Every delay in Europe is prejudicial to my journal and to my pocket. Besides I do not wish to be in Europe during the cold weather.

Whilst waiting your good news I lay at your feet, dearest madame, my most respectful hommage and the expression of my full gratitude.

---

« بلو مبيير » لامكت فيها الى خامس سبتمبر ومنها أقصى  
 « سانت جرمان » لا قضى أسبوعين وانى أعتقد وأعمل أنك  
 تصادقين على هذا الترتيب

ولست في حاجة الى أن أذكر لك مبلغ أسفى لعدم امكانى  
 البقاء بجانبك لا غدو روحى وأشفي جسمى لان الكلام لا  
 يفيد شيئاً متى بلغ الميل والاعتراف بالجميل الى الدرجة التي  
 بلغها في نفسي . وتدركى أنه ما أخاص ابن في حب أمه  
 اخلاصى . ولى الامل أن أبلغه أو بعد غد لابعث اليك خطبة  
 قبل سفرى الى « بلو مبيير »

والى رحابك أقدم ياسيدتى العزيزة جليل اعظمى وعظيم  
 اجلالى البنوى »

« بلو مبيير في ٢٩ أغسطس سنة ١٩٠٥

سيدتى المجلة

حظيت بتلقى خطابك المنعش والخطبة الاخيرة ولست  
 في حاجة الى أن أشكر لك ما تتجشمينه لا جائى . فان اعترافى  
 بالجميل أبدى لا يفني . وانى لمدين لك بهذا الكتاب او بعبارة

ber and to go to St Germain for two weeks. I believe and hope that this programme will have your approbation.

I have no need to tell you how much I regret not being able to remain beside you and cure my soul and my body. Words do not express anything when affection and gratitude attain the degree that they have with me. Do you think that ever a son has loved his mother as sincerely as I.

I hope to be well tomorrow or the day after and to send you a speech before my departure for Plombières.

At your feet I lay, dearest madame, my respectful homage and the expression of my veneration and filial affection.



Plombières, 29 August, 1905

Dearest Madame

I have had the great pleasure of receiving your charming letter as well as the last speech. I have no need to thank you for the great trouble that you give yourself for me; my gratitude is inexhaustible, I will owe you this book or rather Egypt will owe you for having proved to

«أوشى لوزان في ١١ أغسطس سنة ١٩٠٥

الساعة الثالثة بعد الظهر

سيديتى العزيزة

أمضيت ليلة مفزعة بسبب ما انتابني من المرض الذي  
لأرمه في حياتي. ولكنني اليوم مرتاح وها هوذا مسيو بورجييه قد  
فارقى هذه اللحظة فتناولت القلم لا كتب اليك أنه أوصانى  
بملازمته غرفتى يومين بلا عمل بعد أن تحدى ثنا بشأن «سانت  
موريز» و «بلومبير» وقد أمرني بصوت المقتنع أن أقصد  
«بلومبير» إذا نهَا توافق صحتى و ذلك بشرط أن لا أستعمل  
الmars الصاعد (الدوش) وأن أقضى بعد «بلومبير»  
عشرة أيام أو أربعة عشر يوماً في «سانت جرمان» بجهة  
«لارى» التي هواؤها نقى كهوء سويسرا . وقال لي أيضاً  
أن حمامات «بلومبير» الحارة تفيدنى كثيراً لأنها تسكن  
الأعصاب وبناء على هذا أشعر أن «بلومبير» ستتوافقنى  
وأسألك أن لا تكتدرى . أما مسيو بورجييه فسيعودنى غداً  
ويوم الاثنين . هذا وقد عزمت على السفر يوم الثلاثاء الى

Ouchy, Lausanne,

11 August, 1905, 3 p.m.

Dearest Madame

I have passed a frightful night. I have never been more ill, but I am better this morning. Dr. Bourget has just left me this instant and I hasten to write to you. He has recommended me to remain tranquil in my room for two days; we have discussed the question of St. Moritz and Plombières, he has told me in a convincing tone that in view of my present state he orders Plombières for me on condition that I do not abuse the douche *ascendante* and that I go after Plombières for 10 or 14 days to St. Germain en Laye where the air is as pure as in Switzerland.

He has told me also that Plombières will do me good by its tepid baths which are very calming for the nerves. With that I have the feeling that Plombières will do me good; do not be uneasy I pray you. Bourget will come to see me tomorrow and Monday. I count on starting Tuesday for Plombières, to remain there until the 5th Septem-

مدحوهلى لي Finchني فانى أشعر بالآلام فى الاحشاء وساً كتب  
اليك ب مجرد ما أرها و أؤمل أن أكون فى « جف » فى  
القريب العاجل

أما من جهة « لوتي » فانى أفضل أن تكتبى اليه ما كتبته  
اليك و تدعيه فى ميعاد محدود . لأنه يحزننى كثيراً أن أخسر  
مودته بسبب خطأه . ولأن شخصاً مثلى ما أحب عفواً يبقى  
على الدوام مولعاً بالمودة التي أقدرها حق قدرها وأفضلها على  
كل شيء وأجد فيها أكبر سعادة في الحياة

تقام في هذا المساء أفراح زفاف شقيقة و جميع الآل  
في حبور . وقد رأيت أن أكتب إليك لاظهر لك أن شعورى  
لا يتجه الانحواك حتى في هذه الساعة ساعة السرور الاهلى  
عثرت أمس بينما كنت أبحث في أوراقى على مقالتك  
التي نشرت في سنة ١٨٩٥ و هي أول مقالة كتبتها على « الخطير  
الإنكليزى المصرى » وقد حفظتها لستعيد قراءتها معالأن  
لها مزية خاصة بها اذ كانت واسطة التعارف بيننا »

of whom I have had great accounts, to examine me, for I suffer continually from intestinal trouble. I will write to you at once after having seen him, and I hope to be at Gif the earliest possible.

As to Loti I prefer that you would write to him what I have written you and invite him for a fixed day. I would be very grieved to lose his friendship by his fault. For myself who have never loved *foolishly* I am and shall remain all my life fond of friendship. It is so precious that I consider it as the first and the greatest happiness of life. This evening there will take place the marriage of my sister, all the house is *en fête*. I am anxious to write to you at this hour to tell you that my heart goes to you and only to you on this occasion of family joy.

I found yesterday — and with what satisfaction! — in searching in my papers, your article of 1895, the first that you have devoted to us *à propos* of the “Anglo-Egyptian Peril.” I keep it to read it with you. It has this which is particu’larly precious that it has been my introduction to you.

---

أعود غداً إلى العاصمة وأسافر إلى أوربا في أول يوليه  
 لا كون في باريس في ١١ أو ١٢ منه وسأكون سعيداً إذا بدأ  
 أقمت في «جف» بين ١٦ و ٢٠ منه وأفضل أن أباشر علاجي  
 في شهر أغسطس . ويسري أن أرى «لوتي» في «جف»  
 فإن لم يحضر إليها لم أقصد روشفور . وأنت أدرى بما ينالني  
 من الارتياح إلى قضاء بضعة أيام في ساحتلك وتفضلي ...  
 «القاهرة في ٢٥ يونيو سنة ١٩٠٥

## سيدي العزيزة

تناولت يد السرور والارتياح كتابك المفرح . واعتقدت  
 أن من حظى أن أقضى في ضيافتك بضعة أيام وأقتبس قبساً  
 من قولك ونصائحك الاممية . إن العمل قد أضنانى إلى حدّ  
 أشعر عنده بسرعة الحاجة إلى ترك الوسط الذى أعيش فيه .  
 وكأن الطبيعة قد خالفت سنتها إذ جعلت قوة روحى أكبر من

## قوه جسمى

وعلى ذلك سأسافر بمشيئة الله يوم السبت المقبل أول  
 يوليه لا قصد أولاً لوزان حيث أرى الدكتور بورجيه الذى

16th or 20th. I prefer also to make my cure in the month of August. I will be very glad to see Loti at Gif but otherwise I shall not be able to go to Rochefort.

I have no need to tell you how great my joy is at the idea of passing some days near you.

I lay at your feet my very respectful hommage and the expression of my filial devotion.



Cairo, 25 June, 1905.

Dearest Madame

I have received with the greatest pleasure your charming letter, it is a great joy for me, believe it, to pass with you some days and to draw a little force and courage from your words and your maternal counsels. I am so crushed by my task that I feel the urgent need of getting out of my groove, *one would say that nature had set herself to render the difference too great between the force of my soul and that of my body.*

I shall leave then, if it please God, Saturday next 1st July to go first to Lausanne. There I will get Dr Bourget,

انى أعلم تمام العلم مقدار ما تشعرين به من الألم والحزن  
 أنت التي هيأت أسباب التحالف الروسي لغرض غير ما أفضى  
 اليه . وكان بودى أن أقسامك هذا الألم وذلك الحزن لوان  
 فرنسا بقيت أزاءنا كما كانت . ولكن «دلكاسيه» المشهور  
 قد هدم بكل أسف في يوم واحد كل العمل العظيم الحميد الذى  
 تم في قرن من الزمان . ولهذا كان سرورى وسرور أصدقائى  
 الوطنيين الحبيين لفرنسا عظيمًا بسقوطه . وهل في استطاعة  
 ساستكم أن يعملا ما يحبب إلينا فرنسا في المستقبل ؟ وهل  
 آمل ذلك ؟ ؟

ان فكرتى بإنشاء الجامعة الوطنية قد توجت بالنجاح .  
 فانها انتقلت الى أيدى أمراء بيت «حليم» وقد قرروا امتدادها  
 ايفاد فريق من الطلاب الى أوربا ليتخرج منهم أساتذة  
 وطنيون . وبلغ الاكتتاب حتى الآن ثمانية آلاف جنيه  
 (٢٠٠٠ فرنك) وسنشرع في بقية الاكتتاب بعد  
 انتهاء الصيف . ولهذا كتبت مقالة عن هؤلاء الامراء  
 أرسلها اليك

I understand very well your grief and your chagrin, you who have prepared the Russian alliance for other ends. But I would have shared this grief and chagrin if France *had remained for us* France. Alas ! the unlucky Delcassé has destroyed in a single day the prestige, the glory and the work of a whole century, his fall is a joy for us, patriot friends of the France of yesterday. Will your statesmen be intelligent enough to make us love the France of tomorrow ? May I hope ?

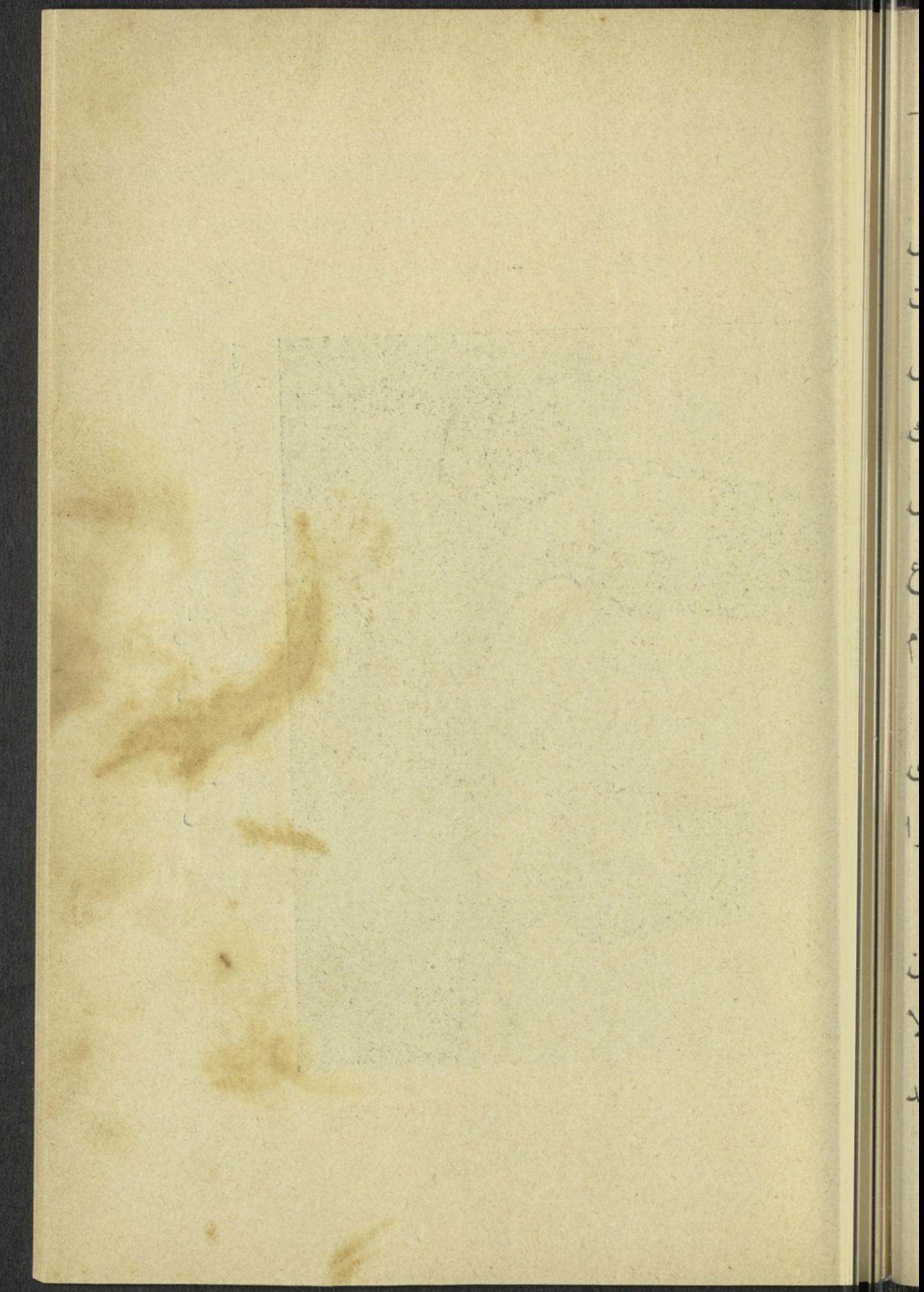
My idea of founding a national university has finished in triumph. The Princes Halim have taken it in hands and have decided to commence at first by a mission in Europe to form Egyptian professors. Already Lst. 8,000 (200,000 frs.) are subscribed and the subscription will commence after the summer, that is why I have devoted to these honest princes an article that I feel it a duty to send you.

I return tomorrow to Cairo and will leave for Europe the 1st July. I shall be at Paris the 11th or 12th and I will be happy to commence my sojourn at Gif about the

لأباحثه في هذه المسئلة فأجبته الى ما سأله

تعجبين من ميلى الى اليابان ولا عجب. فان كل أمته معى  
ولو تقضلت ونظرت في المسئلة بنظر المصرى المسلم لوجدت  
أن بين الشعوب المتقابلين شعبا لم يسى الى مصر ولا الى  
الاسلام أصلا وهو الشعب اليابانى. وآخر على الصدام من ذلك  
وهو الروسي. فانه ضرب مصر أكابر ضربة يوم سعود محمد على  
بحر ارقه أسطولها متفقا في ذلك مع انكلترا التي ديدنها الخداع  
وفرنسا التي دأبها الانخداع وعدا ذلك فانه جلب على الاسلام  
والامم الاسلامية أكابر الاخطار فهو اذاً عدونا الاول  
ومن جهة أخرى فأنه ليس التحالف اليابانى الانكليزى  
هو الذى يقضى على استقلال بلادى. بل التحالف بين انكلترا  
الغادرة وفرنسا :

فعلام اذاً كون ضد اليابانيين مع أنى مغموم بالوطنيين  
وأجد عند هؤلاء القوم أجمل مثال للوطنية !!! وكيف لا  
أحب الشعب اليابانى وهو ذلك الشعب الشرقي الوحيد  
الذى أزم أوربا حدودها ؟





M. P. Loti and Moustafa Kamel. *Photo, Phœbus*

مُصطفى كمال و مُصطفى لوتى

him and I have bowed before his will.

You are astonished that I am for the Japanese ; all my people agree with me. Pray examine the thing from the Egyptian and Mussulman point of view. Between the two combatants, Japan has done no harm to Egypt nor to Islam ; on the other hand Russia has done to Egypt, at the time of its greatness under Mehemet Ali, the greatest evil in burning its fleet, in concert with England, always treacherous, and France, always deceived. And in giving to Mehemet Ali the most serious opposition she has done to Islam and to the Mussulman peoples the blackest of evils. She is enemy No. 1

In the second place, it is not the alliance of England with Japan which ruins the independence of my country but the *entente* of treacherous England with France.

Why then should I be anti-Japanese ? I, who adore the patriots and who find amongst the Japanese the finest example of patriotism ? This Japanese people is it not the sole Oriental people *which has put Europe in its proper place*. How should I not love them ?

الثالث من أغسطس حيث تكون أشرتك «لابارول» قد  
أُنجزت. وسأقيم أسبوعين في «جف» وأذهب معك إلى زيارة  
«لوتي» مدة أسبوعين آخرين فهل لك أن تتفضلي بترتيب  
أمر هذه الرحلة معه ؟

أوَّلَ قَدْوَم «مرشان» إلى «جف» لقضاء بضعة  
أيام مدة اقامتي فيها

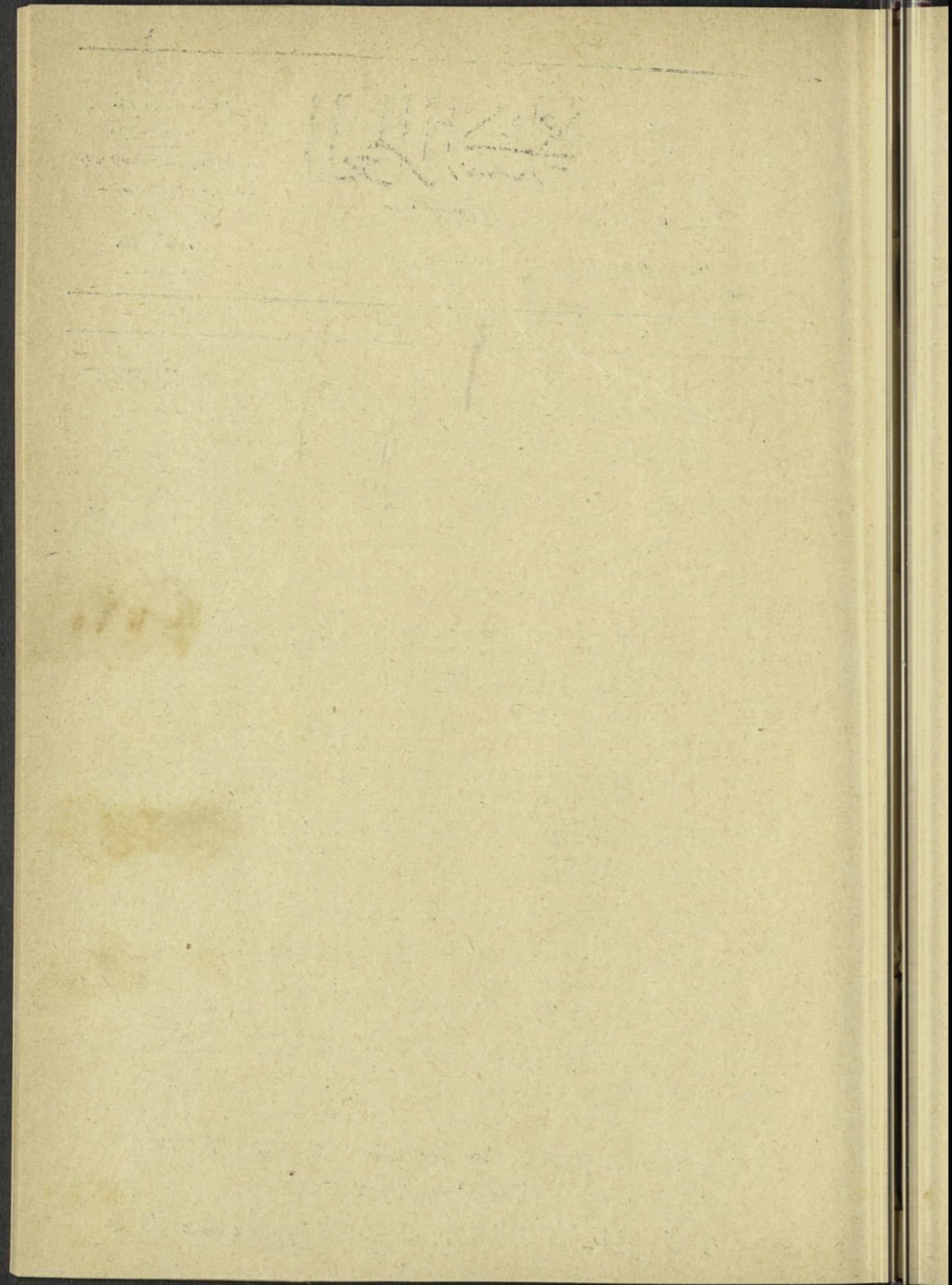
والدتي تعانقك بانعطاف وهي تذكرك دائماً . واخوتي  
و«على» يقبلون يديك بكل احترام . أما أنا فسأكون لك مدى  
العمر أطوع أبنائك »

«سانستفانو في ٩ يونيو سنة ١٩٠٥

سيدتي العزيزة

حظيت بكتاب منك أول الجارى قبل سفرى من مصر  
وأنى لحزين جداً لعلمى أن «لوتي» متغير من جهتى مع أنى  
لم أخل قط بواجب صداقتي الا كيدة واعجابي الكبير به .

وانى اذا كنت قد كاشفته بشغفى باليابان فذلك لأنى  
لا أستطيع اخفاء رأى وخصوصاً شعورى . وقد سألنى أن





on being with you the 3rd August when the "Parole" will be finished, to remain at Gif two weeks and to go with you to Loti during two other weeks. Will you have the goodness to arrange with him this programme.

I hope that Marchand will come to Gif some days when I shall be there.

My mother tenderly embraces you and always speaks to me of you, my sisters and Ali respectfully kiss your hand; as to myself I remain for life the most devoted of your children.



San Stefano, 9 June, 1905.

Dearest Madame

I have had the great pleasure of receiving your charming letter of the 1st inst. before my departure from Cairo. I am extremely sorry to learn that Loti has changed towards me. I have never failed in the duties of the immense and deep friendship that I have for him. If I have spoken of my enthusiasm for Japan before him, it is that I cannot hide my opinion and my sentiments; he has asked me not to speak of this question again with

«القاهرة في ٢٢ مايو سنة ١٩٠٥»

سيدي العزيزة

تلقيت كتابك الأسبوع الماضي. وقد اتفقني هنا عيد محمد على الكبير وكان خلوا من بهجة الحفاوة غير أذ الا وربين في الاسكندرية قاموا باحتفال لائق. أما الشعب فغالب عليه الفتور وهو كل يوم يتبعه عن الذين يحكمونه. على أن سمو الخديو لم يحضر الاحتفال ولم يستقبل أحداً لتلقي التهاني وسيرح يوم الخميس المقبل الى لندره مارا بالاستانة. وهو أمر محزن جداً فما أعظم حظ الانكليز!

رأى بعض الامراء أن الجامعة تقتضي تفقات طائلة وعلى ذلك قرروا ارسال فريق من الشبان لتلقي العلم في أوربا فجمعوا خمسة آلاف جنيه في جلسة واحدة. غير أنهم أرادوا أن يكون الخديو منهم فأوفدوا البرنس حيدر لمقابلته في الاسكندرية منذ عشرين يوماً فلم يحصل على شيء. وانى لفي يأس من مساعدة الخديو

سأسافر باذن الله يوم أول يوليه وأكون لديك في

Cairo, 22 May 1905

Dearest Madame

I have received with the greatest pleasure your charming letter. The last week we have had the centenary of Mehemet Ali; there was no enthusiasm, only the Europeans at Alexandria have done things worthily, the people themselves were cold. They separate themselves every day more and more from those who govern them. His Highness has not assisted at the fêtes, nor even given a reception to receive the congratulations; he leaves Thursday next for London in passing by Constantinople. It is said profoundly sad, and how the English have luck.

Some princes had thought that the University would cost much money and had decided on the creation of a *mission* to send each year young men to be educated in Europe. They have even collected Lst. 5,000 in one sitting. Only they determined to have the Khedive, they have delegated to him Prince Haidar who is at Alexandria since 20 days ago without obtaining anything. For my part I despair of the assistance of the sovereign.

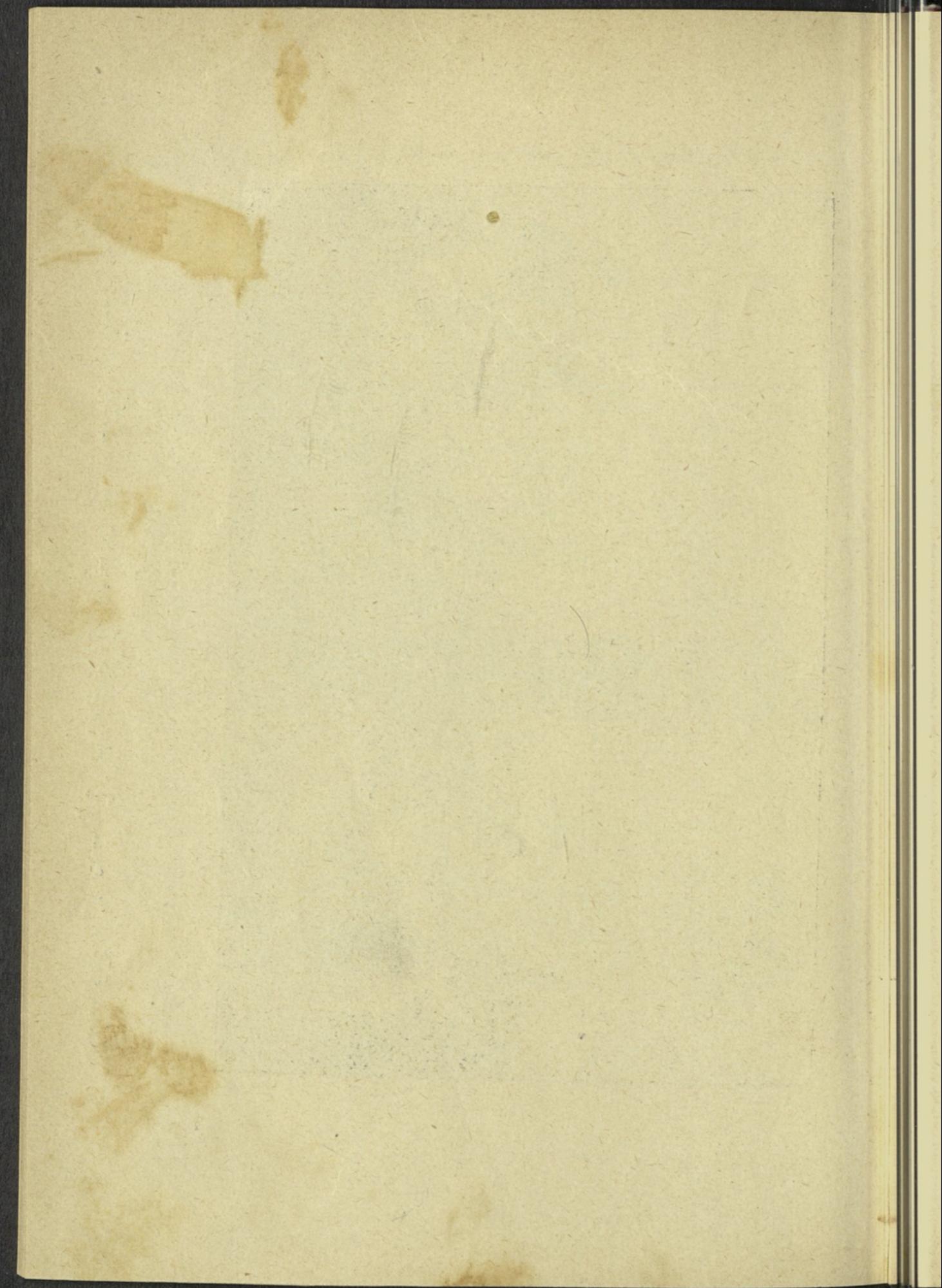
I count on setting out if it please God, the 1st July and

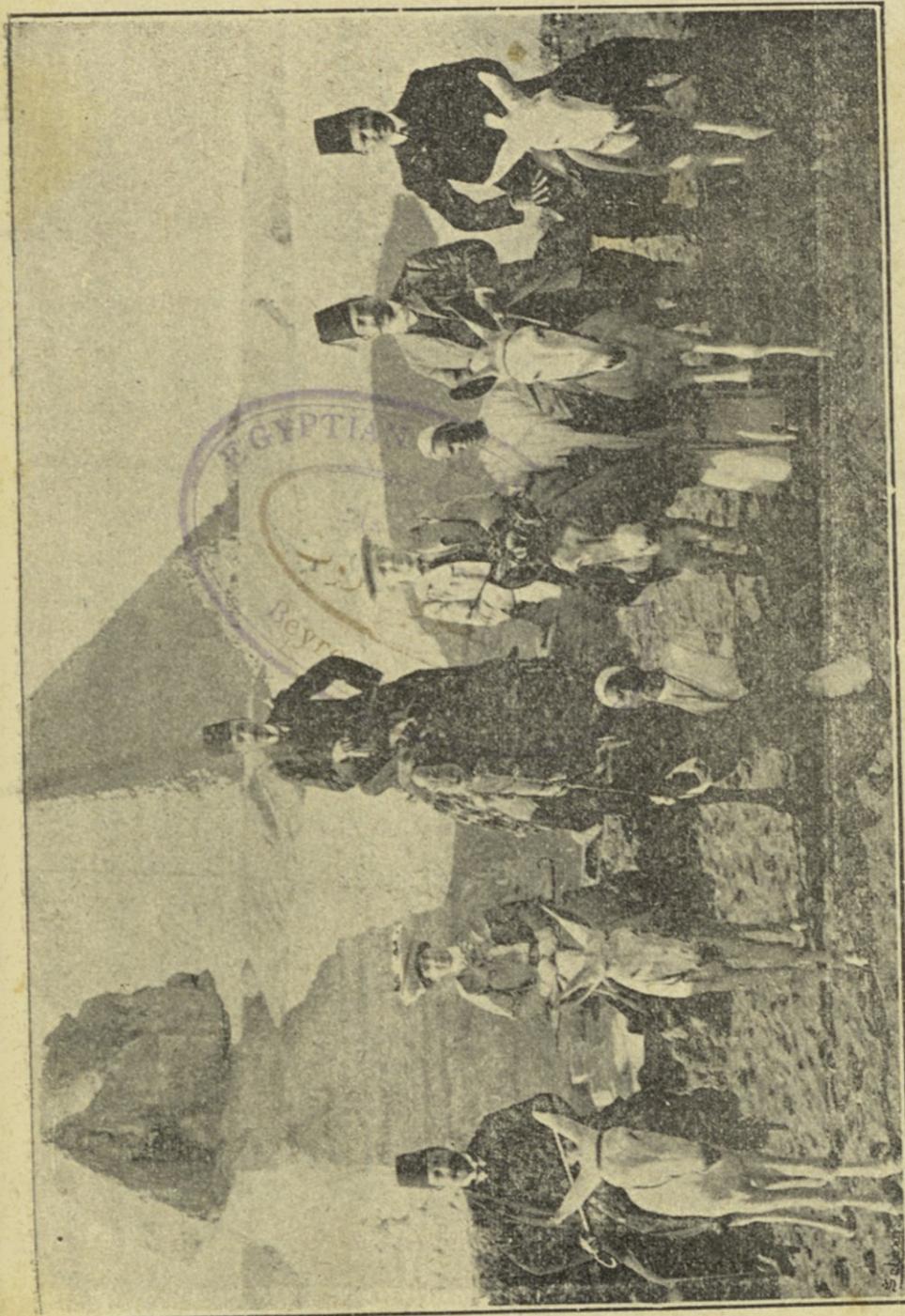
يُبَيَّتُ الْخَدِيوُ وَهُوَ مِبْدأُ التَّدَاخُلِ الْبَرِيْطَانِيِّ فِي السَّرَّائِيِّ وَبِذَلِكِ  
يَكُونُ حَاكِمًا مَصْرُوْبًا بَعْدِ بَعْضِ سَنِينِ مُحَاطًا لَيْلًا نَهَارًا بَانْكَلِيْزَ ...  
وَمِنْ ذَلِكَ تَعْلَمُ بِمِقْدَارِ الْأَمْلِ !!

أَنَّ مَسْأَلَةَ الْلُّغَةِ الْإِنْكَلِيْزِيَّةِ لَا تَؤْدِي إِلَى مَا ظَنَّتْهُ مِنَ  
الْأَتْلَاجِ. فَإِنَّ الْلُّغَاتَ الْمُقْبُولَةَ أَمَامَ الْحَاكِمِ الْمُخْتَلَطَةَ هِيَ الْعَرَبِيَّةُ  
وَالْفَرَنْسِيَّةُ وَالْإِيْتَالِيَّةُ وَقَدْ أَدْخَلَ عَلَيْهَا لَوْرَدُ كِرُومَرُ  
الْإِنْكَلِيْزِيَّةَ وَبِذَلِكَ تَبْقِي الْلُّغَةَ الْفَرَنْسِيَّةَ كَاهِيًّا وَهُوَ مَمَّا لَا يُؤْتَرُ  
فِي مَدْرَسَةِ مَسِيُو دروزاس (مَدْرَسَةُ الْحَقُوقِ الْفَرَنْسِيَّةِ)

أَنَّ الشَّكْلَ الَّذِي أَخْذَتْهُ مَسْأَلَةُ مَرَاكِشِ سَرِّ الْجَمِيعِ هُنَا  
فَقِيهِ أَمْلِ لِنِجَاهِ بَلْدِ اسْلَامِيِّ وَعَقَابِ لِلْحُكُومَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ الَّتِي  
بَاعَتْ مَصْرُ بِكُلِّ جِبَنِ !

أَنِّي أَتَظَرُ مَثَلَكَ بِصَبَرٍ نَافِدٍ أَوْلَ أَغْسَطْس. لَانَّ آلَامِيِّ  
الْوَطَنِيَّةِ قَدْ أَضْنَنَنِي وَلَا نَبْغِي فِي احْتِيَاجٍ لَانَّ أَكُونُ بِالْقَرْبِ مِنَ  
قَلْبٍ يَعْطُفُ عَلَى وَيَدِكَ احْسَاسِيِّ وَيَزِيدُنِي حَيَاةً مِنْ حَيَاةٍ  
وَتَفَضُّلِي بِقَبُولِ ....»





Hussein Pasha Wassif, Mme Yung, Mousa Kamel, Mme Adam, Farid Boy and Aly Kamel

*In a Group at the Pyramids*

على كمال - فريد بيك - مدام آدم - حسنين كمال - مدام ينجل - حسين باشا واصف

military household of the Khedive, it is the commencement of the English infiltration of the Palace. In some days the sovereign of Egypt will be surrounded day and night by the English . . . . imagine then how I suffer !

The affair of the English language does not lead to the consequences that you believe. The languages admitted to the Mixed Tribunals are Arabic, French, and Italian. Lord Cromer causes English to be added, so that French remains and the school of M. Rausas is in no way touched.

The turn that the Morocco affair is taking delights everyone here, they see in it the hope of saving a Mussulman country and the punishment of the French Government which has so cowardly sold Egypt.

I await more impatiently than you the 1st August, for my patriotic wounds bleed too much and I have need to be near the heart which loves me, which understands me and gives me of its own life.

I lay at your feet my very respectful hommage and the expression of my filial devotion.

---

السعادة بمتولى في ساحتك في أول أغسطس ولو أنى لم أعلم  
بالضبط متى أبرح اسكندريتنا العزيزه ولكنى أومل أن  
أحقق ذلك

أعمل الآن في ترجمة خطاباتي وآمل أن أفرغ منها بعد  
شهرين لاطبعها في فرنسا

لا بد أن يكون «لوتى» قد عاد الى «رشفور» فهل  
زارك في باريس؟ وأرجو منك أن تذكره بما وعدني به من  
أن يقدم باسمى روایته على الأستانة التي نشرتها مجلة العالمين.  
وما وعد به واجب الانجذاب. واسمحى لي أيتها السيدة العزيزة  
أن أقدم الى رحابك ...»

«القاهرة في ٢٨ ابريل سنة ١٩٠٥

سيديتى العزيزه

سررت بتناول كتابك المؤرخ ١٨ الجارى وأشكر لك  
بكل فؤادى تهنتك وقد أحدثت مقالة المجلة هنا تأثيراً عظيماً  
عين الانكليز «جنرالا» ياورا انكليزيا في معية الخديو  
وسيصير في أقرب وقت رئيساً للياوران أي وزير الجند في

be I hope on the 1st August at Gif.

I work now at translating my speeches and I hope to finish this work in two months, to prepare it in France.

Loti has been obliged to return to Rochefort ; has he passed by Paris to see you? Please, I pray you, recall to him that he has promised to dedicate to me his novel announced by the *Revue des deux Mondes* on Constantinople ; a *thing promised a thing due.* (1)

Permit me, dearest madame, to lay at your feet my very respectful hommage and the expression of my filial devotion.



Cairo, 28 April, 1903

Dearest Madame

I have had the pleasure of receiving your charming letter of the 18th inst. and I thank you with all my heart for your compliment, the article of *La Revue* has produced here an excellent impression.

The English have appointed an English general aide-de-camp attached to the Khedive, he will be very soon the aide-de-camp-in-chief, that is to say the minister of the

---

(1) M. P. Loti has recently dedicated his book "La Mort de Philae" to the regretted Moustafa Kamel.

كانت المجلة (التي هي مجلة المجالات قديما) قد نشرت في  
أول فبراير مقالة من الأهمية بمكان وهي بقلم مسيو الكسندر  
أولار اذ أبان فيها بالقلم العريض دسائس الانكليز في العام  
الإسلامي وقال جهارا ان الانكليز ينونون جعل الخديو خليفة  
ليؤيدهم في شؤونهم !! وقد أحدثت هذه المقالة يقينا دويا  
كيرا . ونشرنا ترسيبها في (العالم الإسلامي) . ولكنني رأيت  
أنه من واجبي الرد عليها وقد كتبت هذا الرد وأرسلته على يد  
صديق . وكتب مسيو (فنت) الى هذا الصديق بأنه  
مسرور بتلقيه مقالة مني وسينشرها في أقرب فرصة . وأأملى  
أن تظهر حوالي الخامس عشر من هذا الشهر . ولذلك أفت  
نظرك اليها ولا أشك في أنها ستروقك كثيرا . وقد كتبت  
مقالة فرنسية أخرى على (مسؤولية انكلترا في مصر) وأرسلتها  
إلى (ستيد) ولو تمكن من نشرها لأحدثت في انكلترا  
تأثيراً كبيراً

أما ما يختص بقضاء راحتي في جف (بلد من ضواحي باريس  
لدام آدم فيه قصر جميل) فكوفي على ثقة من أنني سأحصل على

that it has already arrived and that it does not displease you.

“La Revue”, formerly “Revue des Revues” has published, the 1st February, a very important article of M. Alexander Ular where he has shown in their large lines the English intrigues in Mussulman countries, he has said openly that the English count on making the Khedive the “Caliph,” which would further their aims ; this article has produced a great sensation here and I have given the translation in the “Mussulman World.”

But I have thought that it was necessary to write a reply, I have written and sent it by the intermediary of a friend. Finot has just written to him that he is delighted to receive an article from me and that he will publish it the soonest possible. I believe that it will appear the 13th inst. I draw then your attention to it. I have written also a great article in French on “The Responsibility of England in Egypt” and have sent it to Stead, but if ever he publishes it, it will have a great effect in England.

For my rest at Gif, you can count that I will have the happiness to be with you the 1st August, I do not know when exactly I shall quit our dear Alexandria, but I will

عند من الخديو يعجبون جهارا وبكل وفاء بهذه الحياة  
والارادة الحديدية

جميع أفراد الاسرة فرجون لقرآن أختي . أما قرينهما  
 فهو وديع من عرفه عطف عليه ووثق به . وانه يهمنى كثيراً  
 اسعد أهالى

عزمت على أن أستريح عندك في يوليو أو أغسطس وقد  
 وعدت كذلك مسيو « لوتي » أن أقضى معه بضعة أيام في  
 رشфор وربما قصدناك معا وسننظر في ذلك  
 وبكل احترام . . . . .

« القاهرة في ٦ ابريل سنة ١٩٠٥

سيديتي العزيزة

اعذرني اذا أبطأت قليلا في مكاتبتك . فاني كنت  
 مشغولاً وما أكثر متاعب هذا العام وان كان عاما مباركا  
 صورت و (عمر سلطان) في لوحة واحدة لتكون هدية  
 تذكار هذا الاخاء وهذه الرابطة الى شخصك الموقر .  
 وأؤمل أن تكون قد وصلت اليك وأرضتني

the Khedive, admire boldly and sincerely this vitality and this iron will.

All the family is in joy for the marriage of my sister. Her husband is a gentleman who gains sympathy and confidence immediately ; nothing preoccupies me as much as the happiness of mine.

I count on staying with you in the month of July or August. I have also promised to Loti to pass some days with him at Rochefort. Perhaps we will go together, from now to then we will have the time to speak of all that.

I embrace very respectfully your hands and lay at your feet my very respectful hommage.

\* \* \*

Cairo, 6 April, 1905

Dearest Madame

Excuse me if I have delayed a little in writing to you. I was very much occupied, it is a busy year for me but "blest."

We have had the idea, Omar and I, of getting ourselves photographed together to leave you one souvenir more of that fraternity and attachment to you. I hope

«القاهرة في ٩ مارس سنة ١٩٠٥»

سیدتی العزیزة

ورد كتابك المؤرخ ٢٦ فبراير على الباخرة الإيطالية  
كايرو (القاهرة) التي جنحت في الإسكندرية وخلص  
قسم من بريدها يأنه كتابك مما سرني كثيراً لأن فضلاً عن  
سعد طالبي أجد في ذلك برهاناً المهيأ على متانة مودتنا  
ان حالي الأدبية فوق ما يتصور. فأنى أعمل وأجداً  
في الحركة والجهاد أجمل تعزية. وقد أراد الله أن أكون  
المصري الوحيد الذي يرفع لواء الاستقلال. وانى لشاكراً  
نعمته هذه التي خصني بها. وقد نشرت بجانب اللواء جريدة  
أسبوعية جديدة هي «العالم الإسلامي» ومهما يقاطع المسلمين  
من سبابهم بما أترجمه لهم من المقالات الخطيرة التي تكتب  
عنهم في أوروبا. وسيكون لهذه الجريدة أكبر تأثير في  
العالم الإسلامي

وهذا النشاط العظيم يؤتىني خيراً. فان مواطني الذين  
كانوا يعتقدون أو يخشون أنى لا أقوى على السير بغير

Cairo, 9 March, 1905

Dearest Madame

Your letter of the 26th February has arrived with the Italian packet "Cairo" which foundered at Alexandria,--- a portion of the mails was saved and your letter is with it. That has given me a great pleasure for although I am not very fatalistic, I have seen there a divine proof of the solidity of our friendship.

My mental state is more than satisfactory, I work and find in action and fight the finest consolation. God has willed that I should be the sole Egyptian who carries high the standard of independence and I am very thankful for this unique destiny. I have published beside the "Lewa" a new weekly organ bearing the name of "The Mussulman World." It has for its task to waken the Mussulmans from their torpor and to translate for them the most important articles that are written on them in Europe. This journal is destined to have the greatest influence in all the countries of Islam.

This great activity does me good and my compatriots, who believed or feared that I could not get on without

المعتمد البريطاني . وهو في حنق عظيم على " ولكن بمعونة الله  
سأستمر في طريق ولا خوف . أني عندما أرى من الكبراء  
جيناً أشعر بأنني أكبر منهم . وان اجتماع وطني وكرامتي  
ينفتح في روحًا عالية . فاطمئن بالا من جهتي وستعجبين على  
الدואم بابنك . واشتكي معى الخديو البائس وابكي كذلك حظ  
وطني العزيز اذا كان في عينيك دمع لم يسكب الى الاذن  
في سبيل فرنسا الحزينة !

وبكل احترام يقبل يديك  
ابنك المعترف بالجميل »

«القاهرة في ٣ مارس سنة ١٩٠٥»

سيدي العززة

ما وقفت منذ أسبوعين على أنبائك فلا تحرمي من  
مكتبيك طويلاً. لأنك أعلم بما تبعثه في نفسى من الارتياح  
في وسط هذا الجهد الوطنى

هذا ولا أطيل الكلام لنصي وأقدم الى رحابك ...»

sole journal which has known how to completely upset the speech of the British pro-consul; he is more than furious against me but, with the help of God, I will continue my path without fear; in seeing the cowardice of the great I feel myself greater than they and the union of my patriotism and my dignity gives me a colossal force.

Be easy on my account; you will be always very proud of your son, but pity with me the poor Khedive and weep with me the destiny of my dear country, if always there remains to you tears which have not been shed for sad France.

I kiss very respectfully your hands

Your Grateful Child.



Cairo, 3 March, 1905

Dearest Madame

I have not received your news since two weeks ago. Do not deprive me for so long of your letters, you know that they give me a great joy in the midst of my patriotic distress.

I leave you in view of my great fatigue and lay at your feet my very respectful hommage and remain the most devoted of your children.

جدا و ما قولك في تجديد ايجار دارى مع ربها اثنتي عشر عاما؟  
سرت والدى كثيرا من كتابك. و ميلها اليك يزداد كل  
يوم. وأمل أن تكتبى الى "كثيرا. هذا و أقدم الى رحابك".  
(حاشية) (لوتى) لم يكتب الى وقد أرسلت اليه المغراها  
لاقف على حالته الصحية . فهل في الامر شيء؟

«الناشرة في ١٦ فبراير سنة ١٩٠٥»

سيدي العززة

سررت لشکر اخديو ايالك بواسطه « الامير حيدر »  
ولا بد ان يكون قد ادرك من خطابك ان ما حصل بيننا لا يؤثر  
في احساساتك نحوه. المورد كرومر يتوجه في البلاد مفتشا  
جاري محري الحاكم. فقد ذهب أخيرا الى الفيوم وخطب  
في أعیانها بالهجة الامر. وان هذه الخطأة التي تقوی الدولة  
البريطانية في مصر قد المتنا أشد الالم. ولو كنت خديو  
مصر لتألمت كثيرا. وقد أبنت في سلسلة مقالات كلها جرأة  
التناقض بين افعال لورد كرومر وأقواله. وبذلك كان  
الاواء الجريدة الوحيدة التي عرفت كيف تسقط خطاب

I have signed with the proprietress of my house ?

My mother has been very happy at your letter, her affection for you grows every day.

I hope that you will write to me much and whilst waiting I lay at your feet my very respectful hommage and the expression of my filial obedience.

P.S. Loti does not write to me. I have telegraphed to him asking news of his health, anything; what is there ?

\* \* \*

Cairo, 16 February, 1905

Dearest Madame

I am happy to see the Khedive thank you by the intermediary of Haidar, he has probably understood from your letter that your disagreement has changed nothing of your sentiments towards him.

Lord Cromer is inspecting the country and performing the act of a sovereign, he has gone recently to harangue the notables at Fayoum and use the language of a master. This fashion of affirming the British power in Egypt has deeply wounded us and if I were the Khedive of Egypt I would be mortified, I have shown by a series of courageous articles what there is of contradiction between the acts and the words of Lord Cromer and the *Lewa* was the

أرسلها اليك مع هذا . والناس جميعاً موافقون استحساناً على هذه الفكرة . لكن لا أمل لهم في الأسرة الخديوية . وسأجمع كل ما كتب عليها في كتيب وأرسله للخديو والامراء وكل غنى . وقد وضع حسين باشا واصف نفسه أحسن موضع أزاء هذا المشروع . فقد كتب إلى يقول انه مستعد ليدفع ألف جنيه مصرى ( ٢٦ ألف فرنك ) في اليوم الذى تتألف فيه لجنة لافتتاح الكتاب وطنى يختص لاجامعة . وكذلك وعد عمر سلطان بمبلغ كهذا . أما الامراء فان معهم من الصابرين انى أعتقد أنك تسرى الخديو والوطنيين المصريين ومصر الادبية اذا كتبت مقالة كبيرة في « الجولو » أو في الفيجارو ( وهو الاكثر انتشاراً هنا ) موضوعها عيد « محمد على الكبير » وعلاقاته مع فرنسا و عمله و مستقبل مصر و تختيمها بفكرة « الجامعية » وانى مستعد لان أرسل اليك كل ما تريده من المعلومات . لان مقالة كهذه تحدث تأثيراً كبيراً هنا . و تظهر لاجميع أنك مانسية مصر ولا المصريين جريدة تزداد انتشاراً على مر الايام . وهو مايسرى

sity by an article that I send you herewith: everybody  
highly approves this idea, but sincerely despairs of the  
Khedivial family. I am going to collect in a pamphlet every-  
thing that has been written on this idea and send it to the  
Khedive, to the princes and to all the rich. Hussein Wassif  
Pasha has been very good in this matter, he has written  
me a letter in which he tells me he is ready to subscribe  
1000 Egyptian pounds (26,000 frs) the day a committee  
is formed to open a national subscription for the university.  
Omar Sultan has promised the same thing: we await the  
princes!

I believe that you will rejoice the Khedive, Egyptian  
patriots and all intellectual Egypt in writing to the *Gaulois*  
and to the *Figaro* (it is indeed the *Figaro* which is very  
much read here) a great article on the centenary of the  
great Mehemet Ali, his relations with France, his work  
for the future of Egypt, you will terminate with the idea  
of the university. I am ready to send you all the informa-  
tion that you wish. Such an article would have a great  
effect here and would show to all that you have not for-  
gotten Egypt and the Egyptians.

My journal gains every day. On this side I am very  
contented; what did you say of the lease of 42 years that

«القاهرة في ٣ فبراير سنة ١٩٠٥

سيديتى العزيزة

ان اجد مثلك ان دولة الشعور الزم للجسم من دولة القصور . فأن مقاطعى للخديو علمتني أموراً كثيرة وقد تغير حكمى على الرجال كليا فقد رأيت الكثيرين من كانوا حولى ما كانوا يعيشون الا الى جاهى اذ انهم اليوم هجروني . ولست بآسف عليهم بل انا على العكس من ذلك لانه لا شيء يعود بالضرر على رجل العمل ذى الشعور الكبير مثل الصداقة المصنوعة . ارسل الى الخديو على لسان احدهم يسألنى الدفاع عنه ضد امرىء طعن عليه بخسنه وقد دافعت لا يبين له خلقى . وبعض امراء البيت الخديوى يدعون انى لا احترمهم كما ينبغي : وما علمت ذلك حتى عزمت على ان لا اقر لهم السلام اصلا . واعتقادى انى مصيبة في هذا . لانه لا يصح ان يحترم غير قيمة المرأة الادبية والاعمال الحسان في هذا الزمن الذى فيه نحن معشر المقهورين المظلومين المغدور بنا !

انى اختتمت حركة الصحافة على مشروع اجامعة بمقالة

Cairo, 3 February, 1905

Dearest Madame.

I have had the pleasure of receiving your charming letter and I find like you that moral hygiene is more necessary to the body than physical hygiene; my rupture with the Khedive has taught me many things and my judgment of men has completely changed. I have seen in fact that amongst those who surrounded me there were many who liked me for my influence and who have now abandoned me. I do not regret them, quite the contrary; nothing can be more injurious to a man of action and great sentiment than false friendships.

The Khedive has sent to beg me, through one of my relations, to defend him against a man who has basely attacked him. I have done it to show him what my character is. Certain princes of the Khedivial family pretend that I do not respect them enough, knowing that I have decided never to salute them. I believe I do not deceive myself in refusing the simplest politeness, it is time for us others, conquered, oppressed and betrayed, to esteem now only worthy and good actions.

I have closed the movement in the press on the Univer-

أتساءل عنـا اذا كان يحق لـأمة مظلومة ذـليلة أـن تـقيـم أـفراـحاـ  
أـزـفـ اليـكـ نـبـأـ مـفـرـحاـ. ذلكـ أـنـ أـعـدـاـيـ كـانـواـ يـعـمـلـ زـلـيلـ  
نـهـارـ لـيـحـمـلـواـ صـاحـبـةـ الدـارـ التـىـ أـسـكـنـهـاـ عـلـىـ أـنـ تـطـالـبـنـىـ بـدـفـعـ  
ضـعـفـ الـأـجـرـ أـوـ أـبـرـحـهـاـ. وـاـكـنـىـ أـوـتـيـتـ نـصـرـاـ عـلـيـهـمـ اـذـ  
اسـتـأـجـرـتـهـاـ مـنـ هـذـهـ السـيـدـةـ الـبـاسـلـةـ لـمـدـةـ اـثـنـىـ عـشـرـ عـامـاـ. وـعـلـىـ  
ذـلـكـ هـدـأـ بـالـىـ عـلـىـ هـذـاـ المـكـانـ الـلـائـقـ الـوـحـيدـ الـذـىـ أـصـبـوـ  
الـيـهـ كـثـيرـاـ!

أـظـهـرـ لـىـ «ـصـرـشـانـ»ـ لـطـفـاـ كـبـيرـاـ وـمـاـعـنـدـهـ مـنـ العـطـفـ  
يـجـبـ أـنـ يـكـوـنـ مـعـادـلـاـ لـمـاـعـنـدـىـ عـلـيـهـ. فـقـدـ كـتـبـ إـلـيـ «ـكـتـابـاـ»ـ  
بـلـغـتـ صـحـفـهـ اـثـنـىـ عـشـرـةـ رـدـاـ عـلـىـ مـعـاـيـدـتـىـ لـهـ وـسـأـ كـتـبـ إـلـيـهـ  
حـالـاـ لـاـشـكـرـهـ وـأـعـرـبـ عـنـ مـقـدـارـ حـبـ لـهـ لـيـعـتـبـرـنـىـ أـوـ فـيـ أـصـدـقـائـهـ  
الـسـكـونـ هـنـاـعـامـ:ـ وـمـدـرـسـتـىـ وـجـرـيـدـتـىـ تـسـيـرـانـ كـالـسـاعـةـ.ـ وـمـاـ  
يـطـبـعـ مـنـ الـلـوـاءـ فـيـ اـزـدـيـادـ تـبـعـاـلـاـ مـاـ أـبـذـلـهـ مـنـ الـعـتـاـيـةـ فـيـهـ.ـ وـقـدـ أـصـبـحـ  
صـوـتـ الـوـطـنـيـ الـوـحـيدـ وـالـأـكـثـرـ اـعـتـبـارـاـ مـنـ جـمـيعـ الصـحـفـ  
لـبـسـتـ وـالـدـتوـرـ وـبـاـقـشـيـبـاـ مـنـ الصـحـةـ وـتـضـمـنـكـ إـلـيـهـاـ بـكـلـ  
قـوـاـهـاـ.ـ اـمـاـ اـنـاـ فـلـاـ اـزـالـ اـكـثـرـ الـابـنـاءـ اـعـتـرـافـاـ بـالـجـمـيلـ .ـ .ـ .ـ

to the ball at Abdeen. I ask myself if an oppressed and humiliated people has the right to rejoice.

I have good news to announce to you; my enemies were working night and day to get the proprietor of my house to oblige me to pay double the rent or to leave it. I have succeeded in vanquishing them and concluding with this good lady a lease for 12 years. I am then very easy for this fine and unique mansion that I love so much.

Marchand has been very kind to me, he must indeed have for me a sympathy equal to that which I have for him; he has written me a letter of twelve pages in reply to the wishes I have addressed to him. I am going to write to him now to thank him and to tell him how much I love him and that he must consider me as a friend the most sure.

Everything is quiet here, my school and my journal are going on marvellously, the circulation increases thanks to the particular care that I give to the *Lewa*; it has become the sole organ of patriotism and the most thought about of all the journals.

My mother is completely recovered and embraces you with all her strength. I remain the most thankful and the most eternally devoted of sons at your feet.

«القاهرة في ٢٠ يناير سنة ١٩٠٥

سيدى العزير

نشرت كل الجرائد تقريرًا مقالات كلها مدح وثناء على اقتراحى تأسيس جامعة وطنية وسأجمعها في كراسة لاستහث همة أمراء البيت الخديو والاغنياء

صحتى جيدة جداً وهى أحسن منها فى أوروبا بالرغم من العمل الـكثير الذى أؤديه. وقد رأقنى ماعلمته من أحد أصدقائى من أن الخديو قدر أخيراً سلوكي حق قدره وقال : «أن حذاء مصطفى لا يمن من رؤوس الآخرين ». وسأداوم على سياسى مع المحافظة بكل دقة على حقوقه . ولن أىأس أبداً من أن أراه قريباً معترفاً بأنه كان مبحضاً !

فكرت فيك طويلاً أمس واليوم . اذفي مثل هذا اليوم الصحو التاسع عشر من شهر يناير استقبلتك العام الماضى في الاسكندرية وقد رأيتك من المرقص الخديوى كالضوء من الشمس ! وكان قلبي مملوءاً بالحبور لقد وكم مصرنا الاسيفة ! أما الليلة فأنى بعيد عن مواطنى الذين أموا مرقص عابدين وانى

Cairo, 20 January, 1905

Dearest Madame

All the newspapers almost have devoted eulogistic and approving articles to my proposition to found a National University. I am going to produce a pamphlet to stimulate the zeal of the princes of the Khedivial family and the wealthy.

My health is very good, much better than in Europe, in spite of the great amount of work that I produce; it has been very agreeable to me to learn by one of my best friends that the Khedive, latterly appreciating my conduct, has said: "Moustafa's shoes are always worth more than the heads of these other gentry". I continue my policy in being very correct towards him. I do not despair of seeing him recognise presently that he has been unjust towards me.

I have thought long of you yesterday and today. It was exactly 19th January last year that I received you at Alexandria on a fine day and that you graced the ball of His Highness. Ah, how your arrival in this poor Egypt gave me pleasure and filled my heart with joy! I separate myself this evening from my compatriots who are going

تصل مباشرة الى قلبي . واعتقدى أنى أبقى حتى الممات حاملاً  
 لواء الاستقلال اذ أجد حياتى فى شعورى وبغير هذه الشعلة  
 المقدسة شعلة الوطنية لا أستطيع البقاء أبداً  
 أنى نشرت يوم الاحد الفائت فكرة باهرة بمناسبة  
 عيد ارتقاء الخديو على العرش هى تأسيس جامعة وطنية فى  
 القاهرة باسم « محمد على الكبير » ولا حديث للناس فى غيرها  
 وها هى ترجمة المقالة التى نشرها « لو جورنال دوكير » مع  
 بعض تعليقات عليها أرسلها اليك ومن بينها مقالة للأمير  
 « حيدر » وهوالأمير الفريد الذى عضد الفكره . هذا وليس  
 لى الا مقصد واحد هو الثبات فى المسار الذى سلكته  
 والذى أعتقد أنه الاصلح . وفي الختام أقدم الى رحابك ....»

goodness, your encouragement goes straight to my heart and, believe it, I remain to death the standard bearer of independence. I live by my sentiments and without the sacred fire of patriotism I could not live.

I have thrown out on Sunday last on the occasion of the anniversary of the accession to the throne of the Khedive a magnificent idea : that of founding at Cairo a national university, bearing the name of the great Mehemet Ali ; everybody is speaking of this, only of this, and I send you Lerewith the translation of my article which appeared in the *Journal du Caire* and some comments, including an article by Prince Haidar, he is the only prince who has supported the idea. I have only one end, that of persisting in the path I have taken and that I believe the best.

I lay at your feet my very respectful hommage and remain your very grateful son.

---

متحددة على أن إذ كل ترا قد ساقكم إلى هاوية وأن وكلاءها الرسميين هم الذين ينصحون للسلطان أن يقاومكم. وكان اعتقادى دائمًا أنكم لا تستولون على مراكش بلا تجريدة حرية وبذلك أهدى المسيو دلوكاسيه بلاده أظرف هدية !!! ولكن الشيء المبكي أن دولتي الجبن والمنفعة هما اللتان تحكمان فرنسا الآن وانى لا أدرك يقينا كيف أن في قدرة أمة كأمتكم أن تتحمل زير الحكومة الحاضر. وأقول لك آسفًا أنه ليس في مصر وعدها يهوى الرجال إلى أسفل سافلين  
هذا وانى أقدم إلى رحابك . . .

«القاهرة في ١٣ يناير سنة ١٩٠٥

سيديتى العزيزة

ورد كتابك العزيز وقد ملأ قلب والدى فرحاً. وأنها كانت أمس وأول أمس في مرض شديد هي الحمى الواحدة (الانفيلوينزا) التي زارتها كعادتها . ولكنها اليوم أحسن وهي تحس بارتياح كلما رأتك تفكرين فيها . أما أنا فليس في وسعى أنأشكر لك طيتك المتزايدة نحوى . فأن تشجيعاتك

are unanimous in saying that England has led you towards an abyss and that it is her own agents who counsel the Sultan to resist you. I have always been convinced that you will never have Morocco without a military expedition. M. Delcassé has given to his country a handsome present !

But what is heart-rending is the cowardice and the reign of utilitarianism which dominate France at present. I do not understand truly how a nation like yours can submit to the yoke of the present government. It is not alone, in Egypt, alas, that men are fallen so low. I lay at your feet my very respectful hommage, and the expression of my profound filial affection.



Cairo, 13 January, 1905

Dearest Madame

Your dear letter has arrived to fill with joy the heart of my mother who is in bed; she was very ill yesterday and the day before yesterday. The influenza has paid its indispensable visit to her, she is better to-day and is delighted to see that you think of her.

For me I can never thank you sufficiently for so much

البذر الصالح وامثل الامل الحى بالرغم من كل شىء حتى  
لا تنسى مصرنا في الامس وفي الغد  
أهلى في صحة جيدة وغالباً نذكر شمائلك »

« القاهرة في ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٠٤

سيدي العزيزة

يروقي أَنْ أَوْدِمَ إِلَيْكَ أَجْلَ امْانِي بِمُحْلُولِ الْعَامِ الْجَدِيدِ وَأَدْعُوكَ  
اللهُ الْكَرِيمَ أَنْ يَهْبِكَ مِنْ لَدْنِهِ مَا تَسْتَحْتَهُ نَفْسٌ كَبِيرَةٌ كَرِيمَةٌ  
بَارَةٌ شَرِيفَةٌ . وَكَذَلِكَ وَالَّذِي تَعَانَقْتَ بِكُلِّ حُنَانٍ وَتَسْأَلَكَ أَنْ  
تَفْكُرَ فِيهَا وَلَوْ أَحْيَا نَا . أَمَا صِحَّتْهَا فَجَيِّدَةٌ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا يَشْغُلُنَا  
هَذَا الْعَامُ وَهِيَ تَرْسِلُ إِلَيْكَ هَدِيَّةً مِنْ بَلْحٍ تَمِيلُ إِلَيْهِ بِنُوعٍ  
خَاصٍ

أَنْ اعْمَالِي تَسِيرٌ سِيرًا حَسَنَا وَلَوْ أَنْ صِحَّتِي لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ  
فَأَنْ حَالَةٌ وَطَنِي وَظَفَرُ انْكَلَتْرَا وَدَنَاءَةُ بَعْضِ الْأَصْدِقَاءِ اثْرَتْ  
فِي كَثِيرًا . وَانِّي أَنْدَرْعُ الْأَزْبَهْدَهُ الْفَكْرَهُ الْوَحِيدَهُ وَهِيَ أَنْ  
فِي زَوَالٍ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ زَوَالًا لِلْحِاجَهُ وَالْوَطَنِيهِ وَامْلِي  
أَنَّ اللَّهَ لَا يَنْسَانِي . أَنْ حَالَهُ مَرَا كَشْ تَهْمَ الجَمِيعُ هَنَا وَالْأَرَاءُ

forgotten the Egypt of yesterday and that of tomorrow.

My family are very well and we speak often of you.



Cairo, 30 December, 1904

Dearest Madame

It is very agreeable to me to come to present you my best wishes for the new year. I pray that Almighty God may accord you everything that is deserved by so great a soul, generous, gracious and noble.

My mother embraces you with all her tenderness and prays you to think of her sometimes, her health is good enough and we have no anxiety this year ; she has just sent you some dates which she is particularly fond of.

My affairs are getting on very well though my health leaves something to be desired. The situation of my country, the triumph of England and the debasement of some friends have much affected me. *I am sustained now by this single idea, that my disappearance would be that of the protest and of patriotism; I have the conviction that God will not abandon me.*

The situation in Morocco interests everyone here. They

وأني منهمك في عمله كل الاممأك

تلقت بسرور رسائل «مرشان» في الفيغارو . وما الذي  
شغله حتى أنه لم يجب إلى الآن على كتابي الخاص بالسياسة  
الفرنسية في مصر ؟ فهل لك أن تتفضلي بتذكيره به ؟ فإنه يسر  
جميع المصريين كثيراً إذا حقق الرجاء . أقدم إلى رحابك  
واجبات احترامي وأبقى ابنك المخلص للغاية »

«القاهرة في ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٠٤»

## سيدي العزيزة

ما أحسن تأثير مكتوبك وتشجيعاتك فيّ ! إنّي أحضر  
مشهداً من أعظم المشاهد . ذلك هو سقوط وطني ! ولو كنت  
لا أستطيع تنفس الصعداء كل لحظة لفبرت من زمن بعيد .  
انه لمن أشقر الاعمال أن يجاهد المرء ضد الزمن والحوادث  
والناس ! وليس هناك شيء يؤلمني أكثر من الانحطاط  
الادبي الذي استولى على أولئك الذين كان يجب عليهم أن  
يكونوا أكبر الناس شمماً وشهمة ! لا تتخذى من هذا دليلاً  
على الفتور ولكنها زفارة متألم ! فاني مازلت ولن أزال أبذر

the *Figaro* ; how does it happen that he has not yet replied to my letter concerning French policy in Egypt ? Would you have the goodness to recall it to him, I believe that he would give great pleasure to all Egyptians in writing it.

I lay at your feet my very respectful hommage and remain your very devoted son.



Cairo, 16 December, 1904

Dearest Madame

I have had the great pleasure of receiving your charming letter and your encouragements have done me good.

I am assisting, alas ! at the most terrible of spectacles, at the fall of my country and if I could not cry every day my deep grief I believe that I would be already dead.

It is a very heavy task, that of struggling against the times, the events, and men. What terrifies me particularly is the moral abasement of those who ought to have been the most worthy and the most courageous; do not take these words for discouragement ; no, it is simply sadness.

I continue and will always continue to sow the good seed, to personify " hope despite all " and not to let be

«القاهرة في ١٨ نوفمبر سنة ١٩٠٤

سيدي العزيزة

فرحت بتناول مكتوبك السارين مع كلمة (سردو)  
 ولقد سرتني موافقتك على سلوكى فإن خطابي قد أحدث في  
 أرجاء البلاد ضجة هائلة. وقد أراد أعدائى أن يستعملوه  
 ضدى باعتباره عملاً عدائياً ضد الخديو. ولكن المنهج القويم  
 الذى اتبعته ازاء سموه — كا يقتضيه واجبى — أخفق به  
 مسعاه. وأنى أعتقد أنه لم يدر بخلد سموه أنى عملت هذا  
 تنحياً وسيتحقق له الزمان كل شىء. وما أردت أن أكتب مالاً  
 يرضى سموه . كلا ! ولكنى أردت أن أفصح عن خطورة  
 الحادثة وأبرهن على أنى أضحي مركزاً سامياً لا كون  
 حرّاً ومستقلاً وكل الناس هنا متفقون — حتى الانكليز  
 أنفسهم — على أن الابتعاد عن الخديو من شأنه أن يجعل  
 لي مركزاً خاصاً وسلطاناً كبيراً وطالما كانت هذه الشعلة الوطنية  
 تغذونى وتؤازرنى فأنى لا أهاب شيئاً ولا واحداً في الوجود  
 أخذ الماء في الانتشار السريع وشئونه تزداد تحسيناً كل يوم

Cairo, 18 November, 1904.

Dearest Madame

I have had the great pleasure of receiving your two charming letters with the word of Sardou. I was so glad to see that you approve of my conduct. My letter has produced in the whole country an enormous sensation. My enemies have wished to exploit it against me as an act of hatred towards the Khedive, but the attitude, so correct, that I have observed with regard to him, as is my duty, has disarmed them. I believe that His Highness does not understand that I have performed an act of abnegation but in time he will understand.

I do not wish an article unfavorable to H. H. ever.

I wish solely to apply the importance of the act and to show that I sacrifice a brilliant position to be free and independent; it is agreed here, even amongst the English, that this rupture with the Khedive is of a nature to give me a place apart and a great authority. So long as this patriotic flame nourishes me and sustains me I do not fear anything or anybody. The *Lewa* is developing greatly and improves every day. I am giving myself to it completely.

I have read with pleasure the articles of Marchand to

ذكرت الجرائد الانكليزية هذا التقاطع وأود أن تذكره  
 الجرائد الفرنسية . فيمكنك أن تذكرى ما تعلمينه عن اخلاصى  
 لمسئلتنا وتجريده انكليز أخى « على » من رتبه ومداومتى على  
 منهجي الوطنى . وعلى كل حال فقولى ما تستصو بيه فان اللحظة  
 الراهنة اهم لحظة من حيات بعون الله فان اتخذت طريق  
 الاستقلال التام والجهاد الكبير ووثيق عظيم . وفي الختام  
 اقدم الى رحابك .... »

occupied with the question and *L'Egypte*, a newspaper which is published in French and in English and which has always been against me, has done me justice and has found that I have acted very well.

The English journals having spoken of this rupture I desire that the French journals may speak of it.

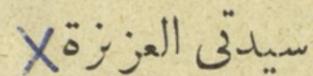
You can say what I have done, up to the present time; my devotion to my cause, the degradation of my brother Ali by the English, my perseverance in my patriotic conduct.

In fact do whatever you judge good and useful, the present moment is the most important in my life; it is the road to great independence and great struggle that I have taken and God will help me, I am certain of it. I lay at your feet the expression of my very respectful affection.

---

وسررت من كونك معي أينما كنت لأن قلبين متهددين  
 لا يمكن أن يصل الشقاق إليهما. أخبرني بسير لوبي أن الخديو  
 قد استقبله هنا وأعرب له عن أسفه لعدم تمكنه من زيارتك  
 وواعده اللقاء بساحتك في العام المقبل. و«لوبي» دائمًا اطلق  
 الحيا معى ومسئلة «الزورق» لم تكن إلا محبونا فان الاتراك  
 قد أعدوا له زورقى الذى ربما امتاز عن غيره قليلاً. قابلت  
 الصدر الأعظم وأظهر له مزيد لطفه وكذلك حالى مع جميع  
 كبار القوم هنا. هذا وإن ابنك الرحيم المخلص يلتم بكل احترام  
 يدك. ويرجو منك أن تفكري فيه»

«القاهرة في ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٠٤

سيدي العزيزة 

وصلت إلى القاهرة يوم الاثنين الماضي ٢٤ الحارى  
 وأول عمله كان ارسال مكتوب للخديو أعرب له  
 فيه عن قطع علاقتي بالسرای. وقد اشتغلت به الصحافة  
 جميعها وجريدة «ليجيت» التي تنشر بالفرنسية والإنكليزية  
 والتي طالما هجتني أني صفتني وصوبت عملي. وكذلك

I have had the great pleasure of receiving your dear letter, sent to Budapest, yesterday here, as it gives me pleasure to see that you are always with me and that two sincere hearts can never fall out.

The Khedive has seen Pierre Loti at Constantinople, it is he who has said it, he has told him how much he regretted not to have been able to go to see you and has given him a *rendez-vous* for next year with you. The story of the *Kaïk* is an odious invention. It is the Turks who have prepared this for him and it is like all the others, a little finer perhaps. I have seen the Grand Vizier who has been more than kind to me, and from all the great personages I have received the best welcome.

Your most tender and most devoted child respectfully kisses your hand and prays you to think of him.



Cairo, 28 October 1904

Dearest Madame

I have arrived at Cairo Monday last 24th inst., and the first thing I did, as was proper, was to send a letter to the Khedive announcing to him the rupture of my relations with the Palace. The whole Egyptian press is

ما يسرني يشرح فؤادك أسرعت الى مكتبي. وفي اعتقادى  
أن هذا الذى خان المسئلة الوطنية لا تقوم له قائمة  
نشرت جريدة «برلينر تاجيلات» في هذا الصباح مقالة  
افتتاحية تتضمن حديثاً معى على المسائل المصرية والاسلامية  
قلت فيه ان حرية مصر تبقى مادام مبدأ «لتسلط قرطاجنة»  
وقد علمت أن الاقبال على تلاوة هذا الحديث كان عظيماً.  
وأن الكثيرين من مكتبي الصحف الاجنبية أرسلوه تغريفاً  
إلى جرائدتهم

أسافر هذا المساء الى بودابست فاكتتبى الى بعنوان  
«فندق هنغريا» وتفضى على «بالمزيد من خطاباتك فانك أعلم  
بتأثيرها الادبي في نفسي! وبلغى «مرشان» عنى — عند ماترين  
بمشيئة الرحمن — انى أبخله كثيراً وأفكر فيه طويلاً وليعتقد  
في «أنى أحد أصدقائه الاكثر اخلاصاً. هذا وانى أقدم ..»

«الآستانة في ١٤ اكتوبر سنة ١٩٠٤

سیدتی العزیزه

سعدت أمس بتلقى كتابك العزيز المرسل الى بودابست

punished and I am proud to observe we have magistrates who do not let themselves be influenced, my joy is very great and knowing that everything that pleases me rejoices you, I have hastened to write to you. I believe that this man who has betrayed the national cause will never raise himself.

The *Berliner Tageblatt* has published this morning as its first article an interview with me on the Egyptian and Mussulman questions, I have said that the liberty of Egypt will remain our *delenda Carthago*; they tell me that everybody has read this interview with great interest and that many foreign correspondents have telegraphed it to their journals.

I leave this evening for Budapest, write me to "Hungaria Hotel;" you know the great moral good that your letters, do me, pray then be generous with me.

If you see Marchand, tell him if you please how I love him and how I think of him; he may be sure that he has in me one of his most devoted friends.

I lay at your feet my very respectful hommage and the expression of my eternal attachment.



Constantinople, 14 October, 1904.

Dearest Madame

سيسل ». هذا واسمي لـ أيتها السيدة المحترمة أن أقدم  
لرحا بك واجبات احترامي وأعرب لك عن عظيم ودى البنوى »

لondon في ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٠٤

### سيدتي المجلة

كان بـ بـ « المانش » هادئاً وقد زرت اليوم مسيو « ستيد »  
وتحادثنا ملياً وطلب مني رسالة مطولة لينشرها في مجلته . وانى  
ليسرني السرور كله أن أجده في انكلترا صحيفة مهمة كـ مجلة  
مستر ستيد تنشر أفكارى . هذا واسمي لـ أن أقدم  
لرحا بك .... »

« برلين في ٤ أكتوبر سنة ١٩٠٤

### سيدتي المحترمة

أزف إليك نبأ عظيمـاً . فقد أرسل إلى أخي « على » أمس  
إشارة برقـية بأن محكمة الاستئناف أيدت حـكم أول درجة  
القاضـى بـ بـطل زواج ذلك الصحـافـى المسـكـينـ الذى حدثـكـ  
عنه . وعلى البـاغـى تدور الدـواـئـرـ . وـمـاـ يـرـفـعـ منـ قـدـرـنـاـ أـنـ لـدـيـنـاـ  
قـضـاءـ لـأـ تـؤـثـرـ فـيـهـمـ المؤـثـراتـ . وـلـعـظـيمـ فـرـحـىـ وـعـامـىـ أـنـ

on my declarations. I will stay at London at Cecil Hotel.

Please permit me, dearest madame, to lay at your feet my very respectful hommage and the expression of my filial affection.



London, 23 September 1904.

Dearest Madame

The Channel has been good enough. I have seen Mr. Stead this morning and we have conversed for a long time ; he has asked me for a great article for his review.

I am very glad to find in England, for my ideas, a serious organ like that of Mr. Stead.

Deign to permit me, dearest madame, to lay at your feet my very respectful hommage and the expression of my eternal gratitude.



Berlin, 4 October 1904.

Dearest Madame

I have good news to announce to you ; my brother Ali has telegraphed to me yesterday that the high court (court of appeal) has confirmed the judgment of first instance annulling the marriage of this unhappy journalist of whom I have spoken to you, the wrong then is

وبما أُود معرفته فقد عزمت على براح باريس في الثاني والعشرين. وفي فكرى أن أعد خطبة لالقىها اذا جمع أصدقاءه ومتى انتهيت من وضعها غدا أو بعد غد أرسلها اليك لاقف على رأيك فيها. وسأبرح لوندره الى برلين ومنها الى الاستانة»

«٢١ سبتمبر سنة ١٩٠٤

### سیدتی العزیزة

انك لجنة العطف نحوى . وأن رغبتك في رؤيتي قبل عودتى الى مصر نا العزیزة التعسة تملئنى فرحا . انه كان يجب على أن أذهب من لوندره الى برلين مباشرة . ولكن قياما بتأديبه واجب يعز على كثيرة سأعود الى باريس لا قضى ٤٨ ساعة وأكتب اليك من لوندره شارحا ماعملته مع «ستيد» غير ناس أنى مدین لك بهذه المعرفة كما أنى مدین لك بكثير غيرها . أصابنى زكام شديد لم أستطع معه كتابة الخطبة . ومتى قبل «ستيد» دعوة أصدقاءه فان كتابتها لا تستغرق بضع ساعات أبعث اليك مع هذا بتصريحاتي المنشورة في «الليرپارول» لكي تكتبي الى رأيك فيها . وسأأخذ سكنائى في لوندره «فندق

have very much liked to go with you on the 25th, but this date I will be at London. Stead has written to me that he expects me the 23rd inst, and as I am anxious to know him I count on leaving Paris Thursday next, the 22nd. I am thinking of preparing a speech in case he would wish to assemble his friends. If I finish it tomorrow I will send it to you to have your opinion. From London I will go to Berlin, then to Constantinople.



21 September, 1901.

Dearest Madame

You are indeed good to me. Your desire to see me before my return to my dear and unhappy Egypt fills me with joy. I was to go directly from London to Berlin, but to fulfil the duty which is very dear to me, not forgetting that I will owe it to you, like so many other acquaintances, I will return to Paris for 48 hours. I will write to you from London and will tell you what I have done with Stead. I had so bad a cold that I have not been able to write my speech, but if Stead agrees to assemble his friends, that will be only an affair of some hours.

I send you herewith a cutting from the *Libre Parole* which may interest you, you will write me your opinion

زاه فاجهزت بحرا هادئا . ان أخي « حسنا » لفرح وأمل  
أن يصير رجالا ناصرا في حاجة الى رجال قبل العائلة وما  
زاه من أنواع الجبين كل يوم يدلنا على قلة وجود رجال العمل  
فيها . فما أسوأ حظ وطننا العزيز !

أتممت وأنا على ظهر الباخرة تلاوة مؤلفك النفيس  
الذى به جعلتني أحب أحبابك وأبغض بغضائك وبالجملة فكأنى  
عشت معك بقراءة كتابك هذا. وكنت في ~~هذا~~ <sup>هذا</sup> ~~كتاب~~ <sup>كتاب</sup> ~~أمي~~ <sup>أمي</sup>  
«أمي» العزيزة مؤرقة عالية الشأن في صباهها. وما قرأت هذا  
السفر الجليل بعين الابن فقط ولكن بعين المتقد أيضاً.  
وأصرح لك بلا محايأة أنه آسر. فأنفك تجعلين قارئك يهتم  
بكل شيء حتى يئر بروير وبطريقها المخاص لك»

«باريس في ١٦ سبتمبر سنة ١٩٠٤»

سیدت العزیزة

splendid time and a very agreeable voyage, my little brother Hassan is enchanted. I hope that he will be somebody. Egypt, before the family, has need of men, all the cowardice that we see every day shows us the few men of action that, alas, our dear country possesses.  $\Delta$

I have finished, on board, the reading of your admirable and exquisite book. You have made me love and detest all those that you have cherished or abhorred. I am as the friend of the first and the enemy of the others. (1)

In fact I have lived with you in reading your book and I was very happy to find my "very dear mamma," so fine, so spirituelle, so loved. I have not read this remarkable work with the eyes of a son alone. I have read it with critical attention and I can tell you without flattering you that it is captivating. You make your reader interested in everything, even in the wells and in the road to your "Bruyères."

Your Devoted.



Paris, 16 September 1904.

Dearest Madam

I have had the pleasure of receiving your card. I would

---

(1) A volume of Madam Adam's "Memoirs"

يدك وتقديم حنو ابن معترف لك بالجميل أرفع الى رحابك  
فائق واجبات احترامي »

« القاهرة في ٢٣ يونيو سنة ١٩٠٢

سيديتني العزيزة

تلقيت بمزيد الفرح خطابك المؤرخ ١٧ الجاري . أَنْ  
سرورك من رؤية نجاحي بالرغم من الزمن وخور العزيمة  
والرجال لتشجيع شخصي . إنك أنت الوحيدة التي تستطيعين  
أَبْيَأْيِي عَمَّا إِذَا كُنْت سَائِرًا فِي طَرِيقِ الرِّشادِ أَمْ لَا . أَنْ رُوحِي  
تَسْبِيْحُ مِنَ الْمَوْلَانِ وَبَغْيَرِهَا أَفْلَاقُ الدِّيَارِ . لَا إِنَّه لَا مَسْعِي لِحَيَاةِ  
تَفْضِيُّ فِي غَيْرِ هَذَا الْفَرَامَ (غَيْرَامُ الْمُؤْمِنِ) الْمُظْمِنُ الْقَوِيمُ الْمُلِيِّي  
يَرِبُّ الْأَرْمَانَ كُلَّ تَسْلِيْتٍ وَكُلَّ تَسْعِيْمٍ حَقٌّ فِي شَتَّى أَيْمَانٍ (يَمِّيْنٍ)  
الْمُخْسُوصُ فِي الشَّهَادَةِ فَأَنْشَأَ لِيَ حِلْمَانَ قَوْمَانَ وَلِيَانَ الْأَفْيَانَ  
هَذَا الْفَرَامَ »

٨ يوليه سنة ١٩٠٤

سيديتني العزيزة

هَا إِنَا ذَا فِي نَابِلَسْ (نَابُولِي) الْبَدِيْعَةِ ! صَادَفَنِي جَوْ

Whilst waiting the pleasure and happiness of kissing your hand and of presenting to you the love of a grateful son, I lay at your feet my very respectful hommage.

\* \* \*

Cairo, 23 June, 1904.

Dearest Madame

I have received with the greatest joy your letter of the 17th inst. Your delight at seeing me succeed in spite of the time, the enervation and men is an encouragement for me. You are the only one who can tell me if I am on the right road or not. My soul is nourished on patriotism and without it I would die, life is not worth the trouble of being lived without this immense and puissant love which gives to man all the consolations and all the joys even in misfortune — What do I say — especially in misfortune one can only find force and hope in it.

Your Child.

\* \* \*

8 July, 1904.

Dearest Madame

Here I am at Naples the beautiful! I have had a

نفسها سعيدة اذ تفكرين فيها كثيرا . واخوتي واخواتي  
 يتمنون لو نالوا حظى ويودون اذ يحلوا محل ليتمكنوا من  
 رؤيتك قريبا . أحدث خطابي ضجة هائلة . وقد تحدث الناس  
 به مدة أسبوع . أما الانكليز فقد أظهروا الحنق وأخذت  
 جرائدتهم تسبني بكل دناءة . ولكنني أفتخر بأن أكون الوحيد  
 الذى يسب فى مصر لوطنيته . وقد سرت باطلاعى على التلغراف  
 فى الفيجارو . فألف شكر حتى لا يقال اتنا متنا

أتح على « عمر سلطان » كثيرا قبل سفره ليحملنى على أن  
 أدركه ولذلك غيرت خطة رحلتى اذ أبرح بور سعيد بعد  
 أسبوعين وأكون فى باريس فى العاشر من يوليه . فهل لك  
 أن تنتظرينى ؟ انتهىت (من الجزء الاول من كتابى على اليابان  
 وبالسبب الرئيسي الذى جعلنى على وضعه الرغبة فى الاستفادة  
 من تيار شعور مواطنى المتوجه بقوه نحو اليابانيين ولا بين لهم أن  
 أولئك الرجال لم يكونوا أشداء الا لأنهم وطنيون . وفي  
 خنى أنه سيكون له رنين عال لأنى ماعانيت نصب امثال ماعانيت  
 في هذه الايام . وانى مع انتظارى السرور والسعادة بل

Thousand thanks for your charming and encouraging letter. My mother is very happy to find that you think much of her, my brothers and sisters envy my lot and would wish to be in my place to be able to see you soon.

My speech has produced a very great sensation, everybody has spoken of it during a week, the English have shown a great fury and their journals have commenced to grossly insult me. I am very *proud* to be the sole man insulted in Egypt for his patriotism.

It has been very grateful to me to see the message in the *Figaro*, thousand thanks, at least that they may not say we are dead !

Omar Sultan has so strongly insisted before his departure to prevail on me to rejoin him that I have changed my plans and in two weeks I will embark at Port Said. I will be in Paris the 10th July, will you await me ?

I have just finished the first volume of my book on Japan. The chief reason which has pushed me to do it is to profit by the current of great sympathy that my compatriots have for the Japanese to tell them that those people are so strong only because they are patriotic. I believe that it will have a ringing effect. I have never tired myself so much as these last days.

من اللواء وهي أطول وأدقّ من سابقاتها . ومصر بأسرها  
مرتاحه اليها . وعلامات الاستحسان ترد علىّ من كل جانب .  
وكان من الضروري أن ترفع مصر الفتاة صوتها بعد خطاب  
«رياض» ولا بد أن يكون لورد كروم قد استاء . . .  
وليسكني لا أبالي . . . !

القاهرة في ١٦ يونيو سنة ١٩٠٤

سیدتی العزیزة

لـك ألف شـكر عـلـى خطـابـك السـارـ المـنشـطـ . والـذـي تـجـدـ

the success is immense, the greatest that I have had. I have spoken during an hour and the *Lewa* has devoted two pages to the speech. It is for you to say that it was the longest and better than all the preceding ones. All Egypt is content and the marks of approval come to me from all sides, after the speech of Riaz it was indispensable that young Egypt should raise its voice. Lord Cromer ought not to be happy but I don't care.

I send you the account that I have given to the press and which has been published by all the newspapers. You find also herewith the cutting from the "*Egyptian Gazette*," which has published, after a good many efforts, the English translation. If it pleases you send it to Mr. Stead who ought to have returned from the Transvaal.

I am obliged to delay my departure for Europe until the end of July. I will pass the month of August, if it please God, in Switzerland and will be at Paris at the beginning of September.

P. S. My letter is short for I feel a frightful head-ache.

\*\*\*

Cairo, 16 June 1904.

Dearest Madame

الحاديـث أـثنـاء مـصـرـورـه بـبـارـيس فـي شـهـر سـبـتمـبر. وـأـنـه يـعـلـم مـقـدـار  
 كـدـرـكـ مـمـا حـصـلـ وـصـلـتـهـ بـكـ لـمـ تـرـدـدـ إـلـاـ توـثـقاـ. وـسـأـبـلـغـهـ  
 اـحـتـرـامـكـ. أـنـي أـرـيدـ السـفـرـ فـي الثـانـيـ مـنـ شـهـرـ يـولـيـهـ وـلـكـنـ  
 لـدـيـ أـعـمـالـ كـثـيرـةـ أـبـذـلـ فـيـهـاـ كـلـ قـوـاـيـ وـلـذـكـ أـرـانـيـ فـيـ  
 حـاجـةـ عـظـمـيـ إـلـىـ الـرـاحـةـ وـسـأـعـلـمـكـ قـرـيـباـ بـتـارـيخـ سـفـرـيـ الـحـقـيقـيـ  
 أـنـ وـالـدـنـيـ تـسـخـطـ عـلـىـ الـبـحـرـ الـذـيـ يـفـصـلـ أـحـدـاـ كـمـاـ عـنـ  
 الـأـخـرـيـ. وـهـيـ تـذـكـرـكـ لـيـ كـلـ يـوـمـ وـتـقـبـلـ مـكـاتـبـكـ. أـمـاـصـحـتـهاـ  
 فـاـنـهـاـ الـيـوـمـ أـجـودـ وـكـلـنـاـ يـحـيطـهـاـ بـمـزـيدـ الشـعـفـ. أـخـشـيـ أـنـ كـوـنـ  
 قـدـ أـتـعـبـتـكـ بـشـوـونـيـ. اـسـتـوـدـعـكـ اللـهـ رـاجـيـاـ أـنـ تـسـمـحـيـ لـاـخـاصـ  
 الـأـبـنـاءـ أـنـ يـقـدـمـ إـلـىـ رـحـابـكـ أـسـمـيـ وـاجـبـاتـ اـحـتـرـامـهـ وـأـكـيدـ  
 وـفـائـهـ الـذـيـ لـاـ يـتـبـدـلـ «

الـاسـكـنـدـرـيـةـ فـيـ ٩ـ يـوـنـيـهـ سـنـةـ ١٩٠٤ـ

لـقـدـ أـسـفـتـ كـثـيرـاـ لـعـدـمـ حـضـورـكـ أـوـلـ أـمـسـ حـتـىـ يـكـوـنـ  
 لـاـبـنـكـ مـنـزـلـةـ عـنـدـكـ أـكـبـرـ مـمـاـ لـهـ لـوـ أـمـكـنـ ذـلـكـ. أـلـقـيـتـ  
 خـطـابـيـ عـلـىـ أـكـثـرـ مـنـ أـرـبـعـةـ آلـافـ نـفـسـ بـنـجـاجـ باـهـرـ لـمـ أـنـهـ  
 فـيـ حـيـاتـيـ اـذـ تـكـلـمـتـ نـحـوـسـاعـةـ وـقـدـ اـسـتـغـرـقـتـ الـخـطـبـةـ صـحـيـقـتـيـنـ

him your last book when he passes through Paris in September.

He knows your annoyance at all that has happened and his attachment for you has only increased. I will transmit to him your respects.

I would like to leave the 2nd July but I have many things to do, my head gives the maximum of what it can give and I have truly need of repose. I will make known to you very soon the exact date of my departure.

My mother curses the sea which separates you both, she speaks to me of you every day and embraces your letters, she is tenderness itself. Her health is better now and we will surround her with all our affection.

I believe I have fatigued you with my stories *Au revoir* and permit to the most faithful of sons to lay at your feet his very respectful hommage and the expression of his unalterable attachment.

\*\*\*

9 June 1904.

Dearest Madame

How I have regretted that you were not there yesterday to love more, if that is possible, your child before more than 4,000 persons. I have delivered my speech,

الشأن . وليس على انكلترا الا أن تدرك أن جمیع اتفاقيات العالم لا تملکها روح مصر العزیزة . وانی أجد الحوادث داعیة الى القاء خطبة کبری في الاسکندریة ولذا عزمت على القائمها في يوم الثلاثاء المقرب . وسأرسل اليك في صدیقة اليوم التالي له تغراها نصه : « الصدیقة حیدة » : ليتبیئك أن النجاح كان باهرا . وآنه یسرني أن أری في « الفیجارو » تغراها هذا مضمونه :

« ألقى أمس مصطفی كامل مدير اللواء خطاباً سیاسیاً کبراً في الاسکندریة على جم خفیر من المصريین وقد أكد الخطیب أن المصريین یتعلقون الى الابد بفكرة الاستقلال الاهلي ویحتقرن بكل قوام جمیع الذين یقدرون أنفسهم لخدمة الاذکایز وأنه بالتعليم ونشر الادب تستعيد مصر عاجلاً أو آجلاً مركزها في الوجود » وسأبعث اليك بنص الخطاب حادثی سمو الخديو مرا را في شأنك وآخر مرة كانت أمس . اذ جاء ليقضی يومین في القاهرة وسأله عن أنبائك وقد رأیت أن أبلغ سموه أنك ستقدمین له شخصیاً مؤلفك

England ought to know that all the "accords" in the world will never give her the soul of beloved Egypt.

I judge the events important enough to make a great speech at Alexandria, I calculate on delivering it Tuesday next; the next morning I will send you a despatch: "health good," to signify to you that the success has been satisfactory,

I will be glad to see in the *Figaro* a despatch thus worded: "Moustafa Kamel, director of *Al Lewa* delivered yesterday evening at Alexandria before a very large audience a great political speech; the orator affirmed that Egyptians were more than ever attached to the idea of national independence, that they denounce more energetically than ever those who make themselves the servants of the English, and that by instruction and intellectual development Egypt will sooner or later re-take her place in the world." I will give myself the pleasure of sending you the speech.

His Highness the Khedive has spoken to me several times of you, yesterday again when he came to Cairo for two days he has asked me the latest news of you. I have permitted myself to say to him that you will yourself offer

جريدة مثل «لیکود و باری» أو «لایبر پارول»

«القاهرة في ٢٩ مايو سنة ١٩٠٢»

سیدنی العزیزة

a journal like the *Echo de Paris* or the *Libre Parole*.

\*\*\*

Cairo, 29 May 1904.

Dearest Madame

Your dear message reached me at the moment when all Egypt is speaking of Fatherland and patriotism. Riaz Pasha, the ex-president of the Council of Ministers, who was very anti-English, has delivered a speech which has angered the entire nation. He has simply eulogised Lord Cromer and the Occupation before the Khedive and all the important Egyptians ; it was at the laying of the first stone of the industrial school, "Mohammed Ali" at Alexandria. It was a national fête, for it is the people with its money and subscriptions who have founded this school and, behold ! this man chooses this occasion to mortify us all.

But it is an ill wind that blows nobody good ; all Egypt has protested, the journals, the "Lewa" at the head, have fiercely attacked him, the Anglophilic press has defended him mildly whilst recognising his clumsiness. The patriotic agitation born of this affair is great and



by an official act. What a humiliation for Egyptian and French patriots !

You have no idea of the English at the present time, they mock us "poor creatures" who have believed in France, and they have reason to mock.

Apart from that my personal position becomes very difficult and even grave. All my old friends who fought with me, Egyptians and French, are either converted to the English friendship or in despair. I am myself a party that has the general sympathy but who is *alone*. I even foresee the day, not very far, when the English will no longer wish that I should approach the Khedive.

It goes without saying that I shall continue my struggle to the death but what sadness and what chagrin !

I write these things to you personally as I must tell everything to a mother who cherishes me and understands me.

I am not astonished to see *L'Eclair* refuse my article. Everything changes in France for us and it is not the last deception. You can put it in your *Parole* as a letter that I had addressed to you and cause it to be reproduced by

الاحترام . وآن فؤادى ليتلقى على الدوام فؤاد ابن مخلص  
للغاية »

« أوتيل كازينو سانستفانو

الرمل في ١٠ مايو سنة ١٩٠٤

سيدي العزبة

حظيت بتلقى خطاباتك وسفرك النفيس وتلقت  
مقالاتك في جريدة « لا ليبر بارول » ولا جرم أن كل هذا قد  
وهدى قليلاً من ذلك الارتياح الذي ربما يزول على الدهر فأنه  
ليس في وسعك أن تسلى أمام هذا الوفاق الانكليزي  
الفرنسي المشؤوم الذي سيكون من ورائه أسوأ النتائج على  
وطنهنا التعب وخديوينا السيء الحظ . كما أنه ليس في وسع جميع  
مدارس المعمورة أن تربط المصريين بفرنسا بعد الآن .

وان مواطنى يكرهون اليوم فرنساً أكثر من انكلترا نفسها .  
قول ذلك وان كنت أعلم أنه من القساوة المتناهية أزأقوله  
لك ولكن أليست الصراحة أساس كل مودة وروحها ؟ إنني  
أتالم ألمًا زدوجاً . أتألم لك . ولـي . والا فاذ كرـى أن فرنسا هـى

address. My most respectful hommage at your feet and my heart will always remain that of a very devoted son.



Hotel Casino, San Stefano, Ramleh, 10 May 1904.

Dearest Madame

I have had the great pleasure to receive your letters, your excellent book and to read your article in the *Libre Parole*. All that has given me a little of that gaiety which is passing away, alas, perhaps for ever. I cannot console myself for this fatal Anglo-French accord which will have disastrous effects for our poor country and our unhappy K' edive. All the schools in the land can no longer attach the Egyptians to France. My compatriots to-day detest France more than England itself. I know that it is very cruel to tell you that but is not frankness the base and the soul of all friendship? I suffer doubly for you and myself. Imagine then that France is the first Power in Europe which has sanctioned the Occupation

«للمسئلة المصرية» وحكم علينا من قبلكم وقد كتبت الى مسيو «مونتور جويل» رأي لينشره كحدث على بعد المزار فاذا كان قد نشره فأرجو منك أن تلتفت اليه نظر «درومون» و«روشفور» و«دوديه» وجميع أصدقائك لأنني أريد أن يقف الفرنسيون على التأثير الذي أحدثه عندنا هذا الوفاق

ان الانكليز أظهروا رسمياً حنفهم على الخديو بسبب الحفاوة التي قابلتك بها . فقد أرسل اليه المورد كرومر في هذين اليومين مذكرة من نظارة الخارجية الانكليزية يبدى فيها استياء الحكومة البريطانية من هذه المقابلة التي وجهت الى من اشتهرت بعدها الانكلترا !

ان أكتب اليك على عجل . وأرجو منك أن تبعشى الى بما سيكتب على رأي متى نشرته «لسكلير» . وان أشكر لك سلفاً تفضلك اذا كتبت - وسمح لك وقتك - الى شركة قطع الجرائد (لارجوس) أن ترسل الى كل ما يخصنى لأنني لم أعرف عنوانها . هذا وأقدم الى رحابك واجبات

never to ask a term for the evacuation is an interment of the Egyptian question and a condemnation of our country by yours.

I have written my opinion to M. Montorgueil to publish it as an interview *à distance*, if he publishes it have the goodness to point it out to Drumont, Rochefort and to all your friends. I desire that they may know in all France the effect that this accord has produced. The English have been furious, "officially," against the Khedive because of the reception that he gave you. Lord Cromer has recently communicated to him a note from the Foreign Office showing the displeasure of the English government at this welcome given to an eminent enemy of England.

I write you in haste and beg you to send me what they may write about me or my opinion when it will be published by *L'Eclair*. If you have the time I will be very obliged to have the *Argus of the Press* written to to send me everything which concerns me, for I have not its

«القاهرة في ٢٨ مارس سنة ١٩٠٤»

سيديتى العزيزة

لدى نباً أزفه إليك. ذلك أن جلاله السلطان قد أَنْعَمَ على بلقب باشا وقد نشرته التغرايفات الرسمية وجرائد الاستانة كافة. وأن سرور والدى وأهلى وأصدقائى لعظيم والتهانى تلقاطر من كل صوب والوطنيون المصريون يرون بعين السرور بلوغى هذا الشرف في سن الثلاثين ولو كان ذلك لا يهمنى . أنى أبدل الآن جهدى في وضع سفر عربى على اليابان ورقيها الحديث ووطنيتها لأنى أريد أن أبين للشعب كيف يرقى وأشجعه في مجده وداته الحاضرة . وأكون ممتنًا لك اذا تفضلت وأرسلت إلى بيان الكتب التي يمكن أن تفيدنى وكذلك مقالات الجرائد على الوطنية اليابانية »

«القاهرة في ١٥ ابريل سنة ١٩٠٤»

سيديتى العزيزة

أساء إلينا مسيو دل كاسيه كثيراً باتفاقه الانكليزى الفرنسى لات تعهد فرنسا بعدم مطالبتها بمعاد لاجلاء دفن

Cairo, 28 March 1904.

Dearest Madame

I have news to announce to you : H. M. the Sultan has just conferred on me the title of *Pasha*, the official despatches and all the journals of Constantinople have announced it, the joy of my mother, of my family and of my friends is great. Congratulations rain from every side. Patriotic Egypt is happy to see me arrive at this honour at 30 years of age. Though that is all the same to me.

I work very hard now to write (in Arabic) a work on Japan its modern progress and its patriotism. I desire to show my country how one can advance and encourage it in its present efforts. I should be very much obliged to you to send me the names and the publishers of all the books which might be useful to me, as well as the newspaper articles on Japanese patriotism.



Cairo, 15 April 1904.

Dearest Madam.

M. Delcassé has just done us an enormous injury with his Anglo-French accord, the undertaking by France

المقぬم حول الدفة الى موضوع آخر هو موضوعى . فأنه قال  
 أن علائقى بسموه جارحة للاحتلال . وأنه ما كان يعتقد أن  
 سموه يعطى عطفاً كبيراً على عدو انكلترا الاكبر فى مصر  
 وقد أجاب الخديو كذلك بكل وطنية قائلاً : «أنه يريد على  
 مطاعن الصحافة الانكليزية المشرب يرى نفسه فى الحال  
 والاستقبال فى حاجة ليس فقط الى «مصطفى كامل» وحده  
 بل الى ألف من مثل «مصطفى كامل» ! » وأضاف سموه  
 الى ذلك ؟ «أنه من الغرابة يمكن أن تلقبه الجرائد الاحتلالية  
 بالحدث بعد حكم طال اثنى عشر عاماً وسن بلغت الثلائين  
 وأبواة لستة أبناء» وعلى ذلك سكت اللورد وانتهى الامر !!  
 أن الجميع متشووفون لقراءة مقالتك ( فرنسا ومصر )

فأرجو منك أن تأمرى بارسال عشر نسخ منها  
 والذى تعاونك بكل جوارحها أما أخواتى فأهن قبلن

معي يدك الكريمة

وما كانت الحاده التى حدثت الا تأويل رؤياك التى  
 وقعت قبيل سفرك من الاسكندرية »

As Lord Cromer could not retort to so dignified a reply, he broached another subject : mine. He said that my connexion with the Khedive was too injurious to the Occupation and that he did not understand why His Highness should show so much friendship for the greatest enemy of England in Egypt. The Khedive replied again quite "patriotically," telling him that to reply to the attacks of the "Angleophile" press he had and would always have need, not only of one Moustafa Kamel but of a thousand Monstafa Kamels. He added that it was perfectly ridiculous on the part of the newspapers attached to the Occupation to treat him as *young* after 12 years of reign, 30 years of age and 6 children. *X*

On this Lord Cromer was silent and the incident is closed.

Everybody wants to read your article, "France and Egypt" Please order them to send me ten copies. My mother embraces you with her whole soul. My sisters join with me in kissing your hand.

The incident that has just taken place is the explanation of your *dream* on the eve of your departure from Alexandria.

---

أن سموه نظراً التأثير من يحيط به فيه كان يجهل مسؤولية  
 الاستقبال الفخم الذي استقبل به الكاتبة العدوة للأنكليز التي  
 هي مدام ادم . وقد استرسلت في سبابها وهددت عزيز مصر  
 بوضع مستشار انكليزى في المعية ليقود سموه في الطريق  
 اللائق بمركتزه . ظهرت هذه المقالة في يوم الجمعة . وفي صباح  
 يوم السبت (أول أمس) كان رئيس النظار وناظر الخارجية  
 في حضرة سموه بسرای عابدين وأبلغاه إلى أى درجة من  
 التأثير وصل اللورد كروم : وبعد دقيقة قابيل اللورد سموه  
 وصار يشك وين من أن استقبال مدام ادم بعد بثابة عمل  
 عدائي ضد انكلترا ... الخ ... الخ . وقد أجاب سمو  
 الخديو بثبات عجيب جنابه بأنه يعرف مدام ادم من  
 نحو ثمانى سنوات وأنه دعى إلى منزلها في باريس وأن  
 مقام به نحوها ليس الا واجباً يتحرم عليه نحو صدقة  
 شخصية له وتجده . وبالمجملة فتماً ظهر دهشه من تأويل الانكليز  
 لعمل بنى على الأدب واصرام اوفادة تأويلاً سيئاً .  
 ولما رأى اللورد كروم أنه لا وجه للر على هذا الجواب

type, to write an insolent article against you, the Khedive and myself. It says that His Highness has been always influenced by his *entourage*, being ignorant of the bearing of the too flattering reception accorded by him to the Anglophobe writer Madame Adam. Pushing insolence to the extreme, it threatens the sovereign of Egypt with an English adviser at the Court to direct him in the way that is proper to his situation. This article appeared Friday, and Saturday morning (the day before yesterday) the President of the Council and the Minister for Foreign Affairs have been to His Highness at Abdeen Palace, they told him of the passion Lord Cromer was in ; a minute after, the latter was before His Highness ; he then began to complain and to say that the reception given to Madame Adam was a provocation to England etc., etc. The Khedive with admirable coolness replied to his Lordship that he knew Madame Adam for nearly eight years, that he had been invited to her house in Paris and that what he did for her was a duty on his part towards a personal friend of his own and of his grandfather, that in short he was astonished to see an act of politeness and courtesy so badly understood by the English !

والاحد الماضيين وقد شغلت ١٤ عموداً . أما تأثيرها فقد كان عظيماً وما فيها من صراحة أرضى الجمهور كثيراً . وقد عربت اليوم مقالات ( مصر الفتاة ) التي نشرتها ( الجونو ) في أول مارس وقد حذفت قسماً كبيراً من الشأن على وباجملة فأنى قلت بالواجب في هذه الايام !

كاد سمو الخديو يطير فرحاً من خطاب المذكرة أميليا  
وأنى أرده اليك بالرغم من ميل لحفظه تحت نظري وتفضلي  
بتبلیغ جلالتها أن معترف لها بهذه الرعاية العالية نحوی فأنی  
لا أتجاسر على أن أكتب الى جلالتها »

« القاهرة في ١٤ مارس سنة ١٩٠٤

سیدتی العزیزة

وقد حادث سياسي خطير الشأن بين الانكليز والخديو  
بشأن سياحتلك . وأن مقالاتك التي نشرناها قد أطارت لب  
المحتلين فأوعزوا الى جريدة البروجريه الانكليزية المشهورة  
والتي تحرر بالفرنسية تحت ادارة يوناني خسيس المبنية  
فنشرت مقالة بذئنة ضدك وضد الخديو وضدی . وقالت

its effect has been considerable, the public experiences a great pleasure in finding so much frankness. I have also given to-day the translation of "Young Egypt" which appeared in the *Gaulois* of the 1st March; it is useless to tell you that I have suppressed a portion of what concerns me.

In fine I have not worked badly these last few days.

His Highness is more than charmed at the letter of Queen Amelie. I send it back to you in spite of the desire I have to keep it always under my eyes. You will tell her how thankful I am to Her Majesty for this great kindness. I dare not write to her.



Cairo, 14 March 1904.

Dearest Madame

A diplomatic incident of great importance has just occurred between the English and the Khedive *à propos* of your voyage. Your articles published here have rendered the occupants of Egypt mad; they have instigated an Anglophile journal, written in French, *Le Progrès*, of whom the Director is a Greek of the worst

أول سؤال يجب على أن أقيمه عليك هو : كيف كانت سياحتك ! لأن هذا الشأن هو الشاغل الوحيد الذي شغلني كل هذا الأسبوع وأمامي أنها كانت سفرة كلها توفيق وبهاء . نال أصدقائي الفرح عند ما علموا أنك قد سرت بهذه الزيارة . أما سمو الخديو الذي قابلته يوم السبت وأمس فقد قال لي بعد حديث طويل أنه كان سعيداً لاستقبالك في بلاده ومسروراً من أن يرى مصر والنيل قد فتنا كبيرة

قرأت والمدى كتابك - أو بعبارة أخرى - وقفـت على  
خواه بكل تـشـوف . وـقـالت لـى أـنـهـاـ ماـمـالـتـ فـيـ حـيـاتـهـاـ إـلـىـ  
صـدـيقـةـ كـاـمـالـتـ إـلـيـكـ . وـسـأـلـتـ القـادـرـ العـظـيمـ أـنـ يـمـدـكـ بـرـوحـ  
مـنـ عـنـدـهـ وـيـحـقـقـ آـمـالـكـ العـزـيـزـةـ !

وقد أدهشنى توجيه ثنائك الى "لانك تعلمين أن أكابر  
تسليمة لفؤاد وطني تعس مثلى إنما هي سياحتك في مصر .  
وهل يشكر المرء على قوله نعمة الله ؟

ظهر تعریب مقالاتك (فرنسا ومصر) في يوم السبت

What voyage have you had? It is the first question that I must ask, for it is the sole one that I have asked myself all this week I hope that it has been good, happy and agreeable. Everybody has spoken and continues to speak of your voyage. My friends are enchanted to know that you were delighted. The Kbedive, whom I have seen Saturday and yesterday and with whom I have conversed for a long time has told me how happy he was to receive you in his country, and flattered to see the great French-woman seduced by Egypt and the Nile. My mother has read your letter or rather has heard the translation with great emotion, she has told me that she had never had as much affection for a friend as she had for you. She prays the All Powerful that He may protect you always and realise your dear hopes.

I am astonished to receive thanks from you, you know that the greatest consolation for the heart of an unhappy patriot like me is the voyage you have just made in Egypt. Can one be thanked for having accepteed a happiness sent by heaven ?

The translation of your article, "France and Egypt," has appeared in 14 columns, Saturday and Sunday last,

ان سمو الخديو مسرور من قبولك ضيافته على النيل .  
 هذا النهر الذى - كما قلت بحق - يبقى بالرغم من كل شيء  
 وخلافاً لأرادة الجميع لمصر والمصريين . إنك لا تقيمين  
 في القاهرة إلا اثنى عشر يوماً على النيل فسننكم عشرين  
 يوماً وثلاثة أيام في قناته السويس . أما المرقص الخديوي  
 الذى ستتحضر فيه فإنه سيقام في ٢٠ يناير ثم نسافر إلى صعيد  
 مصر في الثاني والعشرين لنعود منه في العاشر أو الثاني عشر  
 من شهر فبراير . وفي السابع عشر أو الثامن عشر منه تسافرين  
 محروسة بعناية الله إلى وطنك فرنسا العزيزة وسننؤدى  
 سياحة النيل على باخرة خاصة . ولن الأمل في أن تكون من  
 أبدع سياحات حياتك والا فلا كون وطنيناً بالمعنى الذى

تعهديناه

كتب إلى مسيو لوتي خطاباً غاية في الرقة ولا يزال  
 آمالاً أن يرانا في الأستانة »

« القاهرة في ٩ مارس سنة ١٩٠٤

سيدى العزيزة

His Highness the Khedive is happy to see you accept to be his guest on the Nile, ~~X~~ which as you have so well said belongs, in spite of all and even against all, to Egypt and the Egyptians. ~~X~~ You will stay at Cairo only 12 days: on the Nile we will remain 20 days, the Suez Canal will take us 3 days.

You will assist at the Khedive's great ball, it will take place the 20th January; the 22nd we will leave for Upper Egypt to return the 10th or the 12th February. The 17th or 18th you will be able, with the assistance and protection of God, to start for your dear France.

We will make the voyage on the Nile on a special boat and I hope that it will be one of the finest voyages of your life. You understand, dear protectress, that I can never be atriot enough.

Loti writes me a very pretty letter and hopes still to see us at Constantinople.



Cairo, 9 March 1903

Dearest madame

سعدت بتناول كتابك السار وقد تلوته على الجناب  
العالى فأثر فيه شكرك له . أكون لك ممتنًا اذا كتبت الى  
عن قصدك الاخير ألسنت حالة يدتنا في الخامس من يناير ؟  
انك اذا برحت مرسيليا في يوم الخميس ١٠ ديسمبر تحضرین  
هنا عيد جلوس الخديو على العرش وذلك سيكون في ٨  
يناير . وهل تكتفين أربعة أسابيع أم خمسة ؟ . إننا نستطيع  
في خمسة أسابيع عمل السياحة بأكملها في الوجه القبلي عن  
طريق النيل . أما في أربعة أسابيع فاننا نضطر الى ركوب  
السكة الحديدية لغاية الأقصر ومنها الى أسوان عن طريق  
النيل . وقضاء ثلاثة أسابيع على النيل مما يروح عنك كثيراً  
وتحضرین المرقص الخديوي السنوي الذي سيكون في آخر

شهر يناير

وس يكون الاحتفال بتوزيع الجوائز في مدرستي في ٨  
يناير وأأمل أنه يرافقك »

« القاهرة في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٠٣

سيديتى العزيزة

I have had the great pleasure of receiving your charming letter. I have read it to His Highness who has been very touched at our thanks. I would be very much obliged to you to write me your last decisions. You will be here the 5th January, is it not? You will be able to leave Marseilles Thursday the 31 December: in that way you will be able to be here for the fête of the anniversary of the accession to the throne of the Khedive which is the 8th January. Will you remain 5 weeks or four? I prefer that you should stay. Thus we will be able to make the whole voyage of Upper Egypt on the Nile, for with 4 weeks we will be obliged to go by railway as far as Luxor (Thebes) and thence to Assouan on the Nile. You will enjoy the voyage better in passing 3 weeks on the Nile.

The Khedive will give his great annual ball at the end of January and you will assist at this grandiose fête. The distribution of prizes at my school will be held the 8 January and I hope that that will interest you.



Cairo, 25 December 1903

Dearest Madame

الى الاسكندرية ثلاث مرات لمقابلة الخديو الذى جذب اليه القلوب مرة أخرى - اذا صح لى أن أستعمل هذا التعبير - لمنحه مبلغ ٧٠٠٠ فرنك فى كل عام للجأ الايتام والقطاء الذى أسس حديثا وقد تكلمنا عن سياحتك وأظهر سروره بل امتنانه من أنك ستكونين فى الاسكندرية فى ٥ ينایر حتى تنهى فى اليوم الثامن ب المناسبة عيد جلوسه على العرش وأنى آمل أن تفضل علينا بقبول دعوة أكثر الناس دعوة واطفا فان مولاي يسر كثيراً باستقبالك فى مصرنا العزيزة الفالية . أما سياحتك فى الاستانة فستتكلم عنها فى القاهرة لأن « لوقي » مصر عليها ولو وافقت على رأي فأنتا تستطيع تأدية هذه السياحة بخشية الله معا فى شهر سبتمبر المقبل ليس عندنا شيء مهم فى جو السياسة والناس جمیعاً مشتغلون بمسئلة مقدونيا وينتظرون بناfold الصبر حلاً من ضيقا

لتركيا

« القاهرة فى ٦ ديسمبر سنة ١٩٠٣

سيديتى العزيزة

Alexandria three times to see the Khedive, he has latterly won for himself a new popularity, if I can thus express myself, in allowing the sum of 70,000 francs per annum to an asylum latterly created for orphans and foundlings.

We have talked of your voyage and he has been very enchanted and even flattered that you count on being in Alexandria the 5th January to congratulate him on the 8th, on the occasion of the anniversary of his accession to the throne.

I hope that you will kindly do us the honour of accepting an invitation given by the most charming and most devoted of men. My sovereign is much rejoiced already to receive you in your dear and beloved Egypt.

As to your voyage to Constantinople we will speak of it at Cairo. Loti is very desirous of it and if you approve of my project we will be able to make this voyage together in the month of September (if it please God.)

In the domain of politics we have nothing important, everybody is occupied with the affairs of Macedonia and impatiently awaits a solution favourable to Turkey.

\* \* \*

Cairo, 6 December 1<sup>o</sup>03

Dearest Madame

أعظم سرور يراه في حياته وأني موافق لهذا الاخ الجليل  
على استرham أم مستقلة تمام الاستقلال لأن تهبه شيئاً من  
حناها

احتفى الاتراك بمسيولوتي وقد ذكرته جميع الجرائد  
بالمدح والثناء وهو معجب بالآستانة كثيراً ويدخن كل يوم  
النار جيلة (الشيشه) كتركي متقن لها «  
القاهرة في ١٠ نوفمبر سنة ١٩٠٣

سيديتي العزيزة

سررت بتناول كتاييك بعد عودتي من الاستانة فقرأتها  
أكثـر من مـرة. أثـرت في التـهـانـيـةـ الـتـيـ وجـهـتـهاـ إـلـىـ سـافـرـتـ

agreement with this exquisite brother in praying a too independent mother to lavish on him a little tenderness!

I have had a very interesting interview with the Grand Vizier. Loti has sent it to the *Figaro*. Friday next I will take the boat for Egypt. Write me then to Cairo and tell me the effect of my conversation with Ferid Pasha. Ah, if you saw him you would say that the race of the great men has not at all disappeared from the East, that God helps it in its heavy task!

The Turks have fêté Loti, all the newspapers have written eulogistic and charming articles about him. He is very pleased here and smokes all day a *narguile* like a good Turk.



Cairo, 10 November 1903

Dearest Madame

I have had the pleasure of receiving your two letters after my return from Constantinople. I have read them more than once, and the compliments you have deigned to make me have touched me very much. I have gone to

لذهب منهم الآلاف الى يلديز لطلب الحرب حالا . ولكنـه  
السلطـانـ هوـ الـذـىـ يـنـعـهاـ مـنـ الـاـنـتـظـارـ . وـيـقـالـ اـنـهـ يـخـشـىـ تـدـاـخـلـ  
الـرـوـسـيـاـ وـيـخـافـ كـذـلـكـ أـنـ يـنـتـهـيـ حـكـمـهـ بـحـرـبـ كـاـبـدـيـ  
بـهـ . وـلـكـنـ مـيـوـلـهـ السـلـمـيـةـ لـاـ تـنـعـهـ مـنـ مـدـاـوـمـةـ اـرـسـالـ  
الـجـنـوـدـ لـمـقـدـونـيـاـ

«الـاـسـتـانـةـ فـيـ ١٢ـ اـكـتوـبـرـ سـنـةـ ١٩٠٣ـ

سـيـدـتـيـ العـزـيـزـةـ

أـنـ دـهـشـتـ جـدـاـ لـعـدـمـ الـوـقـوفـ عـلـىـ أـبـنـائـكـ . وـقـدـ تـسـاءـلـتـ  
أـنـ كـانـ خـطـابـيـ تـأـخـرـ عـنـكـ أـوـ أـنـكـ ظـنـنـتـ أـنـ سـافـرـتـ إـلـىـ  
مـصـرـنـاـ الـحـبـوـبـةـ . بـلـغـتـ أـمـسـ مـنـتـهـيـ الـحـظـوـةـ بـتـنـاـوـلـ طـعـامـ  
الـعـشـاءـ مـعـ ذـلـكـ العـزـيـزـ الـمـبـجلـ «ـلـوـتـيـ»ـ وـقـدـ سـرـنـيـ سـرـورـاـ  
عـظـيـمـاـ بـاطـلـاعـيـ عـلـىـ خـطـابـكـ العـزـيـزـ . أـجـلـ . أـنـاـ سـنـخـضـرـكـ  
إـلـىـ الـاـسـتـانـةـ فـيـ دـنـارـ مـنـ حـرـيرـ ذـىـ ثـلـاثـةـ ثـقـوـبـ لـرـأـسـكـ  
وـكـلـتـاـ يـدـيـكـ عـلـىـ أـنـ يـكـوـنـ مـنـ صـنـاعـةـ أـجـمـلـ نـسـاءـ قـوـقـاسـيـاـ  
وـتـرـكـيـاـ : الـيـسـ فـيـ ذـلـكـ مـاـيـغـرـيـ ! أـنـ «ـلـوـتـيـ»ـ مـصـمـمـ عـلـىـ كـلـ  
حـالـ أـنـ تـأـتـيـ إـلـىـ هـنـاـسـوـاءـ فـيـ دـنـارـ أـوـ عـرـبـةـ عـادـيـةـ فـاـنـ فـيـ ذـلـكـ

it in being patient. They say that he is afraid of the intervention of Russia, he would fear for his reign the same end as the commencement, but his pacific sentiments do not prevent his sending soldiers constantly to Macedonia.



Constantinople, 12 October 1903

Dearest Madame

I was very astonished not to receive news from you here. I asked myself if my letter had gone astray or if you had believed me already *en route* for my beloved Egypt. Yesterday I had the good fortune to dine with the adorable Loti and to my great joy he showed me your charming letter. Yes, it is in a sack we will bring you to Stamboul ! Only it will have three holes for your head and your hands, it will be in pure silk prepared by the finest women of Caucasia and Turkey. That is tempting, is it not ?

Loti holds absolutely that you will come here whether in a sack or in an ordinary railway carriage. It will be for him one of the greatest joys of his life. I am in

«الاستانة في ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٠٣»

سيدي المديرة المجلة

وصلت الى هنا رافلا في حلل الصحة بعد سياحة بداعة  
وقد زرت الخديو وبيير لوتي وغيرهما . وقال لي سموه انه  
يكون سعيداً برؤتك في مصر قريبا . وقد أستقبل مسيرو لوتي  
في يوم الاثنين الفائت وكلها أتعجب بالآخر كثيراً . أما  
لوتي فإنه قد أعرب لي عن عظيم اعجابه بالخديو وقال لي انه  
قد سحره سحرأً مبيناً ورجا مني أن أستعين بكل ما أستطيع  
من البلاغة لاحملاك على القدوم الى الاستانة بعد او قبل  
مصر . وقد سعى هذا المسعي ذاته قبل سموه الذي وعده  
وعدا صريحاً أن يرجو منك شخصياً أن لا تنسى بلداً يعجب  
به أبنك الاعز اعجاًًا كبيراً

يتحدث الكل هنا بمقالي في الفيغارو وجميعهم من  
أترالك وأوربيين يجدونها شائقه  
أن الحالة هنا حرجة للغاية . فان الامة تطلب الحرب  
ولو كان عند أهالى الاستانة من الحرية ما عند أهالى أوربا

Constantinople, 26 September 1903

Madame and Beloved Directrice

I have arrived here in good health after an excellent voyage. I have seen the Khedive, Pierre Loti and everybody.

His Highness has told me how happy he will be to see you soon in Egypt. He has received Loti on Monday last and they have been greatly pleased with each other. Loti has expressed to me the greatest admiration for the Khedive and has told me that he was under the spell of his charm, he has begged me to use all my eloquence with you to decide you to come to Constantinople before or after Egypt, he has done the same to His Highness who has given him a formal promise to ask you personally not to forget a country where your loved son is so pleased.

Everyone is speaking here of my article in the *Figaro* and Europeans and Turks find it admirable.

The situation here is very critical, the people wish war, and if the people of Constantinople had the same liberties as those of Europe they would go by thousands to Yildiz to demand immediate war; it is the Sultan who prevents

أنه يجب أن أقضى القسم الأكبير من هذا الشهر في (تيرول)  
 مع صديقي فريد بك الذي تشرفت بتعريفه إليك منذ سنتين.  
 لأن الأطباء قد رأوا أنه من اللازم أن أمضى في الجبل بعض  
 الزمن أذ أخذ النصب يستولي على أعصابي . ولهم الحق في  
 ذلك فأني مارحمت نفسي ! . أن فيishi تقييدني ولا شيء يضايقني  
 فيها . فأني بين رهط من أعيان المصريين وأناس مختلف الجناس  
 أتسلى بمعاشرتهم . أما المياه فصحية جداً

قرأت مع أصدقائي بكل تحسن ما دار من الخطب في  
 لوندري في سبيل تقرب فرنسا من إنكلترا . والظاهر أن  
 دلونكل كان من المحتفلين بهذا العيد ! أنني أصبحت ولا شيء  
 يدهشني في هذا الوجود . فكل شيء جائز الوقوع . وما القول  
 في فشوده التي لم يمض عليها أكثر من أربع سنين ؟ إلا أنه  
 لم ينس أحد الحفاؤة التي نالها كروجر عند دخوله باريس !

هذا واسمحي لي بأن أقدم إلى رحابك واجبات احترام  
 أكثر الآباء اعترافاً بالجميل »

certainly have the pleasure to see him there, I must go to Tyrol with my friend Farid Bey whom I have had the honour to present to you two years ago. The greater part of this month the doctors find that it is indispensable for me to remain on the mountains for a certain time. My nerves already commence to be fatigued and they are right. I have no pity for them. Vichy does me a great deal of good and I am not wearied here. There are some distinguished Egyptians and a cosmopolitan world which amuses me. The waters are certainly good.

We have read, my friends and I, with deep regret the speeches delivered in London advocating the *rapprochement* of France and England. It appears that Deloncle was at the fête; nothing astonishes me more in the world and anything may happen ! And to say that Fashoda is only four years old and that nobody has yet forgotten the triumphal entry of Kruger into Paris !

Deign to allow me to lay at your feet the most respectful hommage of the most grateful of sons.

---

واسمحى لي أن أقدم إلى رحابك أجمل واجبات  
احترام وأسمى درجات اخلاص أكثـر الناس قسمـاً من  
غضـصـ العـيشـ »

« باريس في ٦ سبتمبر سنة ١٩٠٢

سيـديـ المـديـرةـ المـبـجـلةـ  
شرفـ بـتـناـولـ كـتـابـكـ العـزـيزـ.ـ وـأـنـاـمـزـيدـ الـحـبـورـ سـنـقـصـدـ  
سـاحـتـكـ يـوـمـ الـثـلـاثـاءـ لـقـضـاءـ مـاـ تـيـسـرـ مـنـ الزـمـانـ فـيـهـاـ.ـ وـنـقـبـسـ  
قـبـسـاـ مـنـ الـهـامـ وـطـنـيـتـكـ وـنـثـبـتـ فـيـ عـزـاءـنـاـ  
هـذـاـ وـاسـمحـىـ لـيـ أـنـ أـقـدـمـ إـلـىـ رـحـابـكـ فـائـقـ وـاجـبـاتـ

احـتـرامـ اـبـنـكـ الـخـلـصـ »

« فيـشـىـ فـيـ ٢ـ٥ـ سـبـتمـبرـ سـنـةـ ١ـ٩ـ٠ـ٣ـ

سيـديـ المـديـرةـ المـبـجـلةـ  
نـلـتـ الشـرـفـ وـالـحـظـوةـ بـوـرـودـ كـتـابـكـ المـنـعـشـ.ـ وـعـلـىـ أـنـ  
تـلـاوـتـهـ طـلـبـتـ مـنـ تـرـيـسـتـاـ الـكـتـابـ الـآـخـرـ.ـ وـلـقـدـ سـرـنـيـ مـاـ  
عـلـمـتـهـ مـنـ أـنـ «ـلـوـتـىـ»ـ يـرـأـسـ حـامـيـةـ السـفـارـةـ فـيـ الـبـوـسـفـورـ.ـ  
لـاـنـىـ سـأـفـوـزـ يـقـيـنـاـ بـلـقـائـهـ هـنـاكـ

Deign to permit me to lay at your feet my very respectful hommage and the most sincere attachment from the most melancholy of men!



Paris, 6 September 1903

Madame and Beloved Directrice

I have had the honour and pleasure to receive your dear letter and it is with the greatest delight that we shall come on Tuesday to pass some time with you and to draw force from your *prophetic* patriotism and strengthen ourselves in our ideas.

Permit me to lay at your feet the expression of my very respectful hommage.

Your devoted Son



Vichy, 25 September 1903

Madame and Beloved Directrice

I have had the honour and the pleasure to receive your charming letter and I have written, after having read it, to Trieste to ask for the other letter. I am very glad to learn that Loti commands the Bosphorus station. I will

قد أحدثت عند المسلمين اعتقاداً بأنها تود أن تستحقهم جميعاً  
فإذا تظنن في ذلك؟ هل ترين أن حرباً لابد واقعة بين  
الروسيا وتركيا؟

تفضلي بقبول أجل احترامي وشكري الابدي »

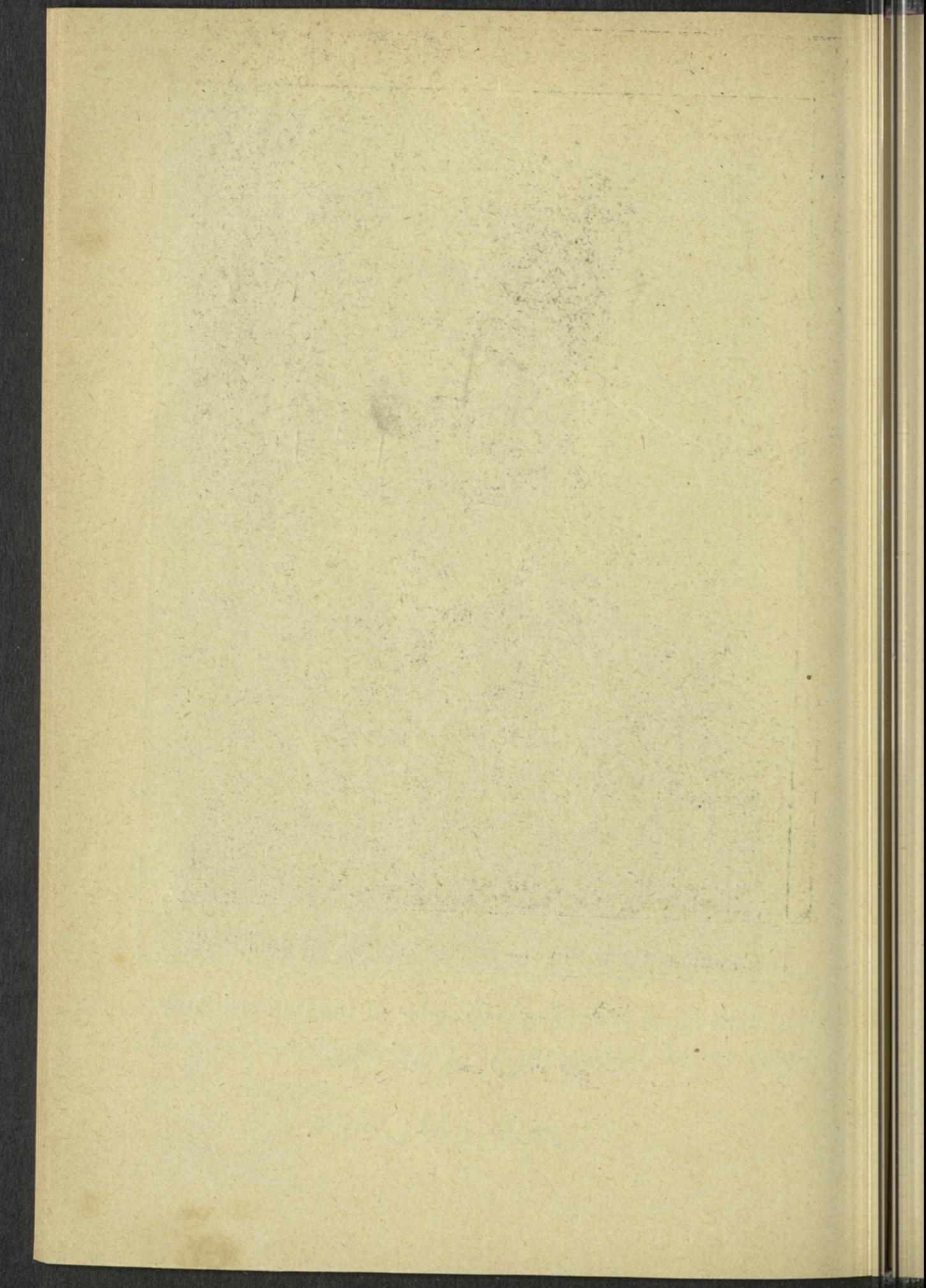
« القاهرة في ٢٦ يونيو سنة ١٩٠٣

سيدي المديرة المجلة

لا يدهشك سكوتى الطويل واعذرني من هو أخلص  
أصدقائك لك وأكثرهم اعترافاً بالجميل. فاني كنت مشغولاً  
بألف شأن مما سأرك اياه عند وصولى إلى باريس. على أنك  
تعلمين مقدار ارتياحي إلى استمرار مكاتبتك. ولو لا مشاغل  
حالت دونها ما اضطررت إلى مثل هذا الاعتذار ول كنت

قد قلت بالواجب

وقد عزمت على السفر إلى أوربا في السابع من شهر  
 يوليه. وسأرافق صديقي فريد بك الذي تشرف بمعرفتك  
لقضاء زمان العلاج في فيشي. واني أرجو منك أن تتفضلي  
بتعريفي تفاصيل رحلتك في الصيف





Mohammed Earid Bey — Leader of the National Party

محمد بك فريد

« رئيس الحزب الوطني »

Mussulmans believe that it desires to crush them. What do you think of these problems? Do you believe there will be a war between Russia and Turkey?

Kindly accept my most respectful hommage and my eternal devotion.



Cairo, 26 June, 1903

Madame and Beloved Directrice

Do not be astonished at my long silence and excuse the most eternally grateful of your friends. I was weighed down with a thousand things and I will tell you all on my arrival in Paris. You realise the value that I attach to being always in correspondence with you. But for the rush of business I have had I would not have written these words of excuse, I would have fulfilled my duty.

I count on leaving the 7th July for Europe. I will go with my friend Farid Bey who has had the honour to be introduced to you, to undergo a cure at Vichy. Have the goodness to make known to me your plans for travelling during the summer.

كان قطعة من الادب منينة النسج وفيها ما يفتن الشرقيين.  
 أما المؤتمر في ذاته فقد نجح بمحاجا عظيماً. وربح به سمو الخديو  
 رجحاً كبيراً. فقد أعرب مندوبي الدول عن مزيداً لاعتبارهم للرعاية  
 التي تفضل بها جنابه العالى على العلم  
 وأنى أمل أن أمتنا تخطو هذا العام خطوة واسعة في

سبيل التقدم والتعليم

«القاهرة في ٣ أبريل سنة ١٩٠٣»

سيدي المديرة المجلة

ليس عندنا الآن مجال مهم للسياسة غير سلسلة زيارات  
 ب المناسبة وفود بعض الامراء علينا وهي أكبر مشاغلنا الآن.  
 وقد تحدثت مع جلاله ملكه البرتغال التي بلغت من الجلال  
 مكاناً قصياً. وذكرنا الروابط التي عقدت بين فرنسا ومصر  
 في الزمن الغابر أمن الوداد

ان مسائل البلقان تهمنا كثيراً. وضلع الرأى العام عندنا  
 لاشك مع الاتراك. ويرون أن أوروبا ترتكب خطأً كبيراً  
 باقتصارها على طلب الاصلاحات للمسيحيين. فانها بهذه الخطة

fine literary morcel and of a nature to captivate the Orientals. The congress of Medicine has succeeded very well. The Khedive has gained enormously by it, all the delegates of the Powers have rendered hommage to the protection given by him to science.

I hope that my people will take a great stride during this year in the path of progress and education.



Cairo, 3 April, 1903

Madame and Beloved Directrice

Nothing interesting here from the political point of view, a series of visits to princes, that is our great occupation. I have had an interview with the Queen of Portugal and have found her charming. We spoke of the bonds which formerly established a deep friendship between France and Egypt.

The affairs of the Balkans interest us very much here, public opinion is decidedly for the Turks. It is considered that Europe commits a great fault in asking reforms for the Christians alone. In this manner it has made the

برسالة كتبها في هذا الموضوع»

القاهرة في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٠٢

سيدي المديرة المجلة

تلقيت بيد السرور والشرف كتابك السار بعد عودتي  
عن أسوان التي كنت قد سافرت إليها لمشاهدة افتتاح  
الخزان. وكل ما في استطاعتي أن أقوله لك فيه أن عند  
المصريين جمِيعاً اعتقاداً بأن هذا الخزان من حيث الرأي ذو  
منفعة كبيرة في الوقت الحاضر ولكن لو أقام الانكليز في  
مقابل الأيام خزانات في السودان فإن مصر تصبح تحت  
رحمهم ويلحقها كبر الأخطار. وأما من الوجهة السياسية  
فإن خزان أسوان ليس إلا سوراً بين مصر والسودان.  
وما استطعت أن أراه إلا تقدرت شدید الكدر لهذا  
الانفصال القائم في وطني. فإن مصر والسودان ليسا في الحقيقة  
البلدان واحداً هو وادي النيل

بعد عيد الخزان انعقد المؤتمر الطبي وقد فاز فيه الدكتور  
بوشار فوزاً مبيناً. ولا حديث للقوم في غيره. فإن خطابه

written on this subject.



Cairo, 25 December 1902

Madame and Beloved Directrice

I have had the pleasure and honour to receive your charming letter after the return from Assouan, I had gone to see the inauguration of the reservoir and all that I can say to you on it is that all Egyptians have, at present, the conviction that these reservoirs are, from the point of view of irrigation of great utility *for the moment*, but that if in the future the English should construct reservoirs in the Soudan, Egypt would be at their mercy and would run the greatest dangers. From the political point of view the reservoirs are at Assouan, a wall between Egypt and the Soudan. I have not been able to see them without a profound sadness because of the separation effected in my country. Egypt and the Soudan forms in reality only one single country, which is the Valley of the Nile.

After the fête of the reservoirs we have had the medical congress. Dr. Bouchard has had the greatest success here, they speak only of him, his speech has been a very

لم أشرف بتلقى جواب منك على كتابي الاخير وقد  
 قرأت في «لبرول فرنسيز» ماتفضلت بكتابته بمناسبة منع جريديتي  
 من دخول الجزائر. وهذا ما يدلك على أنى لا أغفل أبداً  
 عن قرءة ماتكتيشه مما يسلبني في بعادي عنك. ليس عندنا  
 أبناء ذات شأن سوى نباً وصول «كتشنر» ورحيله. وأنهم في  
 انتظار «دوق دى كنوت» لحضور حفلة افتتاح الخزان وقرب  
 وصول كبار الاطباء من أوروبا لحضور مؤتمرنا الطبي  
 افتتح كتشنر (كلية غوردون) بوضع الحجر الاول السياسي  
 ليحول بين مصر والسودان روحاً كما حال بينهما جسماً. اذ  
 يعلم الاساتذة الانكليز فتيان السودان كيف يكرهوننا.  
 وهاتان الامتنان المصرية والسودانية الملتان لم تكونا في جميع  
 أدوار التاريخ إلا أمة واحدة ستكونا من الآن غير متحدين  
 الى الأبد. وهو خطر جديد قد أصاب وطني العزيز !  
 ان لدينا مسئلة مهمة تشغيل الأفكار وهي مسئلة الحج  
 فإن بعض أفراد الانكليز يريدون منه ولن المسلمين  
 سيعارضون بكل قوام في هذا الامر. وأنى باعث اليك

I have not had the honour and the pleasure of receiving a reply to my last letter; I have read, it is true, in the *Parole française* that you have kindly written about the stupid prohibition of my journal in Algeria, - but I always succeed, you see, in reading you continually and consoling myself in that way for our separation. We have no news very interesting here except that Kitchener has come and gone, that the Duke of Connaught is expected for the inauguration of the reservoir, and the approaching arrival of the great physicians of Europe to assist at our medical congress.

~~K~~ Kitchener has opened «Gordon College» and laid thereby the first stone of the policy tending to separate Egypt from the Soudan by the body as well as by the soul. The young Soudanese will learn from their English professors to hate us and the two peoples, Egyptian and Soudanese, who have, across history, formed but one will be for ever disunited. Behold a new danger for my dear country!

A grave question occupies minds here; it is that of the pilgrimage, some of the English wish to prohibit it, but the Mussulmans are opposed with all their strength to such a measure. I send you herewith an article that I have

«القاهرة في ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٠٢»

سيدي المديرة المجلة

تناولت عقب قدمى من الاستانة بمزيد الانشراح  
كتابك الوطنى المنعش وانى أشاطرك أحزانك على وطنك العزيز  
اشتد الجدال فى هذه الايام بين جرائدنا وجرائد  
الاحتلال بسبب اعتراف غريب اعترفت به فى هذين اليومين  
جريدة «الايجبشيان غازيت» التى هى لسان حال الاحتلال  
فقد قالت عن الانكليز فى مصر «انه منذ بدء الاحتلال  
الى اليوم لم ي عمل الانكليز فى مصر شيئاً من الحسنات سوى  
اصلاح المالية والرى»

وانك ولاشك تعرفين أنى ماتركت هذه الفرصة الجميلة  
تمر بدون أن أعلن فشل وافلاس الاحتلال بعد اعتراف كهذا  
ما كان منتظراً أصلاً

هل لديك انباء من لوقي؟ سأرسل صورتى هدية اليه

«القاهرة في ٢١ نوفمبر سنة ١٩٠٢»

سيدي المديرة المجلة

Cairo, 27 October 1902

Madame and Beloved Directrice

I have received on my arrival from Constantinople and with the greatest pleasure your charming and patriotic letter. I share your anguish for your dear country.

Polemics have been very lively these few days between our journals and those of the Occupation. An admirable admission has been made by the *Egyptian Gazette* the organ of the Occupation these last days.

AIn an article on the rôle played by the English in Egypt it has said that outside finance and irrigation, the English have done nothing good in Egypt since the commencement of the Occupation to our own day.

You will naturally understand that I have not let slip so fine an occasion and that I have declared the bankruptcy of the Occupation after so unexpected a confession.

Have you any news of Loti ? I intend sending him my portrait.



Cairo, 21 November 1902

Madame and Beloved Directrice

ويتحقق آمالك الشريفة في رفعة وطنك العزيز . وثق أنى  
بكل تأكيد أشغل المحل الأول بين أولئك الذين سيفكرون  
بكل حنون فيك يوم الاثنين المقبل الذي هو يوم تذكار  
ولادتك (١)

أني أسائل الله القادر العظيم أن يجعل يوم ٤ أكتوبر  
المقبل يوم سعد لفرنسا كثربن كل يوم . وان هذا التذكار  
تذكار ولادة أكبر وطنية في الأيام الراهنة يكون موضع  
حفاوة كل الفرنسيين كعيد من أعياد السؤدد الألهى :  
مسئلة طشيوز لا تزال بلا حل . والمداولات جارية ولم  
يمكni البيت فيما اذا كنا سنحصل على ما هو من حقنا فيها .  
أما السلطان فقد أظهر أمس لخديو التفاتات سامية وترحيباً  
كبيراً . وأما سموه فقد عول على السفر إلى مصر يوم الخميس  
المقبل التاسع من أكتوبر أو الاثنين الثالث عشر وسأسافر  
بمشيئة الله يوم السبت المقبل ١١ الحارى .... »

(١) ولدت مدام جوليت آدم في ٤ أكتوبر سنة ١٨٣٦

فسنها اليوم ٧٢ عاماً وهي في أجود صحة

life and the realisation of your legitimate hopes for the grandeur of your dear country, be sure, in any case that amongst those who will think affectionately of you next Monday, your birthday, I certainly occupy the first place(1).

May the great and All-powerful God decree that the 4th October next may be more tender for France than any other day and that this anniversary of the greatest patriot of the present day may be fêted by all Frenchmen as a fête of national grandeur.

The affair of Thassos is still without solution; the *pourparlers* continue and I cannot tell you yet if we shall obtain what is our right. The Sultan has yesterday paid to the Khedive great kindness and compliments without end. His Highness counts on leaving for Egypt Thursday next 9 October or Monday 13, for myself I will leave Saturday next, 11 October (if it please God).

---

(1) Madame Juliette Adam was born 4th October 1836. She is therefore 72, and she bears herself proudly

الكاتب واحد من أولئك الذين أهدتهم مدام آدم إلى فرنسا.  
 كل دوائر الاستانة ترى أن الحكومة الفرنسية في  
 مرض عضال وليس هناك من فوضى أكثر من خطب  
 بالتلان (ناظر البحريه الفرنسية سابقاً) الذي يخدم بكل مهارة  
 سياسة المانيا التي تبذل كل ما في جيدها لا بعادكم عن ايطاليا  
 انك ربما تودين استطلاع ما احدثته محاربة الحكومة  
 للرهبات في الشرق. انى تحدثت مع الكثير من كبار  
 هذا البلد ذوى النظر الصائب فقالوا الى ان المسلمين  
 لا يسلمون أبته أولادهم جمعيات الفرير او اليسوعيين ليربوهم  
 كما كانوا يفعلون من قبل. ويقول المسلمون فيما ينهم : «لا  
 يجب أن تكون أكثر مسيحية من أولئك الذين يديرون  
 دفة فرنسا ! »

«الستانه في ٣ اكتوبر سنة ١٩٠٢

سيدقى المديرة المجلة

انى مع وصول كتابى هذا الى يدك الكريمة أكون معك  
 بكل جوارحى. وادعو الله من صميم فؤادى أن يطيل بقاءك

sick indeed. What more anarchic than these speeches of Pelletan who admirably serves German policy, who obstinately works to separate you from Italy.

You are perhaps curious to know what effect the war against the congregations has produced in the East. I have conversed here with important men who see clearly and who have said to me that the Musulmans will never give their children to the *frères* nor to the Jesuits to bring up, contrary to what occurred formerly. They say to one another amongst Musulmans : *Let us not be more Christian than the Christians who direct France.*



Constantinople, 3 October 1902

Madame and Beloved Directrice

When this letter will have the honour of being handed to you, with all my soul I offer up prayers for your long

الحفاوة والفتور والدسائس هنا كثيره . ولو كان مكان  
السلطان رجل شديد البأس والدهاء (كريشليو) لاختبل  
بسبب اشتغاله بكل ما ينشأ عن خبث البشر من التناجم  
المشؤومة . ولذلك ينبغي تغيير النظام المعمول به قبل الرجال  
والأكانت التناجم كا هي مع كل التغييرات التي يمكن حدوثها  
ليس في وسعي أن أحداثك اليوم في شأن جزيرة  
طشيوز التي شغلت الصحافة مليا لأن سموه ما تكلم الى  
الآن مع السلطان عن هذه المسئلة المهمة . وأومن أن  
أفصح لك عن أمرها جليا في خطابي المقبل . أن غدا

لنا ذره قريب

قرأت بمزيد الارتياح المقالة المعروفة «مدرسة الثريان»  
التي دج بها يراع الكاتب ليون دوديه في جريدة الجولوا . فما  
أرق فكره وما أندى بناته !! أني أتعجب بحق بأولئك الذين  
نالوا بعض مزاياك !

الا ان هذه الروح الطاهرة . وهذا الشعور العظيم .  
وهذه الوطنية القوية السامية — تعرب بأفصح بيان عن أن

Sultan is not very warm, but it is not at all cold, there are here too many intrigues and in the Sultan's place a Richelieu would become mad because of occupying himself with all the melancholy products of human wickedness. It is the *régime* that it is necessary to change here before the men, otherwise the results will always be the same in spite of all the changes that the manners may undergo !

I cannot talk to you today of the question of the island of Thassos which has greatly occupied the press. His Highness has not yet spoken to the Sultan on this important affair and we are waiting. I hope that in my next letter I shall be able to give you the most precise information.

I have read with the greatest pleasure the article *The School of the Babblers* by Léon Daudet in the *Gaulois* : what wit and what style ! I admire truly all those who have something of yourself ! And this nobleness of soul, this grandeur of sentiment, and this fine and sublime patriotism declare indeed that the writer is one of those whom Madame Adam has given to France.

One finds here in all circles that governing France is

الغالب على النفس أن أكتب إليك مناجيا بعض النجوى  
تلك الروح الفائضة التي ما وصل ولن يصل اليأس إليها بما  
يمر في ذهني من تلك الذكرى المؤلمة وما أكرره في نفسي  
مراراً : « مالذة الحياة في رق انكلترا الظالمة . وما العمل  
لنجاة الوطن الغالى المقدس ؟ ؟ »

وماذا يخبيء لنا القدر غدا ؟ أخيراً أم شرراً ؟  
أنى لا أرتاب في أن انكلتراستجد يوما حتفها وزواها .  
ولكن متى ؟ أعيش ولو دقيقة بعد اعلان استقلال وطني ؟  
وأخيراً مادا أقول لك ؟ أنى تعس الحظ جداً ولا شيء في  
الوجود يسعد حالى . وافكر دائماً - معترفا بكل جميل -  
في كرم أخلاقك نحوى . وفي كل ما قدمت لخادم وطنه  
المتواضع ....»

« الاستانة في ٢١ سبتمبر سنة ١٩٠٢

حظيت أمس بورود كتابك العزيز وقد قرأته وأعدته  
وكان وصوله إلى يدي بعد وصول الخديو بساعة  
أن الاستقبال الذى أعد له من قبل السلطان كان ين

know despair. What sad ideas pass through my head ! How many times I say to myself ~~X~~ what good to live as slave of tyrannical England, and what to do to save the dear and beloved Fatherland. ~~X~~

What will tomorrow, the great unknown, hold for us ? Is it a friend or an enemy ?

~~X~~ I do not doubt that England will find one day her tomb and her end ; but when ? Will I live a minute after the declaration of the independence of my country ! —

In short what can I say to you ? I am very unhappy and nothing in the world can render me happy. I think always with the greatest gratitude of your goodness towards me and of all that you have done for the humble servant of his country.

\* \* \*

Constantinople, 21 September 1902

Madame and Beloved Directrice

I have had the pleasure and the honour of receiving here your dear letter ; I have read it and re-read it, it has been handed to me an hour after the arrival of the Khe-dive.

The reception which has been given to him by the

لَا يُكْتَنِي أَنْ أَكُونَ فِي هَنْدَاءِ قَبْلِ صَبِيَّةِ يَوْمِ الْأَرْبَاعَاءِ  
 لَا أَنْ صَدِيقَا عَزِيزَا عَلَىٰ قَدْ وَصَلَ إِلَى هَنَا وَوَدَّ بِالرَّغْمِ مِنِي  
 اسْتِبْقَائِي يَوْمَيْنْ فَوْعَدَهُ بِالْقَبُولِ عَلَىٰ أَنْ أَسْأَلَكَ الْأَذْنَ فَتَفَضَّلِي  
 بِأَنْ تَرْسِلِي إِلَىٰ كَلْمَةَ بِالْتَّغْرِافِ لَا كَوْنَ طَوْعَ مُشِيَّثَتِكَ  
 أَنِّي أَشْعَرُ فِي نَفْسِي بِالْفَتْخَارِ عَظِيمٌ وَسَرُورٌ كَبِيرٌ كَلْمَا  
 تَذَكَّرْتُ أَنِّي سَأَتَعْرَفُ إِلَىٰ يَبِيرَلُوتِيِّ. رَبِّيَا صَرَّتْ بِمُشِيَّثَةِ اللَّهِ  
 صَدِيقَهُ بَعْدَ بَضْحَةِ أَيَّامٍ لَا أَنِّي مُعْجَبٌ بِهِ مِنْذَ تَعْلَمْتُ الْأَعْجَابَ  
 بِرَجْلٍ ! ... »

« فَيَيْنَا فِي ١٣ - سِبْتَمْبَرِ سَنَةِ ١٩٠٢ »

سَيِّدَنِي الْمَدِيرَةُ الْمُبَجَّلَةُ

الْيَوْمُ هُوَ تَذَكَّرُ السَّنَةِ الْعَشِيرَيْنِ لِهَزِيمَةِ جَنُودِ مَصْرُ فِي  
 التَّلِ الْكَبِيرِ وَخِيَانَةِ عَرَبِيِّ الْمَخْجَلَةِ ! أَنِّي أَرَىُ هَذَا الْيَوْمَ يَمْرُ  
 عَلَىٰ وَأَنَا فِي شَدَّةِ النَّفَقِ وَمُزِيدُ الْحَزَرْ لَا إِنْهِ يَذَكَّرْنِي بِمَرْوَرِ  
 عَشِيرَيْنِ عَامًا كَامِلًا عَلَىٰ تَسْلِيمِ مَصْرُ - وَطَنِي الْعَزِيزِ - إِلَىٰ  
 انْكَلِتْرَا خَصَمِهَا الْأَدَوْدِ

وَقَدْ حَدَثَتْ نَفْسِي بِأَنْ أَحْسَنَ وَسِيَّلَةَ لِتَهْدِيَهُ هَذَا الْحَزَنَ

I cannot be at Hendaye before Wednesday morning for a very intimate friend has just arrived here and wishes at all cost to keep me two days; I have promised him on condition of asking your permission. You have only one word to send me by telegraph and I shall obey your wish.

I feel very proud and very happy that in some days I am going to know and perhaps become the friend of Loti whom I admire *since I could admire a man.*

\*\*\*

Vienna, 13 September, 1902

Madame and Beloved Directrice

Today is the twentieth anniversary of the check to Egypt at Tel el Kebir and of the shameful treason of Arabi, it is with the profoundest chagrin and the saddest melancholy that I see this day pass and think that it is exactly twenty years that Egypt, my dear country, has been delivered to her mortal enemy England.

I have said to myself that the best means of calming this legitimate sadness was to write to you, to speak a little to that great soul who has never known and will never

لنسافر معا ونзор فخر فرنسا بيرلوتي . . . .

« جنيف في ١١ أغسطس سنة ١٩٠٢ »

سيدي المديرة المجلة

تلقيت أمس بعد عودتى من ديفون خطابك الرقيق .

وانى لسعيد جدا اذ ان شاعركم ونايركم الشهير فى استعداد

للقاء وسابر جنيف غدا مساء لا قضى فى باريس أربعة

أيام مفضلا أن أترك لك الزمن الكافى لوضع « كلمتك

الفرنسية » (١) . ولذلك سآخذ قطار الجنوب الى هندى

وبعد ظهريوم الأثنين ١٨ الشهر الجارى أقصد مسيو بيرلوتي

لأزوره لأول مرة

ويسهل على أن أمكث فى صحبتك أسبوعا لأنه لا يجب

أن أكون فى باريس إلا فى أوائل شهر سبتمبر . . . .

باريس في ١٥ أغسطس سنة ١٩٠٢

سيدي المديرة المجلة

(١) كانت تصدر كل أسبوع رسالة صغيرة في السياسة

الخارجية عنوانها « كلمة فرنسية »

and will leave with you to see that glory of France:  
Pierre Loti.



Geneva, 11 August 1902

Madame and Beloved Directrice

I have received yesterday after my return from Divonne your very kind letter. I am truly very happy that your illustrious poet and writer is in the best humour to receive me.

I will start from here tomorrow evening, to remain at Paris four days, preferring to leave you all the time necessary for your *Parole française*; I will take Sunday next the South express for Hendaye; Monday, the 18th afternoon, I can call on M. Pierre Loti to pay my first visit to him.

It will be easy to remain with you a week for I need to be in Paris only in the first days of September.



Paris, 15th August, 1902

Madame and Beloved Directrice

في يوم الاربعاء الماضي بمرور مائة عام على انتخاب الشعب المصري  
لحمد على الكبير مؤسس البيت الخديو واليها على مصر .  
وأقيمت خطابا سياسيا بمدينة الإسكندرية على عمل محمد على  
وبغض انكلترا له والاحتلال الحاضر وواجبات المصريين  
نحو وطنهم . وكان عدد الحاضرين ينيف على ثلاثة آلاف  
نسمة . أما الفوز الذي نلتة فقد كان نادراً في بابه والتأثير  
عظيماً جداً . وبما أني عازم على ترجمة هذا الخطاب فسأبعث  
الىك به متى نشر بالفرنسية

وانى مع انتظارى ما سيشرح صدرى من تلقى بعض  
كلمات صفح منك أقدم لاعتباك واجبات احترامى ...»

«فيينا في ١١ يوليه سنة ١٩٠٢

سيديتى المديرة المجلة

تناولت خطابك الجليل بمزيد السرور . أُبرح فيينا إلى  
جنيف لأقيم فيها أسبوعين وسأذهب إلى باريس متى أردت  
لأن تلك المدينة ليست هي التي تجذبني إليها ولكنك أنت  
التي تجذبني . ولو شئت لذهبت إلى باريس في أوائل أغسطس

the Arabic centenary of the election by the Egyptian people of the great Mehemet Ali, founder of the dynasty, as vice-roy of Egypt; I have delivered at Alexandria before more than 3000 persons a great political discourse on the work of Mehemet Ali, the hatred of England towards him, the present occupation, and the duty of Egyptians towards their country. The success has been unexpected and the effect very great. I am at work translating this speech, I will send it to you as soon as it is published in French.

Waiting the pleasure of receiving some words of forgiveness, I lay at your feet my most respectful hommage.



Vienna, 11 July, 1902

Madame and Beloved Directrice

I have had the great pleasure of receiving your very kind letter and we set out from here for Geneva where I count on remaining two weeks. I will go to Paris when you wish, for it is not the city which attracts me, but you.

If you wish I will go to Paris at the beginning of August

أنى في الحقيقة أسعد العالمين بما أنك تجهدين نفسك  
كثيراً لاجلى »

القاهرة في ٢٧ مايو سنة ١٩٠٢

سيدي المديرة المجلة  
بأى حال أقدر أن أعتمد على صفحاتك بعد هذا السكوت  
الطوبل ؟ إنك كتبت إلى « بأنه كان ينبغي لي أن أكون  
قدمت لغفران ذنبي ؟ ولكن لا : ها هو ذا سبب آخر لا  
بدأن تقبيله أنت المعدودة من خير الأمهات . والدتي العزيزة  
كانت مريضة طول هذا الشتاء مرضاني في القلب وهو ما أقلقني  
أربعة أشهر . والآن صحتها والحمد لله جيدة بعد أن لقيت أشد  
الكارب من ذلك تدركيت أنى إذا كنت قد فكرت فيك كثيرة  
فأنه ما كان في وسعى أن أكتب إليك حتى أن جريدة  
كذلك حرمت رسائلي زمنا طويلاً . فأقبلت عذرى إذا وتفضلى  
بالصفح عن لاتزال الأحوال السياسية كما هي ماعدا بعض  
حوادث أظهر فيها الانكليز فوق ما أظهر وأسابقا من مرآتهم  
الأنانية ولكن الشعور الوطني ينشر بحالة مدهشة . وقد احتفينا

I am truly the most happy man in the world since you put yourself about so much for me.

\* \* \*

Cairo, 27 May, 1902

Madame and Beloved Di ectrice

How will I be able to count on your indulgence after so long a silence ? You have written me that to excuse myself I must be dead. And yet no, I have another excuse which will certainly be accepted by you who are the best of mothers; my dear mother has been ill all this winter with a heart-malady which has worried me for four months; she is happily well now, but what anxiety I have had !

You understand then that if I have thought much of you, I have not had the energy to write you. My journal has been deprived of my articles for long also.

Excuse me then and will you pardon me.

Political affairs are still in the same condition except some incidents in which the English have shown their egotistical aims, but the national sentiment is developing in a surprising fashion.

On Wednesday last we have fêted throughout Egypt

تأكيد هذه المنشية قريبا بخطاب منك ؟ إنني لم أعرف على وجه التحقيق تاريخ سفرى الى أوروبا. ولكنى بكل تأكيد سأسافر الى باريس ويحلولى أن أراك بعد غياب طال سنين لا أسمع كلامك المشجعة موجهة الى نفس متৎمسة كنفسى ....

«القاهرة في ٢١ يونيو سنة ١٩٠١

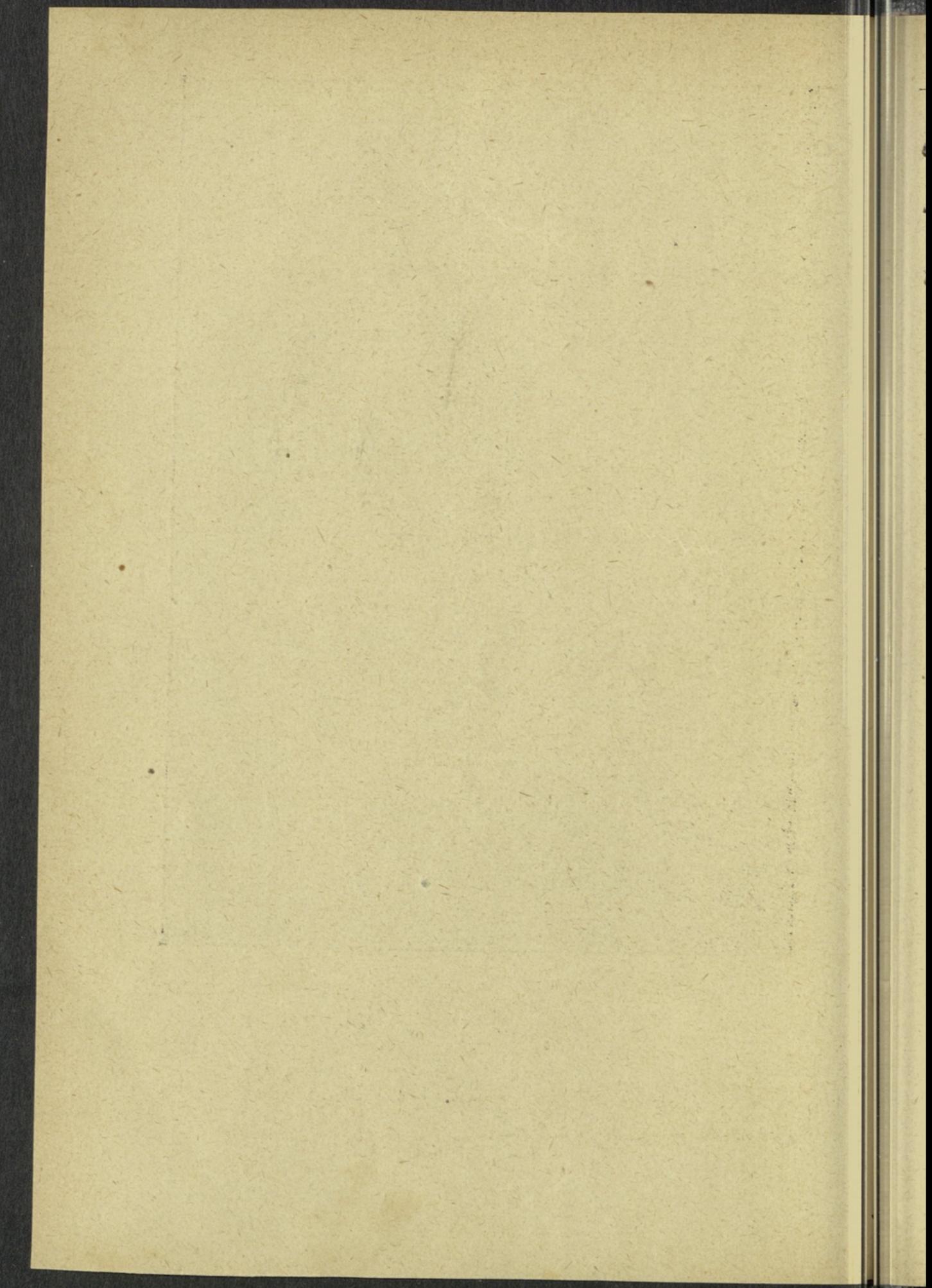
سيدي المديرة المجلة

يسافر الخديو بعد عشرة أيام الى ديفون لا الى لندن !  
وكان الانكليز يؤملون سفره اليها لتقديم واجب الاحترام  
للملك . ولكن يغلب على ذهني أنه رأى كيف كان عليه تأثير  
سياحتين متوايتين الى لوندنه ! على أنه لا يزال ولن يزال  
وطنيا فلا تعتقد فيما يقولونه عنه . نعم أن عنده بعض  
الاندفاع ولكن هل يمكنه أن يستسلم لحماسة بعد حادثة  
вшوده ؟ ؟ ؟

«باريس في ١٧ اغسطس سنة ١٩٠١

سيدي المديرة المجلة

ماذا يجب أن أكتب اليك لأشكر لك رعايتك أياي ؟





Moustafa Kamel — at 28 years of age

— مصطفى كامل —

﴿ في الثامنة والعشرين من عمره ﴾

of this hope by a letter from you.

I do not know precisely the date of my departure for Europe; but I will certainly leave for Paris and it will be very pleasant to see you after two years and to hear your voice, so encouraging for so enthusiastic a soul as mine.



Cairo, 21 June, 1901

Madame and Beloved Directrice

The Khedive starts in ten days for Divonne, not for London. The English hoped that he would go to present his respects to King E. But I believe that he has seen how much two successive voyages to London would injure him; he is and will always be *patriot*. Do not believe what they may say against him, he is not very enthusiastic it is true, but sincerely can he be, after Fashoda?



Paris, 17 August, 1901

Madame and Beloved Directrice

What should I write you in thanks for your kindness?

سائرتان في أحسن حال . وبعد ثلاثة أيام سنوزع الجوائز  
في المدرسة . وأن أملاليوم في أن وطنناسيعود يوماً ماسيرته  
الأولى مهبط النور والمجد الأبدى لا وثيق مما كان من قبل  
يقف قلمى عند ما أريد الأفصاح لك عن فرحي العظيم  
بلقاءك قريباً . هذا وتفضلى بقبول مزيد احترامى وفائق  
الأخلاصى ... »

« القاهرة في أول يونيو سنة ١٩٠١

سيدي المديرة المجلة

لم أظفر من زمن مديد بشيء من أبناءك . وفي ظني  
أن بلاد اليونان قد فتنتك إلى درجة لم يبق معها مكان لي في  
قلبك الرحيم بالوطنيين . ومع ذلك فأني كنت أقرأ في  
الجرائد بارتياح عظيم تفاصيل سياحتك فيها وتكلمت عنها  
في جريدة و كنت في انتظار أن أتناول في يوم من هذه  
ال أيام تلغرافاً من قبلك ينبعني بقدومك إلى الاسكندرية  
ولكن قرب الصيف على ما يظهر أبعدك عن وطننا العزيز .  
فهل من تسلية بأن يكون هذا في الشتاء المقبل وأن يصل إلى

three days we have the distribution of prizes at the school. I have more than ever the hope that our country will be what it has formerly been: the country of light and of eternal glory !

Words fail me to express the great joy that I feel at the prospect of seeing you shortly.

Will you permit me to present to you my profound respect and devotion.



Cairo, 1 June, 1901

Madame and Beloved Directrice

It is an eternity since you have given me your news. I believe that Greece has so seduced you that I have no more a place in your heart, so tender for patriots. Nevertheless I read in the newspapers with a lively interest the details of your voyage in Greece and I have spoken of it myself in my newspaper. I expected to receive one of these fine days a despatch from you telling me that you were taking the boat for Alexandria. But it appears that the approach of summer has sent you still further away from our dear country.

Can I have the consolation that it is a project put off to next winter and that I will soon have the confirmation

وأن الانباء تحدثنا اليوم بالاتحاد الأوروبي في الصين والارتباط الوثيق بين القوى الأوروبية . فياله من عار ! أهنا كان ينبغي أن يكون هذا الاتحاد وهذه الرابطة في مسئلة الترسفال ؟ فain شرف أوروبا من اتحادها وشهادتها أمام الصين واتقسامها ووجلها أمام انكلترا ! وهل اضرت الصين بالسلم بين الأمم كما أضرت به انكلترا ؟ وأخيراً فقد نلنا قسطنا من مصايب الإنسانية وما زلنا عاملين للنهاية الوطنية منتظرين ساعة الخلاص والحرية !

أسافر هذا المساء الى البوسفور لاقيم على ضفافه أسبوعين ومنه أقصد توا باريس مؤملاً أن أكون فيها حوالي العشرين من شهر يوليه .... »

« القاهرة في ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٠٠

سيدي المدير المجلة

عزمت على السفر الى باريس في اليوم الثاني عشر من شهر اكتوبر لا قضى فيها ثلاثة أسابيع ولدى من المواضيع التي سألقبها عليك ما يعد بالالوف جريدة ومدرستي

of the close union of the European Powers. What a shame it is that this union and this concert should not take place on the Transvaal question? What an honour for Europe to be united and courageous before China, and divided and frightened before England! Has China done as much injury to the peace of the peoples as Great Britain?

At any rate, we have had our share of the misfortunes of humanity and we work for the national *renaissance* whilst waiting the hour of deliverance and of liberty.

I leave this evening for the Bosphorus where I shall remain two weeks. I will go immediately to Paris where I hope to be on 20th. July.



Cairo 27 September, 1900

Madame and Beloved Directrice

I count on leaving for Paris the 12th October and on remaining there three weeks. I have a thousand things to tell you.

My journal and my school progress wonderfully. In

« بودابست في ٢٨ يونيو سنة ١٩٠٠ »

سيديني المديرة المجلة

أني سعيد اذا علمت أنك في صحة جيدة فأنها أنفس  
مالي في فرنسا. واعتقدى أني اذا ذهبت كل عام الى باريس  
فلا راك أنت الوحيدة التي تمثلين أمام عيني فرنسا القديمة.  
فرنسا المهمة والأقدام: ان السياسة الأوروبية تبعض الى  
بكل جوارحى المدنية الحديدة ولكن السياسة الفرنسية  
تعكس أمري و يجعلنى داهلاً أمام التناقض الغريب المسطور  
في تاريخها! عجبا! أنسى فرنسا فشوده! ان سياسة الحكومة  
الفرنسية لم تعمل عملاً واحداً يجعلنى آملاً فيها! انك كنت  
تذكرين لي «مرشان» في خطابات فلا بد أنه يتأمل الآن أشد  
الألم من السياسة الفرنسية. وماذا عسى أن يقول عن البوير؟  
ان اعتقادى الخصوصى أنه سينصب لا أوروبا في الصين  
أشراكاً كا تندم عليها بكل تحسن. فقد جارت المانيا في سياستها  
بالشرق الأقصى. وهذا المرض الذى ابتليت به أوروبا وهو  
رغبتها في امتلاك كل شيء في الوجود سيعود عليها بالوبال!

Budapest, 28 June, 1900

Madame and Beloved Directrice

I am glad to know that you are in perfect health, it is for me the most precious in France ! and will you believe me, that if I go now to Paris each year, it is to see you, you the sole person who represents in my eyes the old France, the France of bravery and heroism. European politics makes me detest modern civilization with all my soul but French politics upsets me and baffles me before the astonishing contradiction of your history. What ? France has already forgotten Fashoda. Not a political act of the French government gives me hope in it.

You spoke to me in your letter of Marchand. How he must suffer deeply at French policy. What does he say of the Boers ?

I believe, for my part, that Europe will have, in China, conflicts such that she will bitterly regret, and too late, of having followed Germany in her Far Eastern policy. This malady with which Europe is attacked, of wishing to dominate everything in the world, will be fatal to her. They tell us now of the European Concert in China and

قلمك على « الوطن المصرى » ! هذا ما أؤمله يقيناً ! إنك  
 سبقت فوعدت بذلك . وما وعد به واجب الاجاز ! أنى  
 لا أجد كلمات تسع أعرابى لك عن استيائى من أوروبا  
 والمدنية والأنسانية التى قضت بهجر البوير البواسل البائسين !  
 أى عار وأى درس لنا نحن الذين طلما كنا نعتمد على أوروبا !  
 ماذا ترين في سياحة الخديو في إنكلترا ؟ أنى أعلم أنك  
 مشغوفة بالاطلاع على رأى الخصوصى ! فلا أخفى عليك أن  
 هذه السياحة هاجتني . وما أسوأ حظ الخديو فقد أياسته  
 فشوده وكذلك خطة أوروبا في الترسانة التي كان في  
 استطاعتها أن ترشده إلى مقاومة إنكلترا بكل ثبات . كما أن  
 المانيا جرت شوطاً بعيداً في آلامنا وفي ما آل إليه حال رجال  
 كروجر السيء البحت - أسفاف مباشرة إلى بودابست التي  
 أعشقاها بكل جوارحى وسأكون بياريس في الخامس  
 والعشرين من شهر يوليه المقبل . هذا واعتقدى على الدوام  
 يا سيدتى أنى صديقك الوفى المستظل بكى نفك والمعترف  
 بالجميل ..... »

*Egyptienne*, I hope so indeed. Already you have promised it and a thing promised, a thing due. I do not find words to express to you my indignation against Europe, civilization, humanity, for the abandonment of the brave and poor Boers! What dishonour and what a lesson for us, who counted so much on Europe!

What do you think of the voyage of the Khedive to England? I know that you are curious to know my own opinion! I do not hide from you that this voyage saddens me much; in spite of the statements the Khedive has made to his friends I have been against this voyage. But poor Khedive, Fashoda has made him profoundly despair, and with the attitude of Europe in the affair of the Transvaal who could counsel the Khedive to seriously resist England! How much Germany has to do with our misfortunes and with the sad situation of Kruger's men!

I start directly for Budapest that I adore with all my soul; I will only be at Paris towards the 25 July next. Believe me always, madame and beloved Directrice, your most devoted friend and your most grateful protégé.

وأمل أن ترد منك كلمة قبل براحي القاهرة ...»

«فندق كازينو سانستفانو (رمل)

في ٢ يونيو سنة ١٩٠٠

سيدي المديرة المجلة

سألني في هذا المساء خطاباً سياسياً وبعد أسبوع أسفاف  
إلى فرنسا وأبعث إليك مع هذا بمقابلة تفصيحة لك عن شعورى  
والشعور الأهلى نحو سياحة الخديو في لوندره تلك السياحة  
التي آمنتنا كثيراً وما ذلك. وأسفاه! الاتسعة فشودة! ...»

«ترستا في ٢١ يونيو سنة ١٩٠٠

سيدي المديرة المجلة

وصلنا إلى ترستا وحجر علينا الأئم يزعمون أن الطاعون  
في الإسكندرية - لقد حظيت بمطالعة كتابك النفيس  
«الوطن الحجرى» على ظهر الباخرة وشدّ ماحرك أشجانى عند  
ماقرأته! فأثنى عليك ألف مرة جراء اللحظات التي كانت  
سعيدة بأن قضيتها في قراءة كتابك وهذا! ما أحب بلاد الحجر  
إلى! وهل يسمح لي الزمان بأن أقرأ يوماً ما مؤلفاً من

Hotel Casino, San Stefano, Ramleh

2 June, 1900

Madame and Beloved Directrice

This evening I will deliver a great political speech and in a week I will take the boat for France. I send you herewith an article which gives you an idea of my feeling, as well as the national feeling, on the voyage of the Khedive to London, which is so painful for us—All that, alas, is the consequence of Fashoda!

\* \* \*

Trieste 21 June, 1900

Madame and Beloved Directrice

We have just arrived at Trieste and we are in quarantine. They pretend that there is the plague at Alexandria. I have had the pleasure of reading here on board your admirable book, *La Patrie Hongroise*; how moved I was in reading it! I thank you a thousand times for the good moment that I have passed in reading your book! Hungary! How I love her also! Will it be permitted to me to read one day a book from your pen on *La Patrie*

ليس في وسعى أن أبرح القاهرة هذا الشتاء . وذا لم  
تسمحى بزيارة مصر في الشتاء المقبل . فأنى أؤمل أن تأتى إليها  
في الشتاء الذى يليه وساً كون لك بمشيئة الله مطواعاً قائماً  
بالواجب

وفي الختام أرجو منك أيتها السيدة المديرة المجلة أن  
تسمحى لي بتقديم عظيم احترامى وشكرى لا بدى ... »

« القاهرة في ٢٦ مايو سنة ١٩٠٠

سيدنى المديرة المجلة

أنى اذا لم أتشرف بالكتابة إليك من زمن فليس ذلك  
لأنى نسيت واجبى نحوك . كلاً وألف مرة كلاً . وإنما لأنى  
كنت مشتغلاً جداً باللواء الذى نجح نجاحاً فائقاً وصار بعد  
أربعة أشهر أكثر الجرائد تأثيراً في العالم الإسلامي . وبما  
أن الآن مرتاح من جهته فقد عزمت على السفر إلى باريس  
في ١٥ يونيو لاصل إليها في ٢١ منه . وأكون سعيداً إذا  
علمت أنك بها في هذا الوقت لأنى ملتهب شوقاً إلى رؤيتك  
ولأن عندي الكثير من الشؤون التي أريد أن أقولها لك

to lay at your feet my most profound respects] and my eternal gratitude.



Cairo, 26 May 1900

Madame and Beloved Directrice

If for some time I have not had the honour to write you, it is not that I forget my duty towards you, no, a thousand times no, but I was very much occupied with my paper «Al Lewa» which has admirably succeeded and has become in four months the most influential journal in Islam. Now that I am easy on that side, I have decided to leave for Paris the 15th June so as to be there the 21st. I will be very happy to know if you will be there at this moment, for I burn to see you, we have so much and so many things to tell you.

I hope then to receive a word from you before my departure from Cairo.



يؤثر كثيراً

(ملاحظة) أني أثني عليك كثيراً إذا تفضلت بأرشادى  
إلى المؤلفات الخاصة بالتاريخ الوطنى والقصص الوطنية  
عن كل البلاد لأنقى الشعب ايها فأنه يلزمنى ضرب  
الاًمثال .... »

« القاهرة في ٢٨ ديسمبر سنة ١٨٩٩

سيدي المديرة المجلة

أني أعمل الآن كثيراً وأملأ أن يصير (اللواء) أول جريدة  
في الشرق . فأنى أريد له أن يكون في وقت واحد عاملاً  
للوطنية المصرية وواسطة بين العالم الأوروبي والعالم المصري .  
ولهذا رجوت منك أن تكتبي لنا بين آن وآن مواعظ وطنية  
مما جرى في أيامك أو في سطور التاريخ وأن تسألي كل  
أصدقائك أن يعتبروا جريدة جريدة في بلد اسلامي وأن  
يراسلوها

أن المصريين جميعاً مرتاحون إلى قيامى بأصدار جريدة  
أهلية الصبغة وطنية المشرب

Cairo, 28 December, 1899

Madame and Beloved Directrice

I am busy now. My journal *Al Lewa* will be, I hope, the first journal in the East. I would like that it should become at the same time an organ of Egyptian patriotism and the intermediary between the European world and the Egyptian world. That is why I beg you to write us from time to time patriotic counsels drawn from the events of your days and of history; to pray all your friends to consider my journal as their organ in Mussulman countries and to write in it.

Every Egyptian is enchanted at my idea of making a journal truly national and patriotic.

This winter I cannot quit Cairo but if you deprive my country of your visit next winter I count that you will come, if it please God, the winter after. I will be at your orders and at your service.

I beg you, Madame and beloved Directrice, to permit me

من قبل حكومة أطعن عليها بكل قواعي ؟  
 الأمة المصرية تعطف عطفاً كثيراً على البوير وتنظر  
 الأبناء بتلهف . وقد صدق هذا الرحيل كتشنر واعتبر أهل  
 الرأى السديد أن إنكلترا كأنها قد سقطت في هاوية لأننا  
 عند ما زارها مضطراً إلى استدعاء رجل متوسط ككتشنر  
 نجزم جزماً باتاً أنها في خطر . لأن كتشنر معروف بين الضباط  
 المصريين وقد أكدوا الكثيرون منهم أن الفضل في فتح  
 السودان لا يرجع إليه وأن حظه أكثر من أهليته . وعدا  
 ذلك فإنه ينقصه التدبر . وعلى كل حال فإن المتوقع في الدوائر  
 العسكرية هزيمته

قد عزمت - كما تشرفت بآباءك من قبل - على اصدار  
 جريدة كبرى يومية عربية لا ستعين بها على خدمة أفكارى  
 وأحق بها رغائى . وسيكون اسمها « اللواء » . ولذلك  
 أرجو منك أن تفضل بارسال مقالة كتحية منك انت  
 الصديقة الجليلة للواء الوطنية المصرية وفيها تتكلمين عن  
 الأمة المصرية وترفين إليها نصائح الوطنية الصحيحة . فان ذلك

1872-1873

## اللواء

تم السائل يحب ان تكون سامة في ذلك

أي ساح (اللواء)

السائل التدرية مكتوب بها

العم (اللواء) مصر

النحو

نحوة الشهود (١٩٠)

الصحيح

عمل ادبية بالبردة مطبوع وهي نورة (١٣٣)

بجودة الحسنة باللوق

## اللواء

## الجريدة الورقية تجليات فنية

لصاحبها جو سفن كلما

## جريدة الورق

١٠٠ عن سنة دار على الفعل

٧٧ عن سنة اشهر

٣٠ عن ثلاثة اشهر

جريدة نصف شهر من المالك المورثة  
رقة وعلانون فريكان الخارج

(الارسل البريدية الالى يدفع قيمة الاشتراك مدة

## صورة ابرة صراغ الابلام بحاجة

آخر نشر الاسلام في الصحفة الخامسة واته ٦ فروع  
والي المطبوعة تحدى الابلام التي يذكر تغيرها امارة  
عجمة نوع حملها مع الاداء

(مصرى بجودة الورقة رسان العدد ١٣١٧)

(٤٢ كوبك س ١٩٠)

(٢ شمارة ١٩٠)

الايم واستبدال الشوب وع جم مدح  
اللادية الارى فيها ين من الللة المعن  
البلين تشرفة اخواز اوروا مرس بكتا  
والقرة والسلطان

انما الام الاسلامي من خسرت في  
الى هي الدينه المنيفة مدنه العصان  
صل عواه (ابك الورطة) تان في على  
هذا العصر افخر عزرا في قيدها فلما  
الصوب وأشام عزها وعدها واحتراما  
الاتم لكنه في لاده مهتمة اعترف حنون  
ك كتب بها ك من يهودي او مسيحي  
الايم. وو حاست نسها عن سبب  
هذا التاجر والعنصر وع دامت اها وصل  
الى عالي على خمسة اسباب يجع كلها في  
سب واحد. وهو لها حالت الترميم  
دريلها وكرهوا المسلمين وبلاده هابست  
باللألاس شاء شاء المدعاة ساختة على هذه  
الترميم مهتمة من يهودي او روا  
وان خالق اليسا الاوروية يلادى  
العدل والاسانية تغير بادى وع حكمات  
الاسلام وع جرم ابيه وع حكمات  
تاريخ علاقات الدوله الشياية مع اوروبا في  
هذا العصر اعاده ناورن واستقلال  
اليونان ثم الملاطف بين مصر وتركيا  
كما اتى الاسلام الكبار على الاسلام ككم  
عن قصل بخليه الورقة والمركم  
وسلامه الارهان يهودي العزفان واتصال  
جزرها فرس بخليه الارهان فرسا لون  
والاخرين مصر. ثم ملوك اوروبا في الشرق  
واسرار جزيره كبرت هي بالاخترار  
عجمات الدينه المنيفة على الدهنه المنيفة  
طريق الناص شرقيه كعده اعطال  
فببردهه الملاطف الورقة

واعظم سه الشرين وع ذات سنه  
الصل والاخدر عان بخليه وع عجم  
هذا الارى وع عتمالي شاه انه تمر  
ابكته حوس شاه فرس السير. وع وع  
بعض امكنا وع يع سعادت من لهم في  
البرون اس شرقيه كعده اعطال

البلاد الاسلامية وصل عوانه (ابك)  
البلين تشرفة اخواز اوروا مرس بكتا  
والقرة والسلطان

وصل عواه (ابك الورطة) تان في على  
هذا العصر افخر عزرا في قيدها فلما  
الصوب وأشام عزها وعدها واحتراما  
الاتم لكنه في لاده مهتمة اعترف حنون  
ك كتب بها ك من يهودي او مسيحي  
الايم. وو حاست نسها عن سبب  
هذا التاجر والعنصر وع دامت اها وصل  
الى عالي على خمسة اسباب يجع كلها في  
سب واحد. وهو لها حالت الترميم  
دريلها وكرهوا المسلمين وبلاده هابست  
باللألاس شاء شاء المدعاة ساختة على هذه  
الترميم مهتمة من يهودي او روا  
وان خالق اليسا الاوروية يلادى  
العدل والاسانية تغير بادى وع حكمات  
الاسلام وع جرم ابيه وع حكمات  
تاريخ علاقات الدوله الشياية مع اوروبا في  
هذا العصر اعاده ناورن واستقلال  
اليونان ثم الملاطف بين مصر وتركيا  
كما اتى الاسلام الكبار على الاسلام ككم  
عن قصل بخليه الورقة والمركم  
وسلامه الارهان يهودي العزفان واتصال  
جزرها فرس بخليه الارهان فرسا لون  
والاخرين مصر. ثم ملوك اوروبا في الشرق  
واسرار جزيره كبرت هي بالاخترار  
عجمات الدينه المنيفة على الدهنه المنيفة  
طريق الناص شرقيه كعده اعطال  
فببردهه الملاطف الورقة

واعظم سه الشرين وع ذات سنه  
الصل والاخدر عان بخليه وع عجم  
هذا الارى وع عتمالي شاه انه تمر  
ابكته حوس شاه فرس السير. وع وع  
بعض امكنا وع يع سعادت من لهم في  
البرون اس شرقيه كعده اعطال

النصر والقمر اذا ارضع لواها وشت  
درايها وع كل الشبلة واه وعه دوا  
بلاد اعطل احال وع مس بكته في الماء  
وتشوه في اليم كلها نظر ها علها الذي  
الورثة الملاطف في حوس اس الورطة  
وعلها سلامي دا يندر الارسل والارباء  
البلد اهدى خلها عادي اى احدث خل  
ياني من دين بيد قديمه ١٢٣٧ فراغ  
والبلد اعاده ناورن الملاطف  
الصورة ١٢٢٢ عصره. شاهان اس بكته  
الصورة ١٢٣٠ اى من بعدون بكته اس  
ان الورطة دوه الارض والاموال وان  
يوقا على كله الملاطف عي يفروها  
بالواسخ وع دوهو الورطة  
وانتا توصل من حصرات الكاتب  
هالست من اوروبا الملاطف زين العورة  
وانتا في المخور واتصور وهي حرام فضا  
يغوكشان همه المدعاة سه مه سه  
في الام الارهان فرسا لون

اما خلطة الجريدة ففي خدمة الوطن  
البلد عي يفروها الارهان كله ايجريه  
الشخص او اشاجر خلطة  
والبلد اشترف السبل واعنها خلطة  
المكتعل اعطل والملوك على الاتا، حكما  
ساده والبيرواد اخبار وع دارج من صند  
والتشبع في كل اهل وع اخبار من اهل  
الصربين وعهم من حدوهون كفالسل  
اس، مصر العبرة سهل لـ اهوار بريدة  
البلد، اى اونتوى يكون في شاهد نايل  
واه سهبيا لبي الوطن بكته اس دواه  
الساجعدن في سهل قدم مصر وصربين  
والاسة والهلاوة، واحتسب الشتم  
والشخص اخبارها اسا  
اول عدد يصرهنا مهونه بـ ١٢٣٧ شهر  
السبعين المارك تباشر وعنه اهوار اول  
ورضي سه في تبرير المخان وعه اهوار  
الشاعين وعهمون سه في جريدة اهله  
نهي القرآن هندي للناس وبنات هنري جمدي  
بروغراف

## أول نزف العبرة الاهله

ـ العدد ١٢٣٧

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٣٨

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٣٩

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٤٠

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٤١

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٤٢

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٤٣

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٤٤

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٤٥

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٤٦

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٤٧

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٤٨

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٤٩

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٥٠

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٥١

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٥٢

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٥٣

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٥٤

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٥٥

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٥٦

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٥٧

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٥٨

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٥٩

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٦٠

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٦١

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٦٢

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٦٣

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٦٤

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٦٥

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٦٦

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٦٧

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٦٨

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٦٩

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٧٠

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٧١

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٧٢

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٧٣

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٧٤

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٧٥

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٧٦

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٧٧

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٧٨

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٧٩

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٠

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨١

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٣

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٤

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٥

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٦

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٧

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٨

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٩

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨١٠

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨١١

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨١٢

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨١٣

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨١٤

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨١٥

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨١٦

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨١٧

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨١٨

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨١٩

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٠

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢١

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٢

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٣

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٤

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٥

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٦

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٧

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٨

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٩

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٣٠

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٣١

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٣٢

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٣٣

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٣٤

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٣٥

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٣٦

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٣٧

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٣٨

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٣٩

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٤٠

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٤١

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٤٢

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٤٣

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٤٤

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٤٥

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٤٦

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٤٧

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٤٨

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٤٩

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٤١٠

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٤١١

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٤١٢

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٤١٣

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٤١٤

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٤١٥

(معطف كـ دل)

ـ العدد ١٢٨٢٤١٦

(معطف كـ دل)

ـ العدد

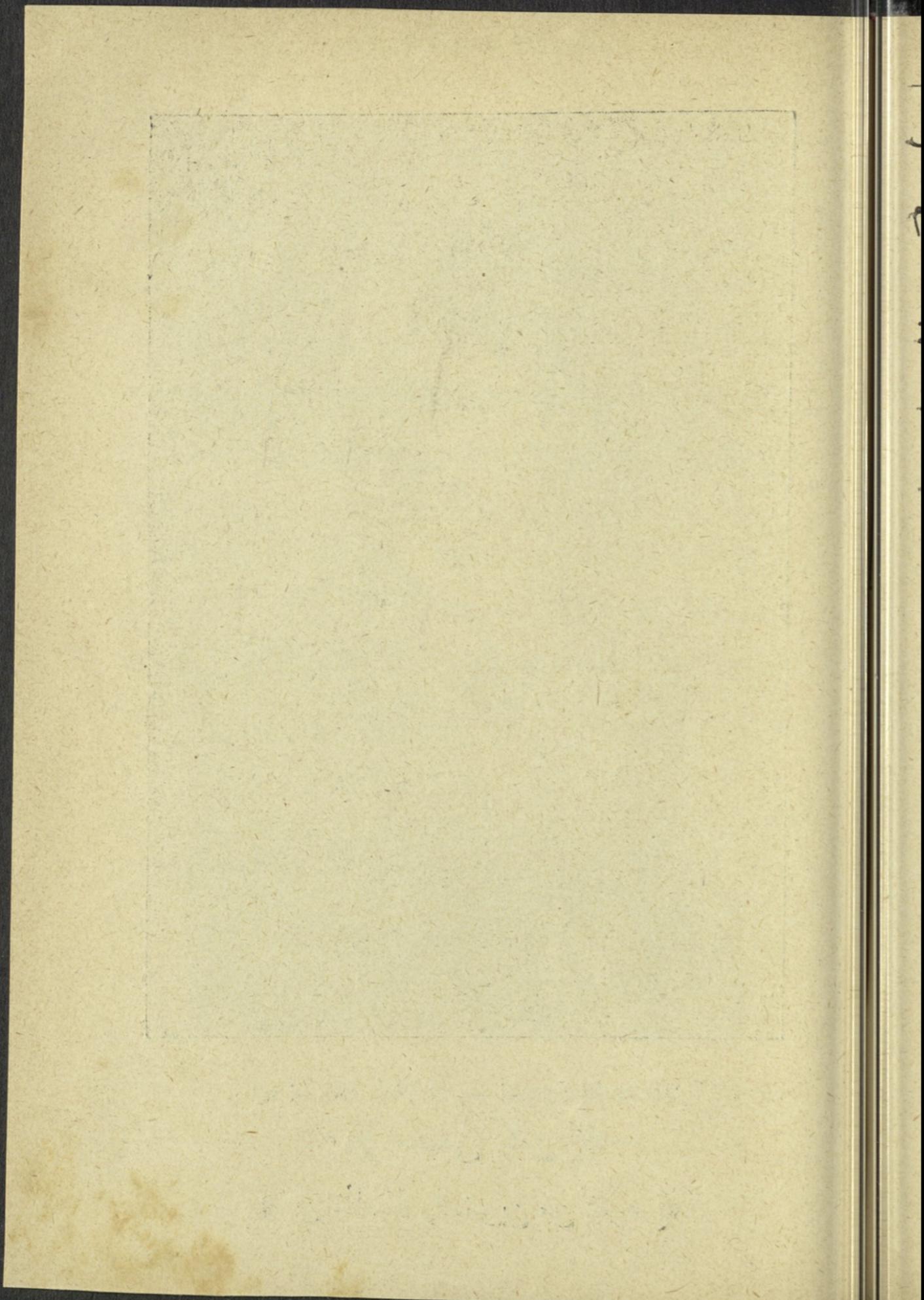
to tell you I count on bringing out in ten days a great daily journal (in Arabic) the better to serve my ideas and realise my wishes—it will have for name «Al Lewa», the *Standard*—I pray you to kindly send me an article, as the salute of a great friend to the flag of Egyptian patriotism. You will speak then of the Egyptian nation and you will give it the counsels of a healthy patriotism. That will have the best effect.

P. S. I will be obliged to you to point out to me the works concerning the patriotic history and the patriotic anecdotes of all countries. To teach patriotism to the people great examples are necessary to me.

---

طويلاً لم أبئنك بأخبارى مع ما تفرضه على واجبات العطف  
البنوى نحوك أنت الذى ظلمتني بمحناهيك . ولذلك جئت اليوم  
آمل من رعايتك السامية أن تصفحى عنى

لائز الحال السياسية فى مصر على ما هي عليه والحكومة  
المصرية آئمة لا هية عن واجباتها . واذا كانت الحكومة  
مهملة فإن الأمة قد ابتدأت تعلم نفسها بنفسها . فأن المدارس  
الأهلية التى أنشئت في العام الماضى قد نجحت نجاحاً عظيماً  
وفي مدرستى اليوم ٢٦٥ تلميذاً كلهم من سلالة مصرية وعلى  
أتم الذكاء . وأنا بذلت فىهم الشعور الوطنى بأكمل معاناته .  
وأأمل أن أكون منهم وطنين عظيماً  
أقيمت خطاباً وطنياً في يوم الاثنين الماضى وليس في  
امكاني أن أصف لك التأثير الذى أحدثه في الأمة . أما عدد  
الذين حضروا فقد كان فوق العادة . اذ هو يقدر بأربعة  
الاف نسمة على الأقل . وقد كان تأثير الخطاب شديداً إلى  
حد أن جرائد الحكومة رأت وجوب توجيه الثناء إلى حتى  
تهدى الرأى العام ولا تهيجه . وعجب بهذا الثناء المدهش





Moustafa Kamel — at 25 years of age

— مصطفى كامل —  
﴿ في الخامسة والعشرين من عمره ﴾

impossible for me to describe to you the impression produced on the people and the extraordinary number of persons who were present—there were at least 4000 persons—the effect has been so great that the Government organs have been obliged, in order to calm opinion and not excite it, to sing my praises, praise very astonishing on the part of a Government that I attack with all my strength.

For the Boers the Egyptian nation has great sympathy, news is feverishly awaited. Kitchner's departure has been applauded here, all intelligent men consider England as fallen into a great abyss. When we see England obliged to call on a man so mediocre as Kitchener we cannot doubt for a moment that she is in danger. For Kitchener is known amongst the Egyptian officers and several of them have told me that he deserves no credit for the conquest of the Soudan and that he has more luck than merit. Furthermore he lacks prudence; in fact, in military circles, they expect his defeat. As I have had the honour

وان امرأ مثل لي في حاجة على الدوام إلى نصائحك النفيسة  
وكلماتك المشجعة ... »

« باريس في ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٩٧

سيدي المديرة المجلة

تشرفت أمس بقاء مسيو روشفور والتحادث معه نحو  
ساعة ونصفاً. وقد أحس لقائي وما أخفي عن عوطفه نحو  
وطني العزيز وكتباليوم بعض كلمات في مصلحتنا  
أشكر لك مرة أخرى تقديمك ايابي إلى مسيو روشفور  
الذى أتعجبت به اعجاها عظيمها ...

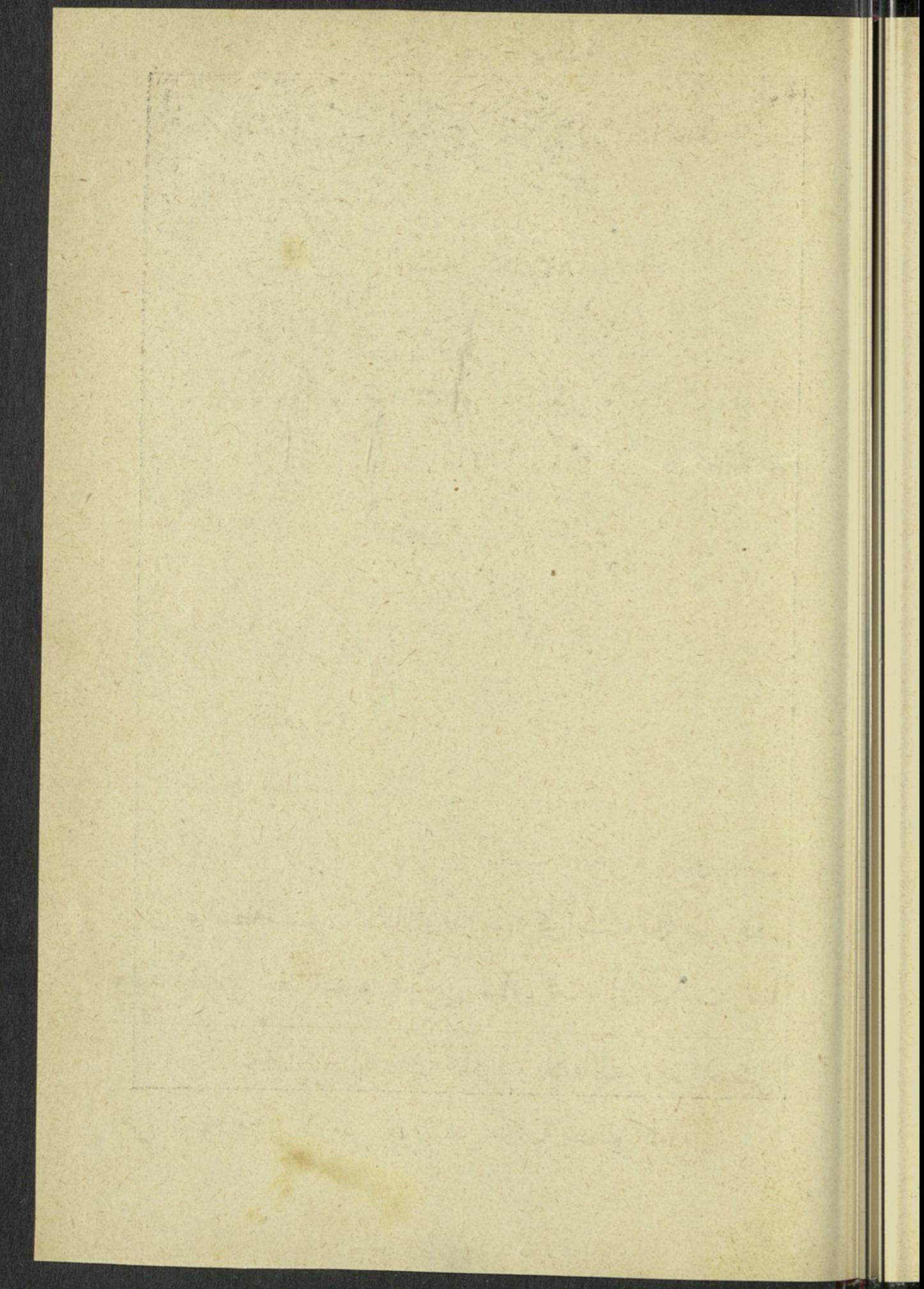
(١) القاهرة في ٢٤ ديسمبر سنة ١٨٩٩

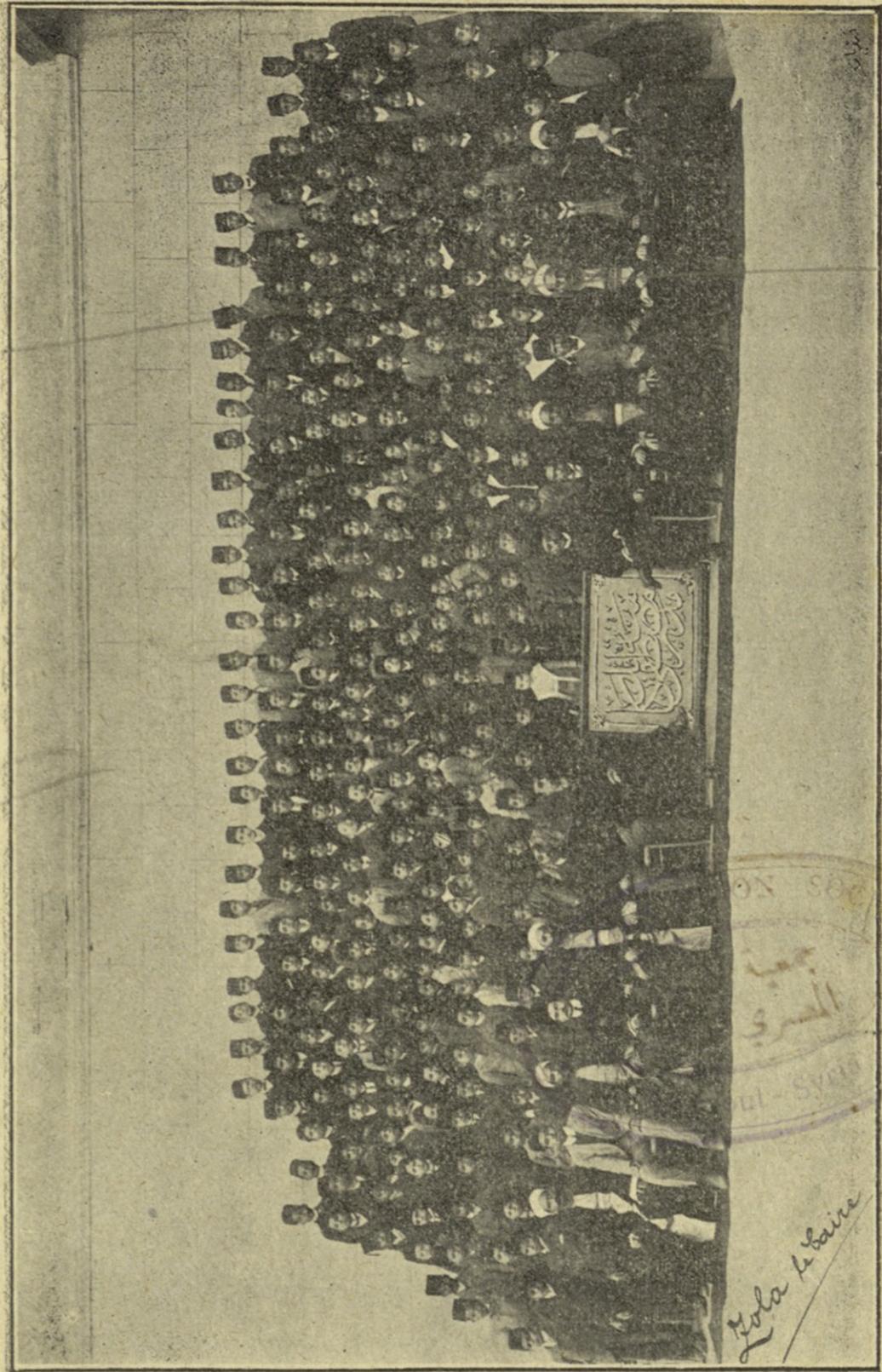
سيدي المديرة المجلة

تشرفت وسررت بورود كتابك الكريم الذى بعثت  
به إلى بواسطة مسيو سينيشال وقد أجابتني على أسئلته بكل صراحة.  
ولقد أيقظنى خطابك هذا من سباتى بعد أن مكثت زماناً

(١) خطابات سنة ١٨٩٨ نادرة و بلا فائدة وقد حرمتنى

الحمد التيفودية التي لازمتى طويلاً من مكتبة مصطفى كامل





The Moustafa Kamel School

Cairo 24 December 1899 <sup>(4)</sup>

Madame and Beloved Directrice,

I have had the honour to receive your kind letter which has been sent me by M. Sénéchal, I have replied to his questions with the greatest frankness.

Your kind letter has wakened me from my sleep, I have remained long in fact without giving you my news, contrary to my duty towards you and my filial affection for her who has been for me a true protectress. However I come today to call on your great kindness to pardon me.

The political situation remains the same in Egypt, the Khedivial government is a culpable government, forgetful of its duties, but if the government is forgetful, the nation is commencing to become conscious of itself, the national schools opened last year have had a great success—my school contains today 265 pupils—they are pure-blooded Egyptians and very intelligent, we raise them in the most patriotic sentiments, I hope to make of them great patriots.

Monday last I delivered a great patriotic discourse, it is

---

(4) The letters of 1893 are rare and without interest, an attack of typhoid fever had prevented me, during many months, from corresponding with Moustafa Ramel.

حضرها أكثر من ألفي مصرى وقد وافقوا جمیعاً بكل سرور - وهم محقون في هذه الموافقة على ما عرضته عليهم آخرأ من عدم الرضا بالاحتلال وطلب الجلاء وأن الأورويين حتى اليونانيون لم تاخون إلى تلك المظاهره وهذا القرار إنك تعلمين خطى نحو تركيا وما أراه واجباً نحوها فقد أفصحت عن ذلك في خطبتي وقد اعترف كثير من أصدقائنا اليونانيين بأنه من السياسة الاهلية لمصر أن تكون مع تركيا بما أن الانكليز محتلوا وطننا العزيز وانى لا أرتا في أن حياة الامة المصرية النصرة التي تجلت للعيان ستتملأ حبورا ولذلك كتبت اليك هذه الكلمة وأنا أؤمل أن تتفضلى بأفراد مقالة في الجلة أو في غيرها للوطنية المصرية . . . .

«باريس في ١٤ سبتمبر سنة ١٨٩٧

سيدي في المديرة المجلة  
اذا سمح لك وقتك أرجو منك أن تضربي لى  
موعداً للمقابلة لأنى مزمع السفر إلى مصر في نهاية الشهير .

have been anxious to write you this word, I hope you will kindly devote an article, it may be in the Review, it may be elsewhere, on Egyptian patriotism.

\*\*\*

Paris 14 September 1897

Madame and Beloved Directrice,

If your time permits you will you have the goodness to give me an audience. I calculate on leaving at the end of the month for Egypt, a man like me has always need of your good counsels and of your comforting words,

\*\*\*

Paris 22 September 1897

Madame and Beloved Directrice,

I had the honour to be received yesterday by M. Rochefort, we have conversed for nearly an hour and a half, he has been very friendly with me and has not hidden from me his sympathies for my dear country, he has even written this morning some words in our favour.

thank you once more for having presented me to Mr. Rochefort for whom I have a real admiration.

---

« باريس في ٢ مايو سنة ١٨٩٧ »

سيدي المديرة المجلة

اشارة برقية من القاهرة تناذني وتدعوني إلى العودة  
على جناح السرعة وفيها ما يشير إلى هذه الملمة المهمة وهي أن  
الإنكليز يحضوناليونانيين القاطنين في مصر على أن ينوروا  
على المسامين وأن يوجدوا في ذلك قلائل يسيّرها  
الاحتلال

طوعاً لوطنى وتلبية لصوت وجداً عزّمت على العودة  
يوم الأربعاء المقبل أيّ اني أبرح باريس في غروبها »

« الاسكندرية في ١٢ يونيو سنة ١٨٩٧ »

سيدي المديرة المجلة

لابد أن تكون تغرافات هافاس قد أنبأتك بهذه  
المظاهرة الأهلية الكبرى التي كانت في يوم الثلاثاء الفائت  
والتي ما كنت أتظر وقوعها من مواطن لعظيم جلالها -  
ذلك أنه لم تكدر تعلن الجرائد عن الخطبة التي ألقاها حتى  
جاءت الوفود من أنحاء الأقاليم للاشتراك في المظاهرة التي

Alexandria 12 June 1897

Madame and Beloved Directrice.

The Havas telegrams have probably given you an idea of the great national demonstration which took place last Tuesday.—I would never have expected so great an act on the part of my fellow-countrymen —the newspapers had hardly announced that I was to deliver a great political speech in Arabic than deputations came from all the provinces to take part in the demonstration. More than *two thousand* Egyptians were there; all have voted with legitimate delight the order of the day condemning the Occupation and demanding the evacuation. The Europeans, even the Greeks, are very content with the demonstration and with the resolution.

You know always my point of view with regard to Turkey; I have developed it and many Greeks among our friends have avowed with us that for Egypt it is a national policy to be with Turkey since the English occupy our dear country.

I do not doubt that this vitality of the Egyptian people, strongly demonstrated will give you pleasure, it is why I

أما آراء الساسة المجريين في مسئلة مصر فقد وجدتهم يجهلون كل الجهل من كنز بلادنا الحالى والآلامه وأماله. ولكنهم جميعاً على استعداد لمعرفة الحقيقة التي من واجب الدفاع عنها حتى أقنع النسا بـألا تكون علينا أن لم تستطع العمل لنا أن لنا من عواطف القوم هنا شيئاً كثيراً وسبب ذلك واضح لأن الأمة المجرية في عنفوان شبابها متتبعة متتبعة للحرية. مولعة بالعدل. فهى لا ترضى أبداً أن يسمح جلوشوسكى (رئيس وزارتها اذ ذاك) باسمها أن تعدم الأمة المصرية عمداً في رائعة النهار ...

فلتسقط قرطاجنه ! »

« باريس في ١٤ ابريل سنة ١٨٩٧

سيديقى المديرة المجلة

قدمت إلى باريس وسارعت إلى مكاتبتك. لأنى أود بكل تشرف أن أتشرف بروءيتك بعد هذا الغياب الطويل وأحاديثك في شؤون وطني العزيز والحركة الوطنية الكبيرة

الحاضرة . . . .

admit that in its name Goluchouski should permit the assassination of the Egyptian nation in broad day.

*Delanda Carthago.*

\*\*\*

Paris 14 April 1897.

Madame and Beloved Directrice,

I have just arrived at Paris and hasten to write to you. I eagerly desire to have the honour of seeing you again after so long an absence and to converse with you on the problem of my beloved country and of the present great patriotic movement.

\*\*\*

Paris 2 May 1897

Madame and Beloved Directrice,

A despatch from Cairo calls me and invites me to return as soon as possible, it conveys to me, besides, this important fact that the English are pushing the Greeks in Egypt to revolt against the Musulmans and in that way to create disorders which would profit the Occupation.

Obeying always my patriotism and the voice of my conscience I have decided to return next Wednesday, that is to say that I will leave Paris that day in the evening.

---

الزهد الى آخر ما تعيده في مما هو أول واجب على لأشك  
 اصلاح في أنه سيأتي يوم يسمع فيه ندائى اذ تتحقق آمالى  
 ولعلمك ترين أنى أجمع حول مسئلتنا من العواطف ما  
 يصل اليه جهدى فأنى أنشر الحقيقة في كل مكان . وفي جميع  
 البلاد أجعل أعداء المحتلين أكثر مما كانوا . فأن مركز نايشبه  
 من جميع الوجوه مركز رجل في داره لص يسرق ويحرق .  
 ما يجده في طريقة ويدفع كل شيء . فواجب صاحب الدار  
 التuss أن يصبح برجال الشرطة ويستغىت بكل انسان  
 فنجن كذلك نستغىت بالجميع . ولا نود أبداً أن تشتراك  
 أمة حرة من امم اوروبا او غيرها مع انكلترا ضدنا وتعمل على  
 خسارتنا

رأيت القوم في النمسا قد ابتدأوا يدركون أن الانكليز  
 كانوا يستغفرون لهم زمناً طويلاً . وانه يجب عليهم ان يعملاوا  
 ولو قليلاً متى وافقت أعمالهم مصالحهم  
 وأما في البحر فما أجمل منظر الوطنية الجميل فأنى ما كنت  
 أظن أنى أرى أبداً في هذا البلد أمة وطنية الى هذا الحد

massacres ; the duty of the unfortunate proprietor of the house is to cry to the police and to cry to everybody.

We also cry to everybody and we do not ever wish that any free people of Europe or elsewhere should associate themselves with England against us and work to our loss.

Already I have found that in Austria they are commencing to realise that they have been too long the dupes of the English and that they must concern themselves a little as to whether their acts are conformable to their interests.

And here, in Hungary, what a fine spectacle of patriotism ! I never believed to see in this country so patriotic a nation. As to the opinions of the Hungarian politicians on the question of Egypt I have found that they are completely ignorant of the present situation of our country, its misfortunes and its aspirations, but they are all disposed to know the truth and it is there my duty arises to defend it and to force Austria not to be against us, if she cannot be for us.

The sympathy we possess here is very great and that is very easily understood. Hungary is a very young nation, vibrating with liberty and in love with justice, it can never

الصعب وأن لا يدخل اليأس قلوبهم . هذا وسأشرح لك احساساتي السياسية عن اقامتي في مدن التحالف الثلاثي قبل أن أُبرح القاهرة قرأت لك مقالة على مصر في جريدة «لوبتي مارسييه» وقد أُعجبتني كثيراً  
بودابست في ٢٨ مارس سنة ١٨٩٧

سيدي المدير المجلة  
لقد أصبحت ألف مرة فيما كتبته إلى مما هو راسخ في  
نفسى من أن الوطنية وحدها قادرة على أن تكسح بтирها  
الجأف كل ماتجده أمامها من المخاوف

أني ما اعتقدت في وقت ما غير ذلك وهو ما لا بد أن  
 تكوني قد لاحظته في كل أعمالي . فأنى ما يُؤْسِت أبداً من  
 مستقبل وطني ولا من النصر الذي سيكون خاتمة مسئلتنا .  
 لاسيما أن الوطنيين المصريين متهدون الآن ولنا حزب  
 سرى مخلص للغاية وهو على استعداد لتضحيه ذاته في سبيل  
 الوطن المقدس

وأني مع هذا العمل . مع هذه الوطنية الحادة . مع هذا

Budapest, 28 March, 1897.

Madame and Beloved Directrice,

You have had a thousand times reason to write me what is rooted in my soul, that patriotism with its great breath can sweep away the general apathy.

I have always thought thus and you have probably remarked it in all my acts—I have never despaired of the future of my country and of the final triumph of our cause—especially now that the Egyptian patriots are united and that I have a secret party very devoted and ready to sacrifice themselves *pour la sainte Patrie*.

With that work, with that warmth of patriotism that you always know in me, with that abnegation which is for me the first duty, I do not doubt that a day will come when my appeals will be heard and my aspirations be realised.

You see that so far as it is in my power I gain sympathy for our cause, everywhere I spread the truth in all countries and I render the enemies of our occupants more numerous than ever; our situation quite resembles that of a man who has at his house a thief who robs, burns and

ما عمله الانكليز رأسا على عقب. ولكنها لما شعر بعزلته وأنه لا نصير له اضطر إلى التمسك ببروة الصبر فهو يبكي مع الانتظار كل يوم بلاده !! ان في استطاعة فرنسا أن تزاحم انكلترا بقوتها في ميدان التعليم . ومن المؤكد أن المصريين كانوا يهجرؤن في الوقت الحاضر مدارس الحكومة الانكليزية الصبغة ليؤمموا المدارس الفرنسية اذا كان لها وجود

وفي استطاعة فرنسا أيضاً أن تفتح كثيراً من الوطنيةين المصريين حمايتها الشخصية ليتسنى لهم بذلك محاربة انكلترا بكل شهامة وهم آمنون على أنفسهم

ماذا أقول غير ذلك يا سيدتي ؟ سأحدثك شفويا في باريس عما نحن فيه من الآلام . وان قومي مع هذه الآلام وهذه الاحزان يحبون أيضاً بل يحبون الى الابد فرنسا ! لأنهم يعلمون - ولهم الحق - أنه سيأتي يوم تجد فيه فرنسا السبيل الموصل الى احترام كلامها وارادتها . ولا تعتقدى يا سيدتي مما قلته لك ان المهم قد فترت ازاء عمل فرنسا . كلا . فانا نعلم جيداً أن خدام المسائل الكبرى كمسئلتنا يجب عليهم مقاومة

education — the Egyptians would surely quit the government schools which are very Anglophilic at the present time, to enter the French schools if the latter existed.

France can also give her individual protection to many Egyptian patriots who would then be able to combat more courageously the English Occupation and assure themselves of their personal security.

What to say still, madame ? I will tell you by word of mouth at Paris how much we suffer and with all these sufferings, with all our griefs we love still, we always love France. We know, and we are right, that a day will come when France will find the means to make its words and its will respected—Do not imagine, from what I have just said, that we are discouraged. Not at all, we know well that the servants of great causes, like ours, must surmount every difficulty and must never despair.

I will write to you later my political impressions of my sojourn in the cities of the Triplice.

Before my departure from Cairo I had read an article of yours on Egypt in the *Petit Marseillais* and which has given me great pleasure.

---

ويُسخرونـ كبر سخرية من أوروبا وعـاـ الخصوص وـاـ السـفـاهـ من فـرـنـسـاـ لـاـنـ خـطـةـ فـرـنـسـاـ فـيـ هـذـهـ الـاـزـمـانـ الـاـخـيـرـةـ قـدـ دـفـعـتـ بـلـاـ جـدـالـ الـاـنـكـاـيـزـىـ إـلـىـ ظـلـمـنـاـ ظـلـمـاـ أـشـدـ مـمـاـ كـانـ .ـ وـالـذـىـ زـادـ الطـيـنـ بـلـةـ أـنـ هـذـهـ الـخـطـةـ الـتـىـ كـلـهـاـ فـشـلـ وـخـيـةـ قـدـ أـضـعـفـتـ عـزـيـةـ أـشـدـ النـاسـ حـبـ الـبـلـدـ كـمـ الـجـمـيلـ الـكـرـيمـ

وـفـ الـوـاقـعـ اـنـ سـيـاسـةـ فـرـنـسـاـ ظـهـرـ بـظـهـرـ مـنـ «ـيـرـيـدـ الـكـلـ أـلـاـ شـىـءـ»ـ وـمـعـ ذـلـكـ فـاـنـهـ كـانـ يـجـبـ عـلـيـهـاـ اـتـخـاذـ طـرـيـقـ آـخـرــ فـعـوـضـاـ عـنـ أـلـاـ تـعـمـلـ فـرـنـسـاـ شـيـئـاـ فـيـ مـصـرـ وـتـرـكـ الـاـمـرـ فـيـ وـادـيـ الـنـيـلـ ظـانـةـ فـيـ نـفـسـهـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ الـعـمـلـ فـيـ أـلـاـرـبـاــ كـانـ يـجـبـ عـلـىـ مـدـيـرـىـ دـفـةـ السـيـاسـةـ الـفـرـنـسـيـةـ وـذـلـكـ رـأـىـ كـلـ أـصـدـقـائـىـ أـنـ يـعـمـلـوـاـ وـلـوـ بـعـضـ الشـىـءـ فـيـ مـصـرـ نـفـسـهـاـ لـيـجـلـبـوـاـ عـلـىـ الـاـنـكـاـيـزـ الـخـيـةـ فـيـ بـلـدـ يـعـتـقـدـوـنـ أـنـهـمـ فـيـهـ مـطـلـقـوـ السـلـطـانــ هـذـاـ مـنـ جـهـةـ وـمـنـ جـهـةـ أـخـرـ لـتـشـجـعـ الـوـطـنـيـنـ الـمـصـرـيـنــ اـنـ فـرـنـسـاـ كـانـ فـيـ اـسـتـطـاعـتـهـاـ وـلـاـ تـرـازـ تـسـتـطـعـ مـؤـازـرـةـ الـخـدـيـوـ وـحـقـوقـ الـخـدـيـوـيـةـ عـلـنـاــ لـاـنـهـ لـوـ كـانـ خـدـيـوـنـاـ الـغـيـورـ الـمـحـبـوبـ تـدـوـجـدـ مـؤـازـرـةـ مـنـ فـرـنـسـاـ لـكـانـ بـلـاـ مـشـاـحةـ فـيـ اـسـتـطـاعـتـهـ وـحـدـهـ أـنـ يـقـلـبـ كـلـ

attitude of France in these latter times has undoubtedly, led the English to oppress us more than ever, and, what is more unhappy still, is that this attitude of checks after checks has discouraged the most ardent friends of your fine and noble country.

In fact the policy of France appears to have for axiom : *all or nothing*. However, one ought to act otherwise. *In place of doing nothing in Egypt itself*, in place of letting everything alone on the borders of the Nile and believing to be able to do everything in Europe, the directors of French diplomacy should, it is the opinion of all my friends, on the one hand do something in Egypt itself to checkmate the English where they believe themselves absolute masters, and on the other hand to encourage the Egyptian patriots. France could and can still openly help the Khedive and the rights of the Khedivate — If our brave and beloved Khedive were sustained by France he might, no one can contest it, overthrow, himself alone, everything that has been done by the English. Feeling himself isolated, having no help, he is obliged today to be too patient, to bemoan all the days, his country, and to wait! France can exert a strong opposition to the English in the matter of

« باريس في أول سبتمبر سنة ١٨٩٦

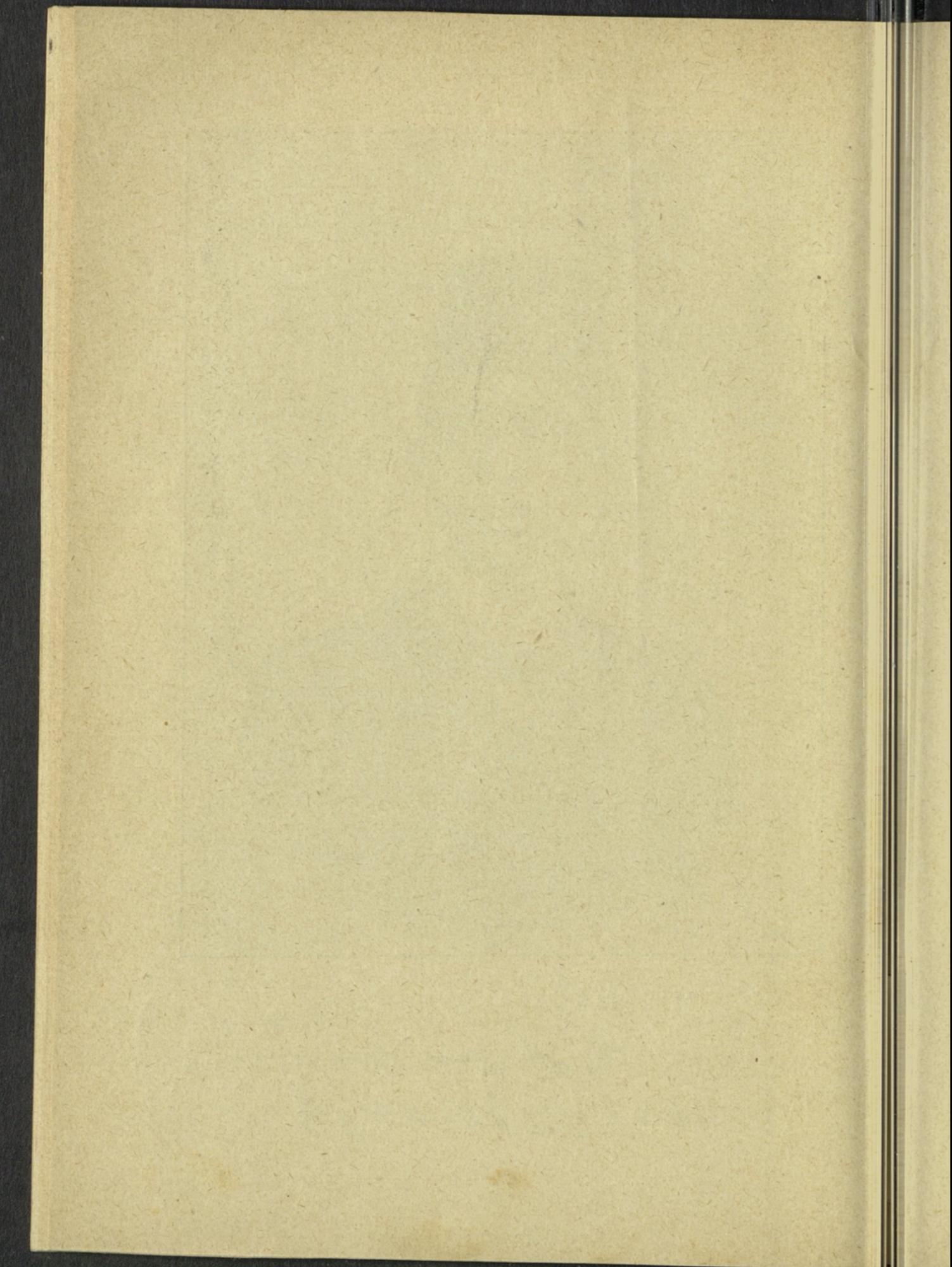
سيديتي المديرة المجلة

لم أكُد أصل من مصر حتى قصدت في الحال شارع  
مالزرب لا قدم اليك واجب احترامي ولا صافح يدك العادلة  
التي طلما دافعت عن مسئلة وطني السيء الحظ. ولكن وهذا  
ما أسفت له علمت أنك في جهة الجنوب. فهل تسمحين لي أن  
أقدم إليك فيها واجبات فائق احترامي؟ »

« فيينا في ٢٠ مارس سنة ١٨٩٧

سيديتي المديرة المجلة

أستميحك الاذن أن أكتب إليك بعد سكوت  
طويل. أنى وصلت إلى هنا من القاهرة وفي عزمي أن أكون  
في باريس بعد جولة في بودابست وبرلين — في منتصف  
شهر ابريل. — وليس لدى وقت يسمح لي أن أحاديثك في حالة  
وطني العزيز التعبسة إلى آخر درجات التعس. والتي ما كنا  
نظن أنه واصا إليها. إن الانكليز يعملون في وادى النيل كل ما  
يريدون. ويرتكبون أفظع الجرائم على الإنسانية والعدل.





Moustafa Kamel — 23 years of age

— مصطفى كامل —  
﴿ في الثالثة والعشرين من عمره ﴾

Paris 1 September 1896

Madame and Beloved Directrice,

Arrived from Egypt I have hastened immediately to the Boulevard Malesherbes to present to you my respects and to kiss your loyal hand which has so well defended the cause of my unfortunate country. Alas, you are in the Midi. May I go to bring you there the token of my profound esteem ?

\* \* \*

Vienna, 20 March 1897

Madame and Beloved Directrice

Permit me after a long silence to write to you. I have just arrived from Cairo here and count to be at Paris after a tour to Budapest and to Berlin towards the 15th. April — time does not permit me to speak to you of the profoundly sad situation of my dear country. — never we would have thought to reach it there.

The English do on the banks of the Nile everything they wish, commit the most abominable crimes of high treason against humanity and against justice—they haughtily mock Europe and especially, alas, France,—The

«مرسليا في ٩ يناير سنة ١٨٩٦

سيدي المديرة المجلة

قبل أن أُبرح هذه الأرض العزيزة أرض فرنسا أُعرب  
لَكَ مِنْ صَمِيمِ فَؤَادِي عَنْ جَزِيلِ الشَّنَاءِ عَلَى الْمَسَاعِدَةِ النَّفِيسَةِ  
جَدَّاً تَلِكَ الْمَسَاعِدَةَ الَّتِي أَوْلَيْتَنِي إِيَاهَا. لَأَنَّهُ وَاجِبٌ وَاجِبٌ  
الْأَدَاءُ أَنْ أَشْكُرَ بِكُلِّ الْخَلَاصِ مِيلَكَ الْعَظِيمَ إِلَى وَطْنِي التَّعَسِ  
الْحَزِينِ وَإِلَى شَخْصِي الْخَاضِعِ. وَلَا شَيْءٌ يُؤْلِمُنِي أَكْثَرَ مِنْ  
فَقْرِي فِي الْكَلَامَاتِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكُنْتُ أَصْفَ لَكَ مِقْدَارَ التَّأْثِيرِ  
الَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ حَسْنِ لِقَاءِكَ إِيَاهَا وَمَا أَحْرَزَتْهُ مِنْ  
هَذِهِ الْمَقَابِلَةِ. وَبِالْجَمِيلَةِ فَإِنَّكَ أَعْلَمُ بِشَعُورِي نَحْوِكَ

بَعْدَ سَاعَةٍ أُبرح فَرْنَسَا حَامِلاً تَذْكَاراً مَتِينَ الدَّعَاءِمِ.

وَأَمْلَى أَنْ أَعُودَ إِلَيْهَا بَعْدَ أَنْ أَتَمَّ عَمَلِي فِي مَصْرُ. وَأَنِّي أَعْتَمِدُ  
دَائِماً عَلَيْكَ أَيْتَهَا السَّيْدَةُ الْوَطَنِيَّةُ الْكَبِيرَةُ

وَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَتَكَرِّمَ بِقَبْوُلِ أَجْلَّ أَكْبَارٍ وَأَعْظَمِ

اعْتِبَارٍ مِنْ يُعْتَرِفُ لَكَ بِالْجَمِيلِ

مَصْطَفِيٌّ كَامِلٌ »

pourquoi je ferme ma Lettre en vous  
faissant mes derniers et plus respectueux  
adieux.

Je quitte dans une heure la France  
emportant avec moi un souvenir  
des plus durables. J'espere y revivre  
apres avoir rien a accompagner mon  
mission en Egypte, et je compte  
toujours sur la grande et illustre  
Patriote.

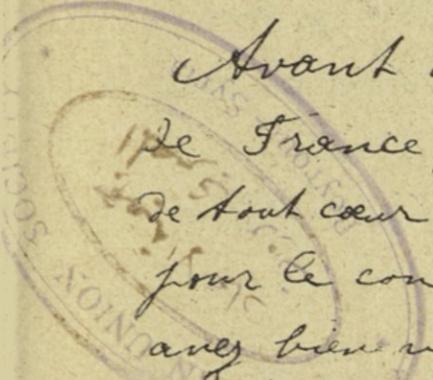
En terminant, je vous prie,  
Madame et bien amee Directrice  
de vouloir bien agréer l'expression  
de ma grande estime et de mon  
profond respect

Notre bien reconnue et  
affectionnée

Moustafa Kamel.

Marseille, le 9-1-1896

Madame et bien aimée Directrice,  
Avant de quitter cette chère terre  
de France, je tiens à vous exprimer  
de tout cœur ma profonde gratitude  
pour le concours si précieux que vous  
avez bien voulu me prêter. C'est  
un doux devoir de vous accompagner, que de  
vous remercier très sincèrement de cette  
grande sympathie que vous avez pour  
mon pauvre et bien austre pays et  
pour mon humble personne. Je ne  
regrette que d'être très pauvre en mots  
pour vous décrire combien je suis pro-  
fondément touché de votre accueil, et  
combien je vous suis complètement  
acquis. Vos bons liens du reste quels  
sont mes sentiments à votre égard : c'est



Marseille 9 January 1896

Madame and Beloved Directrice, (1)

Before quitting this dear land of France I desire to express to you with all my heart my profound gratitude for such valuable help as you have kindly lent me, it is a pleasant duty to perform that of thanking you very sincerely for this great sympathy that you have for my poor and unhappy country and for my humble self. I only regret to be very poor in words to describe to you how profoundly I am touched by your welcome and how profoundly I am indebted to you.

I leave France in an hour carrying with me one of the most lasting souvenirs. I hope to return after having accomplished my mission in Egypt and I count always on the great and illustrious patriot.

I pray you, madame and beloved Directrice, to kindly accept the expression of my great esteem and my profound respect.

Your thankful and devoted,

Moustafa Kamel

---

(1) As no cutting occurs in this letter we give it in the autograph text.

وان ما انتقىته من رسائله لدار على جدارته العظمى بلقب  
 «الوطني» الذى تسنده إليه أمته فى كل شيء والخطيب الوطنى  
 ورئيس الحزب الوطنى . ومثل هذا اللقب أعظم خر يطمع  
 فيه محب الوطن

وكان «مصطفى كامل» يقول : إن هذا اللقب يحيى  
 بحياة بلادى كلها وهو جزءى الأعظم

واليوم هذا اللقب يبعثه بعد الموت فى نفس كل وطني

جوليت آدم «

مصرى

Such a title is the most enviable glory for a patriot. «It makes me live in the life of my whole country» said Moustafa Kamel «it is my supreme recompense».

Today this title resuscitates him in the soul of each Egyptian Nationalist.

JULIETTE ADAM.

---

وأقواله حية في أعماق قلوب أنصاره . وهو يحيا في تلك  
 (الشبيبة المصرية) التي أخرجها من الظلمات إلى النور ووقف  
 نفسه على مستقبلها جسماً وروحاً  
 صار من رجال التاريخ . وهو حي في شخص كل  
 والكل حي في شخصه . وما يستقبل من الحوادث لن يغير  
 شيئاً من صورته وعنوان مجده . والفاخر في تحقيق أفكاره  
 حين تتحقق يعود عليه ويرجع إليه برمته . لانه لا شيء ينقص  
 من فضل من له الاسبانية إلى تصور استقلال مصر  
 حصلت في موت «مصطفى كامل» مظاهرات لم يصدر  
 من أمة أخرى أعظم منها . وقد صار عمله كله حيا في قلب كل  
 مصري . لان كل مصري يفهم أن «مصطفى كامل» قد أحيا  
 مصر من العدم اذ نفخ فيها روحه  
 ولما كان يقول متباهياً بلسان المغرم أمي ! لم يكن يقولها  
 بلسان الملك عن رعایاه بل كان يحيى في نفسه بلاده ووطنه  
 وكان يحيا معهما . لانه كان يحب أمته حباً لا يقوى عليه  
 الانت ! !

self body and soul.

Already he is legendary. He lives again in all and all live in him. The events to come cannot take any thing from his fame. The glory of the realisation of his ideas at whatever moment it comes will be entirely ascribed to him.

Nothing can now diminish the grandeur of the first conception of the independance of Egypt.

The death of Moustafa Kamel has provoked demonstrations that no people has ever exceed. His whole work has henceforth become living in the heart of every Egyptian for every Egyptian understands that Moustafa has resuscitated Egypt in giving up to it his own life.

When he said so proudly and so passionately « my people » it was not in the tone in which a sovereign speaks of his subjects, he made in these words his country live in, his Fatherland and he lived in them. He had for *his people* a love stronger than death.

The letters that I chose in considerable correspondance prove to what a degree he merits and justifies this incomparable title of National that his people attached everywhere to his name : the national tribune, the leader of the national party.

الحزبين حزب العجلة وحزب الصبر مع العزم الذى منه «مصطفى  
 كامل». وشاركته في وجدانياته كلها عند انشائه جريدة  
 «اللواء» ومدرسته. وان قيامه بتأسيس الجريدة والمدرسة معا  
 لآية الآيات. وشاطرته في شدة كربه على أخيه (عليه) الذي  
 تحكمت فيه طوائف السردار كتشنز في حرب السودان ولو لا  
 احتجاج الخديو لفسر (عليه) بالرصاص ولا راحم  
 وكان خطيب مصر يتجرع من غصص الموت ألوانا  
 بسبب خوف أمه على (عليه) اذ كانت تقول دائمًا: «كل  
 نصرة «مصطفى» تدني أجل على»  
 و (عليه) المسكين هو من خيرة ضباط الجيش المصري.  
 ولكن قضى عليه أن يكون في صف القتال بالسودان جنديا.  
 وما نجاه إلا اخلاص أقرانه لأن السردار علم وأيقن أن من  
 وراء قتله ثورة عسكرية لا محالة قائمة  
 وأن في نشر رسائل صديقى وابنى «مصطفى» احياء له  
 بعض الشيء. على أن مواطنيه لذ كره حافظون  
 هل مات «مصطفى»؟ كلا. لم يمت. لازم أعماله وكتاباته

the founding of his journal *Al Lewa* and that of his school. It is a miracle that he was able to achieve the two.

I have suffered his deep anguish over his brother, Ali, completely delivered to the rancour of the Sirdar Kitchner in the Soudan War and who, but for the protest of the Khedive, would have been pitilessly shot.

The poor tribune suffered a thousand deaths at the terror of his mother who repeated:

«Each success of Moustafa brings nearer the hour of Ali's death».

The unfortunate Ali one of the best officers in the Egyptian army was obliged to go through the war in the Sudan as simple soldier. The devotion of his comrades alone saved him, for the death of Ali the Sirdar soon became convinced would have provoked a military revolt.

In publishing the letters of my young and filial friend it seems to me that I awake a little life in him at the moment when his compatriots immortalise him. Is Moustafa Kamel dead? No, for his acts, his writings, his words live at the bottom of the hearts of his followers. He lives again in this Egyptian youth which he has drawn from its sleep and to the future of which he has entirely consecrated him-

الشريفة وأمكنته فضلاً عن ذلك أن يتذرع بالمنزلة التي نالها في  
 باريس إلى إرسال أشعة عمله إلى النساء وألمانيا وإنكلترا نفسها  
 وما كان يخطر على فكر «مصطفى كامل» شيء وهمي بل  
 أن تشبهه بالحقائق كان أحياناً تشبهه مدهشاً لأنه يشوّ بها  
 بالكشف عن المستقبل كشفاً جلياً  
 ويرجع ابتداءً عهده محبتى الأمية «لمصطفى كامل» إلى  
 أول مقابلة تقابلناها . وقد أهلته شدّه حبه أمه لحسن  
 الوفاء بحقوق البنوة . وأمه التي لا نظير لها قد سلمته إلى  
 في أوروبا ولم تعد تخاف عليه من الانغتراب منذ علمت أنه تحت  
 جناحي وأنى أخاف على صحته الضعيفة كما تخاف هي عليها  
 وبقي «مصطفى» بباريس بمشورتى وألقى خطاباً شائعاً في  
 قاعة الجمعية الجغرافية نشرته في ١٥ ديسمبر في «لأنوفل رينو»  
 وعنوانه «شهر إنكلترا» . وقد عرفت مشروعات «مصطفى  
 كامل» واحداً واحداً . وكشفني بآجال تحقيقها . وقد أدهشنى  
 في كل الأمور كشفه عمّا في النفس المصرية . وإنها الكرامة قد  
 تحققت بعد بضع سنين . وشغلني كما شغله الخلاف الذي يين

merical. His practical sense was sometimes overwhelming for he mixed with it the clearest perception of the future.

My maternal friendship for Moustafa Kamel dates then from our first interview. The great love that he had for his mother rendered him very filial. This incomparable mother confided him to me in Europe. She ceased to trouble herself about his sojourns abroad when she knew him to be under my wing and that I was as concerned as she herself about his always fragile health.

Moustafa had remained at Paris on my advice and he had given at the Geographical Society a very interesting lecture that I published the 15 December in the *Nouvelle Revue* and which had for title: *The Absorption by England*.

I have known one by one all the projects of Moustafa, he has confided to me with his own lips all the stages in their realisation. I have admired incessantly his penetration of the Egyptian spirit, a veritable miracle accomplished in some years. I have been troubled with him over the discord between those who wished immediate action and those who believed like Moustafa in the benefits of energetic patience. I have shared all his emotions at

يقرؤن رسالتى - أقول هذا تحدثا بالنعمة - وبذلك تتحقق  
أن كلامك سيكون مقروءا :

فأجابني خطيب مصر المنتظر قائلا: كم تقويني ثقتك بي !  
أن لي أمّا أحبها حباً شديداً وهى تقبى وبمشروعى فيبركة  
رضاهما عنى وبأرشادك أياي سأقوم يقينا بعمل وطني جليل  
استحق به كبعضهم أن أسمى ابنك في العمل كما تفضلت فيها  
سبق بهذه التسمية على كثير من مشاهير الفرنسين. وأمامي أن  
أصبح أخالبير لوقي الذى يحب الشرق والمسلمين محبة لم يتفق  
مثلها لفرنسا كما أنه لم يعرف غيره حقائقهم مثله. وبموازتك  
سيقوى عزمي تماماً

ومن عهد تلك المحادثة أخذت حقيقة أودى « لمصطفى  
كامل » وظيفة الام فعرفته الجميع الرجال الا كابر الدين قد يعنيهم  
شأن مصر. وأوليته من حب الام جميع منازل ابني المقدمين  
عليه الذين كان يختص بالمعزة منهم بيرلوقي والكولونل مرشان  
وارنسن جوديه . وأوجدت له في يوم واحد علاقه نفيسة  
في عالم الصحافة الفرنسية التي استماها بأحسن سياسة الى دعوه

confidence strengthens me. I have a mother whom I adore and who, also, has confidence in me, in my cause. Blessed by her, guided by you, I will surely perform a patriotic work grand enough to deserve like some the title of intellectual child with which you have already endowed illustrious Frenchmen. My dream is to become a brother of Pierre Loti who loves the East and the Musulmans as never Frenchman had loved and understood them. Helped by you, Madame, I will be all courage ».

Starting with this conversation, I have duly commenced to fill my maternal role towards Moustafa Kamel. I have made known to him all the men of worth who could interest themselves in Egypt. I have given him, one by one in my maternal affection, the friendship of his elders, amongst whom his preferences have been Pierre Loti, Colonel Marchand, Ernest Judet. I have created for him from day to day, valuable relations with the French press which he has very cleverly known how to interest in his noble cause. He has been able, moreover, later marvellously to utilise the situation he had made for himself at Paris to gain influence in Austria, in Germany, even in England.

Moustafa Kamel had in his intelligence nothing chi-

صحيفة في المجلة فأن ثلاثة أو أربع صفحات جريدة لا تعادل أهميتها أهمية مقالة واحدة في مجلة. لأن المقالات المذكورة ترى طويلاً. أما مقالة المجلة المستغرقة اثنى عشرة صفحة منها قدرى قصيرة فافعل كما أقول لتظهر مقالتك في عدد ١٥ نوفمبر «

فأجابني بقوله: أني لآسف ياسيدنى لأن في ذلك انتظار أكثر من شهر. سأمحى في مجلتي فاني لا ألح إلا طلبًا لخدمة مشروعى : فقلت له: ياسيدى العزيز . إن العدد الذى سيظهر في الخامس عشر قد تم طبع جميع صفحاته إلا رسالتى في السياسة الخارجية وفي العدد المقابل — أي عدد أول نوفمبر — يستحيل على أن أغير شيئاً في المقالات ومع ذلك تراني مضطراً إلى تأخيره إلى الخامس عشر من شهر نوفمبر وسائلق في سبيل الوفاء بوعدى معك غاية الكلفة لأن عدد ١٥ نوفمبر من أعداد آخر السنة التي فيها تجدد الاشتراكات ولكن مهلاً ياسيدك أن تعطيني بعض صحائف على « إنكلترا والاسلام » غداً في مثل هذه الساعة ؟ إن مكنك فأت بها لانشرها في قاب موجز ملحق برسالتى في السياسة الخارجية . وكل مشتركى مجلتي

necessary. Three or four newspaper articles would not correspond in importance to one Review article ; they would seem long whilst one Review article seems short. Do then as I tell you and this article will appear in the number of the 15 November.»

— Madame, alas !, it is more than a month to wait, pardon my impatience. I swear to you there is nothing personal in it . . . It is for my cause alone that I insist.

— « Dear sir, in the number which is going to appear the 15th all the sheets are pulled (printed) except my *Letter on Foreign Politics* and in the next number, that of the 1st November, it is impossible for me to make any change in the articles, then I am absolutely forced to put you off to the 15th November and my promise, I assure you is a *tour de force* in a number at the end of the year, at the season of renewal of subscriptions, but wait ! Can you give me some pages on *England and Islam* ; tomorrow at this hour, you will bring them. I will publish them in small type at the end of my *Letter on Foreign Politics*. All my subscribers read my letter, I say it with pride, and you are certain to be read.»

— « Ah ! madame, cried the future tribune how your

مهمة عالية أحد الأغراض التي التزمت توخيها منذ الشّأت  
 جريديتي «لانوفل ريفو» ومنذ أقبلت على التّماس الرّفعة  
 لفرنسا من وحده السقوط بجميع الوسائل السياسيّة والأدبيّة؟؟  
 فقلت «لمصطفى كامل» ضع يا ولدى مقالة في أحدى  
 المسائل الخاصة بصر وأفضّل فيها واسترسل استرسلاً بغير  
 تقييد فأنه لا تضرني منك سورة الشّباب ولا حدة اليقين  
 فأجابني «مصطفى كامل» متربّداً بقوله: كتّابتي مقالة في  
 مجلّة يسرني سروراً زائداً يا سيدتي خصوصاً في جريدة كبيرة  
 مثل «لانوفل ريفو» ولكن في ذلك إبطاء فأرجو منك  
 يا سيدتي أن تفتحي لي أبواب جريدة يومية كبرى حتى أستطيع  
 أن أكتب فيها من فورى هذا (وألح في هذه الكلمة) لأننا  
 أن تعجل في المشروع في مبدئه أياماً فكانما قربناه سنتين فأجبت  
 صاحكة من مجلّة الشّباب هذه بما يأتى:

«من كان يريد أن يتعرّض للكلام في مسأله ذات بال  
 من مسائل السياسة الخارجيه لأول مرّة ويؤلف له شيعة  
 من الجمهور ويؤسس شهرة فعلية أن يكتب اثننتي عشرة

lomat accustomed to the investigation of causes and capable of undoing slowly but surely the most cleverly tied knots.

To assist a young patriot to fight, to fulfil a high mission, was it not one of the ends I pursued since the foundation of my *Nouvelle Revue*, since I sought by all methods, political and literary, a raising up of our dejected France.

“At first my child”, I say to Moustafa Kamel, “you are going to write an article on one of the questions which interest Egypt, you will treat it freely. I fear neither the young enthusiasm nor the ardour of conviction.

Moustafa Kamel replied hesitatingly:

“A review article is extraordinarily flattering, Madame, especially in a great organ like the *Nouvelle Revue*, but that is slow to appear..... I appeal to you, Madame, open to me the doors of a great news-paper so that I can write there *immediately* (he underlined this word); some days gained for a cause at its beginning mean perhaps years that one advances.....

I replied smiling at this youthful impatience:

“When one treats a great question of foreign politics for the first time, when one creates for oneself a public, when one begins to make a name, a dozen pages of a Review are

ويونانيين أن جانباً عظيماً من الطبقة الراقية في مصر يتآملون مثل «مصطفى كامل» من ازدياد حالة السقوط التي حلّت بها ومن أخلف انكلترا وعدها بالجلاء عن وادي النيل متى استتب فيه النظام

وعلى ذكر هذا النظام المزعوم أليست انكلترا هي التي أغرت بالفشل لتبلغ به ما أربها؟ وهل يصح أن يؤخذ المسكين عرابي وحده بالافعال التي كانت تبرّص لها انكلترا بناهذ الصبر حتى تدخل الاسكندرية منتقمة في مثل هذا التاريخ الذي كانت طردت فيه منها؟ إن تطابق التاريخين يدل صريحاً على اشتراك انكلترا (البيون) الغادرة في الحوادث التي روجت دسائسها وأطعماً عنها

لقد فقه «مصطفى كامل» وأدرك بواطن هذه الأطماع والدسائس الانكليزية وكان يتكلّم عنها كأنه سياسي مسن متّعوّد بالبحث عن أسباب الأمور كف لأن يحال ببطء ولكن بدون أن يخطئ — العقد التي أحكمت عقدها مهارة عاقدتها أو ليست مساعدة وطنى شاب على أن يجاهد ويؤدي

Ardent enemy of England, friend of Egypt, I was waiting for many years some "rising" in the valley of the Nile. I have always believed in the sowers of good words, that God raises up in His good time to scatter the seed in souls too long uncultivated.

I knew by my long relations with Egyptian and Greek friends that a notable part of the higher class in Egypt suffered like Moustafa Kamel in seeing grow each day the state of inferiority in which it was kept, of seeing England fail in all the engagements made by her to evacuate the Valley of the Nile when order was re-established there.

Order! Was it not England herself who had provoked the disorder so as to benefit by it and could the unfortunate Arabi be entirely responsible for acts which were those impatiently awaited by England, in revenge, at the precise date corresponding to that on which she had been chased from it ?

So much precision indicated in flagrant fashion the part taken by «perfidious Albion» in the events which favoured at this point its intrigues and its greed.

Moustafa Kamel had penetrated all the under side of this English covetousness. He spoke of it as an old dip-

شاب خلته بن ثمانى عشرة سنة فقلت له ضاحكة ما أخبرتني  
 بالصدق عن سنك فأنك لم تبلغ الحادية والعشرين . فقال قد  
 بلغتها يا سيدتي وأكملتها  
 وبعد أن تجاذبنا أطراف الحديث رأيت أن عقل هذا  
 الشاب قد بلغ أشدده واستوى قبل أوانه ورأيت أنه قد أطال  
 التدبر والتروى في امكان مصيره كما يقول خطيب مصر .  
 ورأيت أغراضه الجسم محالة ومكانة معا . فانه مع انقطاع المعين له  
 حقيقة أو حكما — لانه غير م Howell الا على شبان مثله لا مال  
 لهم كان يحدث نفسه بانشاء جريدة ومدرسة ولا أدرى بماذا  
 كان يحدث نفسه أيضا . وربما لاح لغيري أن هذا الصبي إنما  
 كل زاده وهم ودعوى ولكن جاء كتيبة دالا على انه حقيقة  
 هذه او لشدة عداوته لإنكلترا وحي لمصر كنت ارتقب  
 وأتوقع منذ سنتين قومه قائم أو نهضة ناهض في وادى النيل .  
 وكانت ثقتي دائما بملقى القول السيد الدين يرسلهم الله في وقت  
 معاونم ليرعوا الحب الصالح في النفوس التي ظلت زمناطق بلا بورا  
 وكنت أعلم من علاقى الطويلة مع اصدقاء لي مصريين

which I named the author with praise.

I received from the said author a letter of warm thanks and a little later another letter dated from Paris asking me for a *rendez-vous*, which I immediately granted, at the *Nouvelle Revue*. I saw arrive a very young man who appeared to me to be, at the most, 18.

— You have deceived me on your age, said I to him smiling, you are not 21.

— I am, Madame, and well past.

After some conversation I saw how precocious was the maturity of this young mind, how already he had weighed the possibility of being what he called the tribune of Egypt.

His very daring projects appeared to me at once unrealisable and realisable.

Alone, or almost so, his partisans being numbered only amongst some very young men like himself, without fortune he spoke of founding a journal, school and I know not what.

To anyone else this very young man might have appeared destined to feed himself with his own enthusiasm but his very little pamphlet was already a realisation.

وأجعل حياتي وقفا عليه . أني أبلغ من العمر احدى وعشرين سنة وقد نلت شهادة الليسانس في الحقوق من طولوزمنذ عهد قريب . وأريد أن أكتب وأخطب وأنشر الجماعة والأخلاق للوطن اللذين أجدهما في نفسي . وقد قيل لي أكثر من مرة أني أحاول محالا . وحقيقة تصبو نفسي إلى هذا الحال . فأعينيني ياسيدتي فأنك من الوطنية بمكان يفردك بمزيد تدبر قوله وقوية عزمي ومساعدتي وتقبلي تحية احترام مصطفى كامل « حاشية — مع خطابي هذا يصل إليك كتيب لي في « الخطر على مصر » أملى أنه يروقك و تستعد يده » وحقيقة أتعجبني كثيرا هذا الكتاب الذي لا يتجاوز عشر صفحات حتى أني أنشأت في الخامس عشر من شهر سبتمبر مقالة عليه واقتبست منه أسانيد جديدة في المسئلة المصرية وقد سبق لي الخوض فيها كثيراً وأثبتت على المؤلف في مقالتي . فور دالي منه خطاب شكر جزيل ومن ورائه خطاب آخر من باريس يسألني فيه أن أضرب موعداً للقاء . فسرعان ما أجبته إلى ذلك وواعده دار « لانوفل ريفو » فأقبل على

ين  
منذ  
ص  
رة  
بني  
وية  
طر  
شر  
مبر  
ية  
في  
ب  
ان  
على



MOUSTAFA KAMEL, 19 years of age

— مصطفى كامل —  
﴿في التاسعة عشرة من عمره ﴾

does not exist, it lives, Madame, I feel it live in me with such a love that it will dominate all others and that I wish to consecrate to it all my youth, my strength, my life. I am 21 years of age, I have just won my licenciate of law in Toulouse. I want to write, to speak, to spread the enthusiasm and the devotion that I feel within me for my country. They keep telling me that I wish to attempt the impossible. The impossible tempts me in fact.

Help me, Madame, you are a patriot, to such a degree that you alone can understand me, encourage me, help me.

Accept, Madame, my respectful hommage  
Moustafa Kamel

P. S. At the same time as this letter you will receive a little pamphlet on *The Egyptian Peril* which I hope will interest you.

\* \* \*

This pamphlet of ten pages interested me indeed and to such a degree that I wrote, on the 15 September, an article on the *Egyptian Peril* where I borrowed new arguments on a question that I had several times treated, in

المقدمة

طالما اتفق أثناء مقامي في هذه الدار — وقد  
عمرت — أن جاءني البريد بالمدحشات التي تردد في حياتي  
بقدر ما أحرز أصحاب الرسائل من الشهرة بعد أن كانوا  
حاملين . وعلى نسبة ما نالوا من المقام العالى بعد أن كانوا  
غير مذكورين . ومن هذه المدحشات التي لا يسعنى أن أنسى  
أثرها الأول ما جاءنى به الخطاب الآتى

« طولوز فى ۱۲ سبتمبر سنة ۱۸۹۵ »

سيديتى

أنى لا ازال صغيراً . ولكن لي أطماعاً جساماً . فأنى أريد  
أن أوقظ في مصر المهرمة مصر الفتاة : هم يقولون أن وطني  
لا وجود له . وأنا أقول يا سيديتى أنه موجود وأشعر بوجوده  
بما آنس له في نفسي من الحب الشديد الذى سوف يتغلب على  
كل حب سواه . وأسأجود في سبيله بجميع توائى وأفديه بشبابي



## Preface by Madame Adam

---

During my long life my post bag has often brought me surprises which were more or less echoed in my life afterwards according to the degree of importance or fame acquired later by my correspondents, at first unknown.

One of these surprises of which I have not been able to forget the first impression came to me in a letter in these terms :

Tou use, September 1895

Madame,

I am still small but I have high ambitions. I wish in the old Egypt to awake the young one. My country, they say,

MOUSTAFA KAMEL PASHA

*Egyptian-French*

*Letters*

~~E~~  
~~22~~

*Addressed to*

M<sup>me</sup> JULIETTE ADAM

1895-1908

*"Freedom at home  
Hospitality for all"*  
(Moustafa Kamel).

---

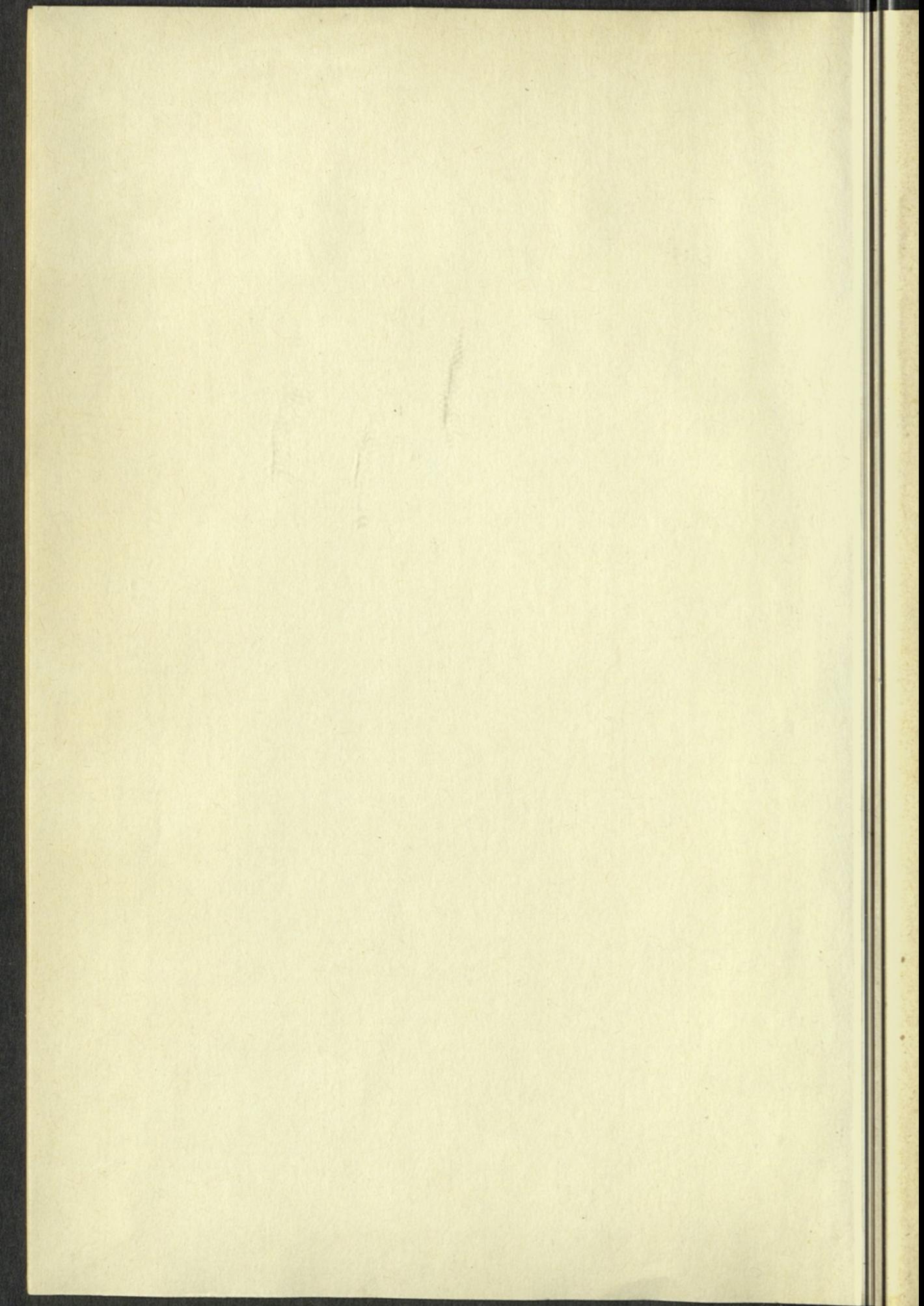
FIRST EDITION

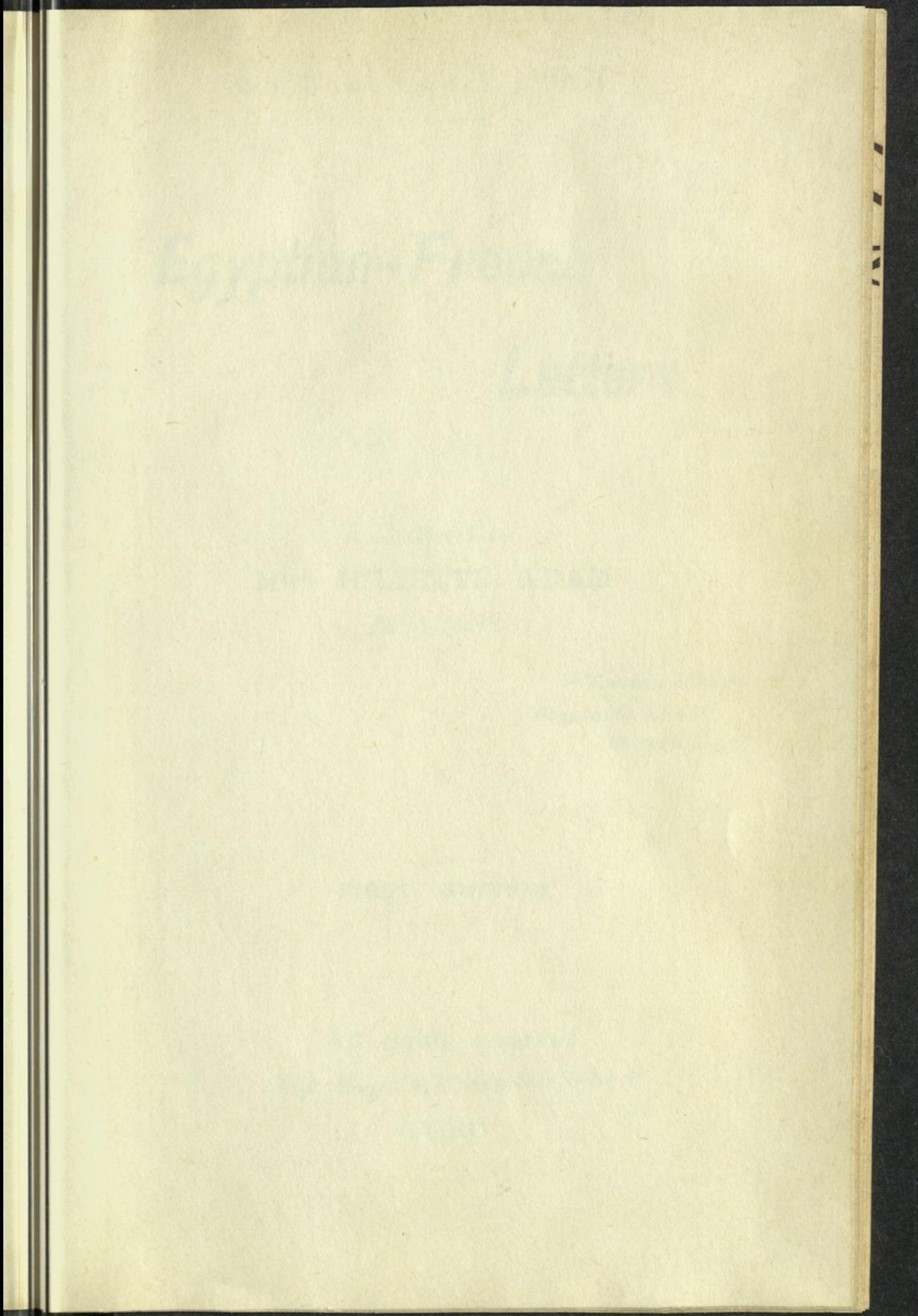
---

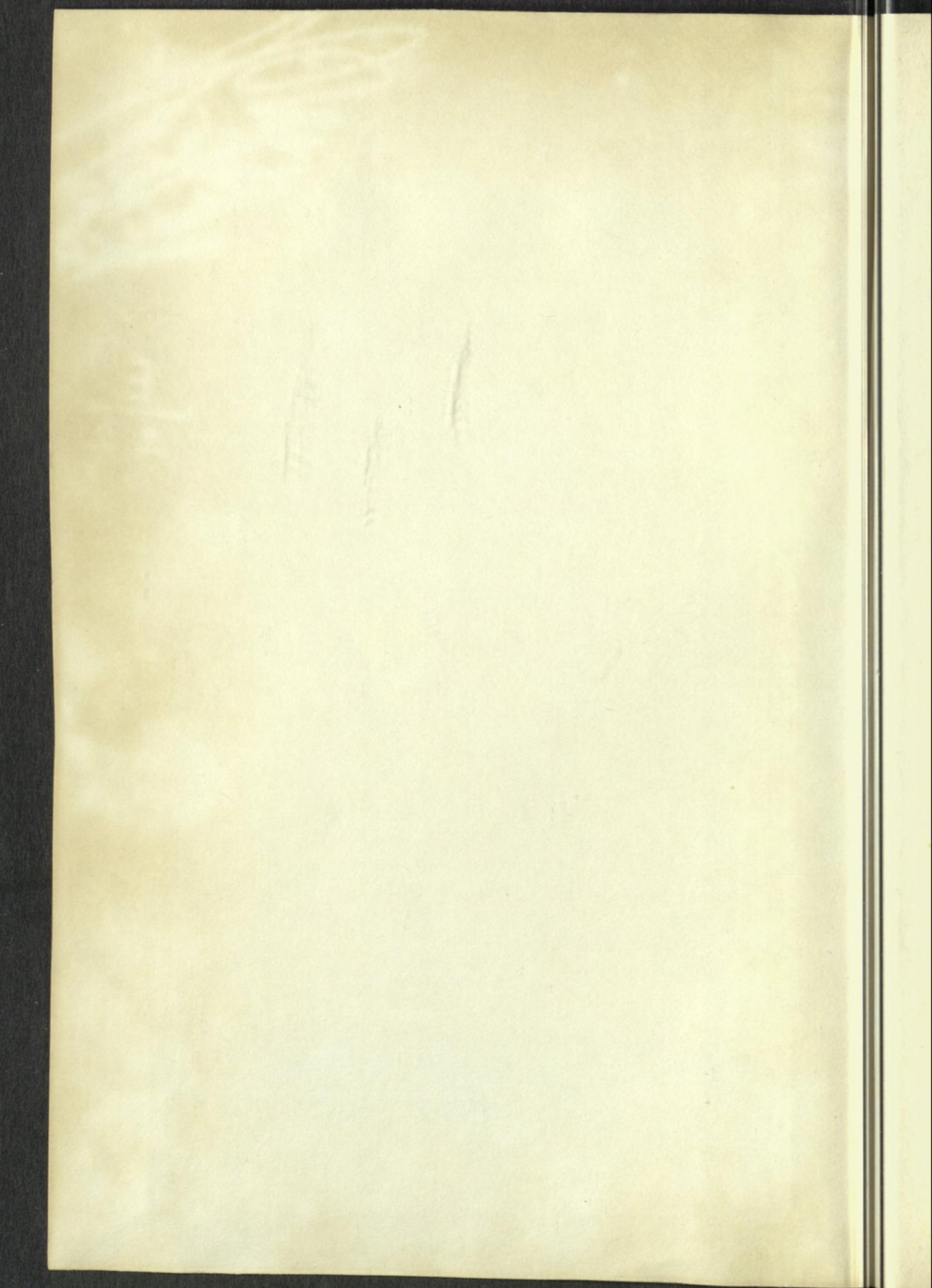
All rights reserved

*The Moustafa Kamel School*

CAIRO







DATE DUE

JAFET LTD.

- 1 JUN 1982

167

846:K [REDACTED] 1

كامل، مصطفى

رسائل مصرية فرنسية: وهي الخطابات

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01032192

846 : K 15r [REDACTED]

كامل - مصطفى

رسائل مصرية فرنسية

846

K15r [REDACTED]

